
حسين الصالح الحداد
توثيق: صالح الغريب
١٩٩٨

اهداءات ٢٠٠٢
المجلس الوطني للثقافة و الفنون
و الأدب - الكويت

حسين الصالح الحداد

توثيق : صالح الغريب

1998م

يصدر عن





حسين الطيب

تقديم..

شكل الراحل محمد النشمي لجنة تأسيسية ضمت بعض رفاقه القدامى منهم الفنان القدير حسين الصالح الحداد، وتم إشهار فرقة المسرح الكويتي كفرقة أهلية يترأسها النشمي وتتلقى مساعدات من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وذلك في يونيو ١٩٦٤م.. إلا أن النشمي رحمه الله علية لم يمكث في الفرقة بسبب خلاف دب بين الأعضاء ويرجع ذلك إلى عدة أسباب.. حيث لم يتسن له تقديم سوى مسرحيتين الأولى (حظها يكسر الصخر) و(بغاها طرب صارت نشب)، وهما من تأليفه وإخراجه وقد عرض الأولى في ٢١/١١/١٩٦٤م، والثانية في ٣/٣/١٩٦٥م. وكان من بين فناني فرقة المسرح الكويتي الذين برزوا بشكل خاص حسين الصالح الحداد الذي كان واحداً من أركان المسرح المرتجل وقدم كتابات مسرحية وصفت بأنها امتداد للمسرح الترفيهي والفكاهي الذي غلب على معظم أعمال الفرقة.

وقد حققت فرقة المسرح الكويتي بجهوده قفزة باتجاه المسرح الجاد عندما قدمت الفرقة مسرحيتي (السدرة) و«رسائل قاضي أشبيلية) التي أعدهما حسين الصالح الحداد ، الأولى عن نص مسرحي أسباني بعنوان (الأشجار تموت واقفة) للكاتب اليخاندور كاسونا وأخرجها الفنان كرم مطاوع، فيما أخرج المسرحية الثانية الفنان سعد أردش وهي من تأليف "الكاتب الفريد فرج .

ويرى بعض النقاد «السدرة» أخرجت فرقة المسرح الكويتي من حالة الركود التي كانت تعيشها، ولكن حسين الصالح الحداد لم يقدم بعد ذلك أعمالا أخرى من إعداده، حيث إنه فقط استقرت مشاركاته على الإخراج وفي مسرحية واحدة منها هي (بو سند في باريس) بينما نجده كمخرج قدم للفرقة قبل ذلك مسرحيات (عتيج الصوف ولا جديد البرسيم) و(حجي فقير وآخر لحظة) و(اشرايكم ياجماعة) و(عضني وعضك) و(النواخذة) و(لعبة حلوة) و(سهارى) و(التالي ما يلحق).. وكممثل في العديد من الأعمال المسرحية.

إضافة إلى ذلك مشاركاته في الإدارة والتي جاءت مثمرة وحققت للفرقة الاستقرار والإنتاج وتشجيع العديد من المواهب الشبابية في شتى مجالات المسرح..

وعندما نتوقف عند حياة حسين الصالح الحداد.. نجده عنصرا

مخلصا لما يفعله.. على الرغم من أنه يحب المغامرة .. ويرفض التقاليد .. إنسان مكافح عمل مع والده في الحدادة.. وتلقى علومه في مدرسة الملا زكريا الأنصاري.. وتعلم الخياطة، وعندما وجد أن هناك عناصر محبة للمسرح شاركها هذا الطموح وأسسوا المسرح في الكويت و يعتبر بحق من أبرز الرواد الذين أثروا الحركة المسرحية الكويتية.

والذي عايش هذا الفنان عن قرب يطلق عليه الطيب.. أو حسين الطيب.. أو الفنان الطيب.

صالح الغريب

يناير ١٩٩٨م

كلمة وفاء

عندما قرر مجلس إدارة فرقة المسرح الكويتي تكريم الفنان القدير حسين صالح الحداد عضو الفرقة بإصدار كتاب يتحدث عن سيرته الذاتية، إنما يكرم الفنان الإنسان الخلوق الذي يعلو بسلوكياته وفنه إلى مستوى من الرقي الإنساني والفكري.. والحديث عن هذا الفنان حديث طويل يحتاج إلى سطور كثيرة لتترجم الكلمات إلى معان لحياة الفنان والأخ الكبير المبدع في كتاباته وأفكاره، ولكننا على ثقة أن الجهد الذي بذله الزميل الصحفي الفنان صالح الغريب في الكتاب التذكاري عن حياته قد سلط الضوء على جزء مهم من سيرته الذاتية.

إن فكرة تكريم حسين صالح الحداد لم تكن كونه عضو فرقة المسرح الكويتي فحسب، ولكن هذا التكريم تكريم للخصال الحميدة والمواقف الطيبة مع إخوانه الفنانين بالفرقة وطريقته المثلى في التعاون مع الجميع لإنجاح أي عمل مسرحي، فهو أب لأسرة فرقة المسرح الكويتي الذي لا يتوانى دوماً عن تلبية حاجاتها فهذا الفنان له بصمات واضحة على الساحة المسرحية..

وتقديراً وعرفاناً بالجميل لهذا الأخ الكبير.لايسعنا إلا أن نتوجه للمولى عز وجل أن يحفظه ويديم عليه الصحة والعافية.

وبهذه المناسبة نتقدم بالشكر الجزيل على بادرة الأستاذ فيصل الحجي وكيل وزارة الإعلام على موافقته لطباعة هذا الكتاب التذكاري في مطبعة الحكومة.

أسرة فرقة المسرح الكويتي

الأخ الأب والمعلم حسين الحداد

كونه أخي فتلك نعمة من الله منَّ بها عليَّ.. فهو ذخر إذا ما دعت الحاجة وفخر عندما تُذكر الأسماء.

أما كونه أباً فذلك بمحض الصدفة والقدر أن أكون أصغر من أكبر أولاده سناً، فكانت رعايته لنا مشتركة طوال سنين حياتنا وما زال حتى هذه اللحظة..

حسين الإنسان.. تتقاطر منه معاني الإنسانية بكل صورها، الرحمة والحنان والإيثار أهم صفاته.. والصبر والتسامح عنوانه.

فنان بكل ما حملت تلك الكلمة من معاني سامية، مثابر على فنه، مخلص له وللتاريخ ومن أعماله شهادة.

يُظلم ولا يتظلّم، يشكو ولا يبوح، سعادة الآخرين هي سعادته.

فالحديث عنه طويلاً لن يفيه جقه، وذكر بعض مناقبه غبن لباقي المناقب.. لذا سأتوقف بدعواي الله بإطالة عمره ورعايته وسلامته.

عبد العزيز الحداد

حسين علي صالح الحداد

هو من مواليد الكويت عام ١٩٣٠م

وهو من عائلة الحداد وهي عائلة كبيرة ارتبط اسمها بحرفة الحدادة وتضم العائلة أفراداً كثيرين كل واحد منهم له دوره في هذه المهنة ولهم محلاتهم في سوق الحدادة الذي يقع سابقاً شمال مسجد السوق الكبير.

فأبوه الحاج علي صالح الحداد وهو أستاذ في المهنة وأبوه لأمه الحاج محمد الموسى الحداد وأعمامه الحاج عبد الله الموسى الحداد والحاج علي الموسى الحداد.

إخوانه صالح علي صالح الحداد وعبد العزيز علي صالح الحداد وأخواله الحاج جاسم محمد موسى الحداد وعبد الله محمد موسى الحداد، وخال أمه هو الحاج صالح محمد العلي الحمد وهو شاعر وكان له دور في بناء السور، وقد ترأس عرضة أولاد عامر الحربية آنذاك وله ألفيتة المشهورة والتي يحفظها عن ظهر قلب معظم أهل الفريج والقريبين منه وهي تبدأ من الألف إلى الياء وكل حرف يتضمن أربع شطرات تنتهي بقافية واحدة وهي النون في هذه الألفية

ومنها:

الألف ألف تحــيـــة لـه وترحـــيـب

غـرو غـرامـه في الحشـا له لواهيب

مني إلى ســيــد البني الرعـــاييب

يشـــبـه الكـور الحـادية زجـر حـران

وقد سار حسين علي صالح الحداد على نفس النهج فألف ألفيته المعروفة وهي:

الألف أول فـي هوى الـزين يـاناس

خـــاف أتكلم ثم يقـــولون هالناس

والقلب مني والحشـا فيـه محـماس

حـــدادكم ربيـــتـــه مـــا تجي أقـــران

وكذلك أخوه صالح الحداد فقد كتب ألفيته:

الألف أولف فـــيك يانور عـــيني

من فـرقـتك ظليت عـقـبك حـزين

أبيـات في شعـري عسى تسمعيني

ضـاع الفكر والليل أقـضيه سـهران

وله في الفصحى (الكويت دولة الخير):

يادولة الخـــيــــر يا أرض الصناديد

وياضـــيـــاء على أرض الخليج ويا

يا من حويت العلي في الحضر والبيد

منـارة للـورى في كـل تجـــــديد

وهي قصيدة طويلة تتناول كل أحداث الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت إلى تحريرها وله في الغزل:

(ســئــمت من التـــريث يابدور)

ولـم أهتم بغــيـــرك ياحـــيـــاتي

وكـــاد العـــقـل من وجـــد يطيـــر

(فـــقلبي نحـــو غـــيـــرك لا يـدور)

وهي قصيدة طويلة له أصلها وتشطيرها.

أما أخوه عبد العزيز الحداد فهو الفنان المشهور وله من أعمال كثيرة سـواء على مـسـتـوى المسـرح أو التلفـزيون وعلى مـسـتوى الكويت والخليـج والبـلاد العـربيـة وهـو ينتـهـج في كـل أعـمـاله النهـج الراقي والهـادف وهـو في الـوقـت نفـسـه مهندس خـريج الولايات المتـحـدة الأمـريكـيـة وهو بارع في مـجـال الكمـبـيـوتر وبارز في عـمـل "home page" وهو من القلائل في الكويت ممن طرق هذا المجال.

نشأ حسين علي صالح الحداد في الشرق قرب حفرة (بوبدر) بجوار الطنبورة وهو مكان متوسط بين فريج الحياك وفريج الحدادة ويضم الفريج بيوت الوزان والقطان وملاعواد والعطار والمطوع وأعيال فرج والصدي والزايد والهويدي والدالوي والمتروك والعبد العالي.

شب حسين علي صالح الحداد مع أقرانه وأبناء عمومته منهم محمد علي الموسى الحداد وموسى علي موسى الحداد وعيسى أحمد عبد الله الحداد وياسين علي الياسين الحداد وجعفر عبد الله الموسى الحداد وناصر الصيرفي وعبد الله المزيدي وجاسم محمد عبد العزيز القطان وعيسى جاسم الزقاح ومحمد ولد كرم وسليمان وعثمان أولاد داود وغيرهم.

بدأ حسين علي صالح الحداد حياته في الحدادة صغيراً، حيث محل الحدادة يتألف من ثلاثة أفراد الأستاذ والضراب والنفاخ، فالأستاذ هو المهيمن والموجه حيث يستخدم «الكماشة» بإحدى يديه ويستخدم المطرقة الصغيرة بيده الأخرى، أما الضراب فهو الذي يمسك المطرقة الكبيرة بكلتا يديه، أما النفاخ فهو غالباً أما صبي صغير أو رجل كفيف البصر وهو الذي يمسك بجلد الخروف الذي يصنع منه المنفاخ الذي ينفخ على الكور لتسخين الحديد الذي يصل في بعض الأحيان إلى درجة الانصهار، ولذلك يبدأ المنتسب إلى مهنة الحدادة بأن يكون نفاخاً ويتدرج إلى أن يصل إلى درجة الأستاذ

وبالفعل فقد تدرج حسين علي صالح الحداد إلى أن وصل إلى درجة الأستاذ. والحدادة إحدى فروع الاقتصاد الكويتي الثلاث، فالمعروف أن الاقتصاد الكويتي يقوم على التجارة والغوص وكلاهما يستخدم السفن سواء للغوص أو السفر، ولعمل السفن فهناك مهنتان:

الأولى: الكلافة (أي مهنة الكلاليف)

والثانية: الحدادة

ذلك أن الحدادة تمد الكلاليف بالمسامير على اختلاف أنواعها وهي:

أ- بوشبر.

ب- يوفتر.

جـ- مغلطائي.

د- صف.

هـ- صغير والجاويات والمادات والنارات والباورات والإنجرات والموشر واللنقوتي والتي لا يتم بناء السفن من دونها هذا إلى جانب احتياجات البلد من مسامير، امقبب، والسكاكين بأنواعها للحم والسمك والمقالج والبتات والجلاليب، والأهياب والجداديم وغيرها.

وفي الأربعينيات تعامل حسين علي صالح الحداد مع (الصاغة) (أي أصحاب الذهب) الذين كانوا يجلبون قوالب الذهب على شكل

طابوق فيقوم بتقطيعه إلى قطع صغيرة، حيث يقوم الصاغة بعد ذلك بتحويلها إلى سبائك وقد عاد عليه ذلك العمل بمبالغ كبيرة في ذلك الوقت.

كذلك فقد عمل حسين علي صالح الحداد في البناء وركب الغوص واشتغل في خياطة الملابس واشتغل مع الحاكة في حياكة البشوت.

وحين بدأت الأعمال التحق (بدائرة الأشغال العامة) آنذاك وأصبح مسؤولاً عن مجموعة من العاملين في مناطق مختلفة منها مستشفى الولادة داخل الديرة بجوار كراج الغانم، وكذلك مبنى الميناء بجوار قصر السيف، وقصر الشيخ حمود السلمان وقصر الشيخ فهد السالم بالسالمية، ومديرية الأمن العام في قصر نايف ومبنى وزارة الشؤون في شارع فهد السالم في ذلك الوقت، وثانوية الشويخ أيام شركة الكات، وكان بصحبة المرحوم خليفة البحوه وراشد البحوه وخالد البحوه وعلي البحوه وأحمد البحوه وتحول بعد ذلك إلى إدارة التنفيذ في (الأشغال) مع المرحوم بدر الهندي ليعمل في مساحة الكميات، حيث يقومون بتقدير تكاليف المباني التي ستطرح للمناقصات، حيث يكون لديهم مؤشر بأسعار المتقدمين لمثل هذه المناقصات.

من ناحية أخرى كان لدى حسين علي صالح الحداد سجل قديم يسجل فيه تواريخ المواليد والوفيات في ذلك الوقت وكان التسجيل

يتم بالتاريخ الهجري وقد حولت بعضها إلى التاريخ الميلادي من قبل الفلكي الكويتي الشهير صالح العجيري.

بدأ بعد ذلك حسين علي صالح الحداد في الكتابة إلى المسرح حيث كتب «سكانه مرته» وكذلك فقد مثل أدواراً مختلفة ومسلسلات ومسرحيات عديدة، وكذلك كتب للإذاعة الكثير.

كرم حسين علي صالح الحداد بمناسبة فنية من قبل الشيخ سالم الصباح، وكذلك وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.

زامل الكثير من الفنانين الذين هم في غنى عن تعداد أسمائهم.

صالح علي الحداد

السيرة الذاتية

● اسم الشهرة: حسين الصالح الحداد

● الاسم الكامل: حسين علي صالح الحداد

● تاريخ ومحل الولادة: ولد في فريج الحدادة الكائن في منطقة الشرق في الخامس عشر من شعبان سنة ١٣٥٠هـ الموافق ٢٥/ ١٢/ ١٩٣١م.

● متزوج وله من الأولاد : علي، مصطفى، عبدالحميد، محمد، فوزي، مشعل، ناصر، خالد، يوسف، بدر ، كما لديه عشر بنات.

● المؤهلات العلمية: دبلوم الهندسة الميدانية من المعهد البريطاني في القاهرة.

● الوظيفة: مشرف أول في وزارة الأشغال العامة (متقاعد الآن).

● نوع النشاط الفني: التأليف والإخراج والتمثيل.

● أنشأ مدرسة أهلية خاصة مسائية لتعليم محو الأمية كان مقرها منزل محمد الشويكر.

● صاحب مؤسسة النهضة الكويتية للإنتاج الفني.

● تاريخ بدء نشاطه الفني: ١٩٥٤م.

● تاريخ انتسابه للمسرح الكويتي: ١/٦/١٩٦٤ وهو من مؤسسي فرقة المسرح الكويتي.

● أهم أعماله المسرحية مع محمد النشمي في المسرحية المرتجلة هي:

- مسرحية خبير اسكت، مسرحية قرعة وصلبوخ، مسرحية حلق أم تلدر، مسرحية فرقة العودة، مسرحية تقاليد.

● الأعمال الإذاعية: كتب أكثر من ١٥٠ مسلسلاً منها أعمال من إنتاج المسرح الكويتي وهي:

- «غريب» من ٣٠ حلقة من تأليفه وإخراج عبد العزيز الفهد.

- «حياة بحار» من ٣٠ حلقة من تأليفه وإخراج عبد العزيز الفهد.

- «شارع الذكريات» من ٧ حلقات من تأليفه وإخراج عبد العزيز الشايجي.

- «مواقف ضاحكة» من ١٢ حلقة من تأليفه وإخراج عبد الرحمن الشايجي.

- «العبة حلوة» عن مسرحية «العبة الحب والمصادفة» من تأليف ماريفو من ٣٠ حلقة من إعداده وإخراج عبد الرحمن الشايجي وبطولة محمد المنيع وخليل حسين ويعقوب يوسف.

- «قيد من الأنانية» ٣٠ حلقة من تأليف حسين الصالح الحداد ومن إخراج عبد الرحمن الشايجي.

- «اليوم الثالث» من ثلاث حلقات من تأليفه وإخراجه عام ١٩٩٢م، بمناسبة ذكرى مرور عامين على الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت من بطولة حياة الفهد وغانم الصالح.

الأعمال التلفزيونية:

- سهرة بعنوان «نوره» إعداد وإخراج للتلفزيون عام ١٩٧٣م.

- مسلسل من ١٣ حلقة بعنوان (بيوت الناس) من تأليفه وإخراج حسين الصالح ١٩٧٣م.

الإدارة في فرقة المسرح الكويتي:

- دخل مجلس الإدارة في موسم ٦٥/١٩٦٦م في منصب سكرتير

- دب خلاف بين المرحوم محمد النشمي وبين شباب المسرح الكويتي فتقدم إلى إدارة المسرح في الشهور الأخيرة من العام نفسه ١٩٦٥م، باستقالته وقبلت.. وتم انتخاب حسين الصالح الحداد رئيساً للفرقة، حيث يعتبر من مؤسسي الحركة المسرحية في الكويت بعد النشمي.

- وقد جاءت رئاسة الفرقة من ١٩٦٦ إلى١٩٦٧، ومن ١٩٦٩ إلى ١٩٧١م.

- ومن عام ١٩٧٩ إلى ١٩٨١م عضو مجلس إدارة.

التكريم:

- قدمت له فرقة المسرح العربي (درع فنان المسرح الأول) في الاحتفال بيوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي بتاريخ ٢١/ ٢/ ١٩٧٧م، تحت رعاية معالي الشيخ سالم صباح السالم الصباح في فندق هيلتون الكويت.

- تم تكريمه في المهرجان المسرحي للفرق المسرحية الأهلية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي أقيمت دورته الرابعة في دولة البحرين الشقيقة خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٧ مايو ١٩٩٥م، وذلك في حفل الختام الذي أقيم في ٢٧ مايو ١٩٩٥، حيث قدمت له جائزة ودرع تذكارية مع عدد من رواد المسرح في مجلس التعاون وكان معه من الكويت حياة الفهد والناقد د. حسن يعقوب العلي.

- كرمته فرقة المسرح الشعبي في ديسمبر ١٩٩٦م، بمناسبة الاحتفال بمرور أربعين عاماً على تأسيس الفرقة بدرع الرواد وشهادة تقدير.

حديث الذكريات

تاريخ المسرح في الكويت له جوانب عدة ومتشعبة ويحتاج إلى صفحات وصفحات.. كذلك يحتاج إلى شخص متحدث وعارف عن المسرح.. وبالنسبة لي فإنني أتذكر أنني شاركت في بعض الأعمال المسرحية من البداية.. ولكن بقدر معرفتي سيما وأني نسيت الكثير خاصة بعد أن أصبت بالحادثة التي حصلت لي وهي فقدان الذاكرة عندي ولله الحمد.. بعد العلاج أستعضت بعضا منها..

وحتى لو تحدثت عن تاريخ المسرح قد يكون الحديث مختصراً أو جزئيات بسيطة فأرجو المعذرة عن الهفوات أو النسيان أو غيره.

الحقيقة نحن بدأنا المسرح مع المرحوم الاستاذ محمد النشمي عندما كان في فريق الكشافة وهو قائد الكشافة وأراد أن يعمل مسرحاً فجمعنا نحن صغار شباب الكشافة وقدمنا عدة مسرحيات قبل إنشاء المسرح الرسمي.

وقرر النشمي أن يعمل مسرحاً شعبياً وجمعنا في مكان يستشير أناسا ذوي خبرة ومعرفة أمثال د. صالح العجيري وعقاب الخطيب ومجموعة من الأخوة مثل عبد الله المنيس كانوا هم الاستشاريون أو

القاعدة وبدأنا ببعض الأعمال المسرحية على مستوى الكشافة ولا أذكر الأعمال التي قدمناها لأني أصبت بفقدان الذاكرة وكانت هذه الأعمال ناجحة ولها جمهور وقد عرضناها بالمدارس مثل مدرسة الصديق وصلاح الدين... الخ.

وعندما بدأ المسرح يأخذ مكانه وقفت معه مجموعة من المسؤولين مثل الاستاذ حمد الرجيب وعبد العزيز الصرعاوي، وقد نصحوا محمد النشمي أن يعمل مسرحا تجاريا وبدأت الفكرة.

وقمنا نجمع بعضنا واختاروا مجموعة من الشباب ليقدموا إلى وزارة الشؤون الاجتماعية لتأسيس مسرح أهلي ومنهم صالح العجيري وعقاب الخطيب وعبد الرزاق النفيسي وغيرهم وقد قمنا بالإجراءات المطلوبة وتم تأسيس المسرح الشعبي وكان المرحوم النشمي يقدم بين فترة وأخرى أو في كل موسم ثلاث مسرحيات وكانت أعماله ناجحة، وأول من صعد على خشبة المسرح ليؤدي دور المرأة هو الاستاذ عبد الرزاق النفيسي لأنه في ذلك الوقت يعتبر صعود المرأة على خشبة المسرح يعتبر عيباً ولم يكن هناك امرأة تقوم بالدور والحياة هي رباط بين الرجل والمرأة.. ولا بد من وجود الطرف الآخر. ثم قام بدور المرأة ممثل آخر اسمه «خضير» وبدأت الأعمال المسرحية تنتظم واستمرت المسرحيات قبل إشهار الفرق المسرحية رسمياً وعندما تقدمنا لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تم تأسيس

فرقة (المسرح الشعبي) وعندما أشهرت بدأت تقدم أعمالها في المواسم، كل موسم مسرحيتان أو ثلاث مسرحيات وكان النشمي نشيطا آنذاك.

● موقف مع صقر الرشود

أذكر موقفا حصل بين النشمي وبين بعض الإخوان، كان يتردد على باب المسرح الشعبي المرحوم صقر الرشود وكان عاشقاً للمسرح وكنت أنا أطرده عندما يحضر، وقد سألني النشمي: من هذا الصبي فقلت له أنه يريد أن يدخل المسرح ويريد التمثيل، وقد قال لي النشمي رحمة الله عليه. لماذا نحن حاطين المسرح؟ نحن نؤسس وهم الذين يبنون ويكملون البناء وطلب مني أن أدعه يدخل، وفي اليوم الثاني دخل المسرح وتناقش مع النشمي وشجعه النشمي على ممارسة ميوله وقد كتب أول مسرحية وساعده في كتابتها أيضاً وأخرجها له «تقاليد».

بعد المسرحية هذه حصل خلاف بين النشمي والرشود، كان النشمي حريصا على (صقر) على الا يضيع لكن صقر الرشود كان لديه خط آخر.

وقد نصحه النشمي أن يبدأ بالكتابة للأعمال المحلية والتمثيل لكن صقر الرشود -الله يرحمه - أراد الخروج عن هذا الخط المحلي وفعلاً

خرج من هذا الخط وأخذ يكتب الأعمال الأخرى، وكثيراً ما يتفوق التلميذ على أستاذه. وقد حصل بينهما نقاش وصل حد الشتيمة لكنها شتيمة الإخوان والأحباب لأن (صقر الرشود) كان يظن أن النشمي هو عدو له ويقف ضده، لكن النشمي كان يريد المحافظة عليه من الضياع. ونحن كسبنا صقر الرشود وبدأ يبرز ويقدم أعمالا كثيرة وتعرف على رجال المسرح العرب مثل المغربي الطيب الصديقي وآخرين، عندما كان الرشود يتحدث ضد النشمي كنت أحاول التدخل لكن النشمي كان يقول لي خله يقول اللي يريد.

وهناك العديد من الإخوان الذين اهتموا بالمسرح من المؤسسين أمثال محمد القصار ومحمد الجسار وإبراهيم الشاهين وغيرهم من الموظفين في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي كانت تسمى من قبل دائرة الشؤون.

وقد بدأ المسرح يأخذ مكانته وبدأت عروضه تأخذ مكان الصدارة والجمهور يقبل عليها لأن النشمي كان يعالج المشاكل المحلية الوقتية، حيث يعرض المشكلة وتلاقي الترحاب والقبول من الجمهور.

وهناك نقطة أحب الحديث عنها وهي أن الشائع أن النشمي كان يقدم أعمالا مرتجلة.. ولكن بالعكس النشمي كان يقدم أعمالا مكتوبة من بدايته لكن وفق طريقة النص المفتوح، حيث كان في البداية يكتبه من فصلين أو ثلاثة فصول ثم يقوم بقراءته أمام المجموعة

وكل واحد يقـول اللي عنده من خـلال النص وفيـه فجـوات، يعطي الممثل فرصته لأن يقول ويبدع بما يستطيعه في حدود مضمون الدور والعمل، ثم يقـرأ النص مرة أخرى ويطلب منه كتـابة النص الجديد وهو لا يخـرج عن نطاق النص الأصلي لكن (مـفتـوح) فيـه لإبداع الممثل وأن يضيفوا في حدود الأدوار ثم يعرض للجمهور. وكنت آنذاك ممثلا وكان عندي محاولة للكتابة وطلب النشمي مني أن أجرب وكانت هناك قضية شاغلة بالي آنذاك وهي استغلال بعض الحريم لأزواجهن عن طريق الطقاقات والزار، حيث تستغل الزوجة طيبة زوجها وقبل ذلك كانت لي محاولات بسيطة، حيث كنت أكتب للأعضاء مسرحية من نصف ساعة أو عشرين دقيقة نقدمها بيننا.. لكن أول مسرحية جادة لي هي مسرحية «سكانه مرته» التي أخرجها المرحوم عبد الرحمن الضويحي.

والفنان عبد الرحمن الضويحي من الفنانين الممتازين وهو يملك قدرة للإبداع إلى جانب الموهبة وأتمنى أن أكون مثل الضويحي لكن للأسف الإخوان أهملوه.

عودة للحديث عن موضوع تأسيس المسرح:

من هؤلاء الذين أسسوا المسرح الأستاذ حمد الرجيب الذي كان له دور كبير أيضاً في تأسيس المعهد الموسيقي ومن خلال المسرح وجد

أعضاء لديهم رغبة بتعلم الموسيقى، وقد أحضر أحد الأساتذةفي مصر لتدريس الموسيقى وكان الاستاذ حمد الرجيب أيضاً موجودا هنا ويتحسس الموسيقى حتى أنه لحن الكثير من الأعمال المهمة ولها قيمة مثل «عادت بنا الأيام» التي مثلت الكويت بكل طيبتها وكل جهادها وعزة نفسها، والتي غناها شادي الخليج وهو الذي سماه بهذا الاسم.

استمر المسرح على هذه الشاكلة وبعد فترة حصل خلاف بسيط معي أنا واستقلت من المسرح الشعبي واستقالت معي مجموعة ومنهم النشمي وقمنا بتأسيس المسرح الكويتي وكنت أنا السبب لتأسيس المسرح الكويتي وقد اقترح الاسم عقاب الخطيب كما يتهيء لي.

وقد أعددت العديد من المسرحيات للمسرح الكويتي مثل «السدرة» و«لعبة حلوة »و«ليلة ساهرة »وبالنسبة لقضية الإعداد أحب التوقف عندها وللأسف فإن بعض الإخوان في دول عربية يعدون مسرحيات ويكتبون تأليف ولا أدري أين هو الكاتب الأصلي؟ لكن بالنسبة لي فإنني أكتب اسم الكاتب وأقول إنني قمت بالإعداد وكتبت بعض المسرحيات الأخرى، الإعداد أن تأخذ روح النص وتقدمه كأنه محلي، لكن عندما تحوله من لغة عربية إلى اللهجة المحلية فهو تكويت.

بالنسبة للمسارح الأخرى تعاونت مع عبد الحسين عبد الرضا في

مسرحية «على هامان يافرعون»، وهناك عمل لم أكن فيه راضياً عن نفسي وهو «النمر الوردي» للأطفال وعملت مع عبد العزيز الحداد في مسرحية «دفاشة» وهو عمل أعتز به كثيراً لأنه كان يمثل مرحلة معينة وفيه خط درامي وسياسي وخط عملي.

ويتابع حديثة قائلا:

حمد الرجيب قال للنشمي إننا نريد تطوير المسرح في الكويت وأريد أن أحضر إنسانا يرفع من قيمة المسرح وأسس معهدا للمسرح هو الأستاذ زكي طليمات وطلب من النشمي أن يتعاون معه وجاء طليمات وعمل مع المسرح العربي وأول من أشتغل مع طليمات هم الأساتذة عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج والمجموعة الأخرى وكنت أتمنى أن أدرس المسرح على يد طليمات ولكن لم تسمح ظروفي آنذاك.

تأسيس مسرح الخليج العربي :

لكن الخلاف الذي حصل بين صقر الرشود والنشمي ألتف حول صقر الرشود مجموعة من الشباب الواعين وهم الذين أسسوا مسرح الخليج العربي وكان من ضمنهم الزميل صقر الرشود والكاتب المسرحي عبد العزيز السريع واستمرا في المسرح معاً، والحقيقة أن

الرشود كان يكتب الأعمال ويخرجهابنفسه وكان يساعده السريع.

النشاط الإذاعي والتلفزيوني:

في الإذاعة قدمت أكثر من ١٥٠ مسلسلاً بعضها لفرقه المسرح الكويتي وبعضها للإذاعة وقد بدأت التعاون مع الإذاعة في الستينيات مع الإذاعة الشعبية..

وبالنسبة لديوانيه التلفزيون شاركت في حلقة أو حلقتين فقط ولكن لم أكتب لهم.

بالنسبة للتلفزيون كانت لي محاولات لكن لم أقدم شيئاًخوفاً من الفشل لكن شاركت بالتمثيل.

مرحلة الطفولة:

طفولتي كانت حلوة مع التعب اللي فيها.. كنا ساكنين شرق وكانت مدرستنا مدرسة المرحوم زكريا الأنصاري في سوق ابن دعيج، كان يصلي في مسجد الرزاقة، وكان ولداه محمد وعبد الله يقومان بالتدريس وكانت مدرسة خاصة وكان زملاؤنا يحيى وزكريا وعلي زكريا وأحمد زكريا ومجموعة من الإخوان.

وكان أقرب الناس لي هو يعقوب الرشيد وكان طالبا معنا وكان

أخوه يأتي ويأخذنا بالسيارة إلى بيتهم في القبلة وأتغدى عندهم ثم يرجعني إلى المنزل وكنا ساكنين شرق قرب دروازة عبد الرزاق قريب من سوق الحدادة خلف مدرسة الصباح، وكان السوق الحداد معروفا وكان أحمد الهندي الحلاق وهو اللي «يطهر» الكويتيين وكان هناك محمد باشا وعيد النصار كانوا يبيعون (حبال) التي تحتاجها السفن.

وكنا نلعب في فريج بو ناشي وهو ليس بعيدا عنا وهو قريب من سوق الحدادة عندما لا تكون لدينا دراسة، وبوناشي هم (خوال) شادي الخليج وكان عيال عمي معنا وكان ذلك في الأربعينات.

● تم تسجيل شريط الذكريات في ١٩٩٥م.

حسين الصالح الحداد... كاتباً

بقلم: د. محمد حسن عبدالله

إن الحداد يملك الفكرة - في بعض مسرحياته - ولكن أسلوب التعبير يقصر كثيرا عن الوفاء بحق الفكرة، وهو الذي يخرجها من حيز المسرحية الاجتماعية إلى حيز الفكاهة، بل إن بعض مسرحياته لا تزيد على أن تكون مجرد «مزحة».

لقد تعرفت إلى الحداد قبل أن أقرأ مسرحياته، وسمعت منه كثيرا، فقد تولى هو إيضاح ما يقصد إليه، وتبين لي موقفه الواضح الناضج من كثير من القضايا الاجتماعية المهمة، ولكن مسرحياته - بعد القراءة المتأنية - لا تصل في معالجتها إلى هذا الوضوح أو النضوج الذي يوحي به حديثه، وهذا يعني أن المشكلة عند الحداد، كما هي عند الكثرة، ممن يكتبون للمسرح في الكويت، إنما هي مشكلة الثقافة المسرحية، المعرفة النظرية العميقة بأصول الكتابة المسرحية، ولهذا تأتي الأفكار - غالبا - ناضجة عن أسلوب المعالجة، وهذا يؤدي إلى أن تكون الأفكار - أيضا - معزولة عن النسيج المسرحي.

في مسرحية «ناس وناس» لابد أن نملك قدراً كبيراً من التسامح

لنعتبرها مسرحية، وهي على أية حال أول محاولة، فمن ناحية الشكل تذكرنا بحكاية «فرحة العودة» للنشمي، والكاتب يطرح فيها قضية الأصيل والبيسري، وإذا تذكرنا كيف تناولها صقر الرشود تناولا تحليليا في مسرحية «تقاليد»؛ تلك التي ضاع نصها، واكتفينا بأقل ما يغني، سيتبين لنا الفرق بين المسرح الاجتماعي والمسرح الترفيهي، وإن كان الترفيه هنا ممتزجا امتزاجا مستمرا بالرغبة في التعليم والنقد، هنا نجد الفتاة الأصيلة والفتى البيسري على وفاق، ولكن والدها المتكبر يرفض الاعتراف بأن العلم والثقافة يمكن أن يكونا بديلا أو معادلا لعراقة الأصل، فيضن بابنته على الفتى، الذي يذهب إلى أوروبا ويكمل تعليمه ويعود طبيبا متفوقا ليجد والد الفتاة مريضا، فيقوم على علاجه حتى يشفى، ومن ثم يعترف بقيمة الثقافة ويزف ابنته إلى حبيبها القديم.

إن أهم خصائص مسرحية الترفيه تظهر في هذه المسرحية، فالحكاية هي التي تصنع نسيج المسرحية وتقودها إلى النهاية وتشكل حبكتها، وليس فيها أكثر من الحكاية، ولكن الحكاية - في هذه المسرحية - مفككة ضائعة بين الاستطرادات والنصائح والتعليقات التي تبطئ في سير الحوادث دون جدوى، ويكفي أن يضيع فصل كامل في المستشفى لمجرد أن الفتى أصيب في حادث سيارة، وكان يمكن ألا يصاب دون أن نفقد أي قدر من المعرفة بأطوار المسرحية، أوشخصياتها، فالكاتب يصطنع هذه الامتدادات الفرعية ربما ليملأ

ساعات العرض، ولكن - أيضا - ليعلم وينبه ويزجر، فهو يلوم قادة السيارات واستهتارهم بأرواح الناس، وكذلك الأطباء في خشونتهم مع المرضى، والمرضى في إثقالهم على الأطباء، ولا ينسى أن يهاجم «الواسطة» الخ، بل لا يتهيب أن يصدر أحكاما حضارية إجمالية خطيرة، فيقول على لسان ناصر: « أقصد أن احنا ولله الحمد ماشيين في خطوات سريعة، لكن للأسف الخط الحضاري سبق الخط العلمي»(!!). وشخصياته تتنازل عن آرائها بسهولة، فمريم المسرفة في التمسك بالقشور الحضارية تتراجع عن رأيها لمجرد مجموعة من الجمل المحفوظة يلقيها ناصر أمامها، بل إن الأب الأصيل المتكبر يتراجع عن تعنته لمجرد أنه مرض وشفي، وكأنه في حاجة إلى ذلك ليؤمن بقيمة العلم.

على أننا لا نجرد مثل هذا العمل من القيمة الاجتماعية مهما بدا بناؤه الفني مخلخلا أو مهملا، فهو تبشير باحتمالات المستقبل أو دعوة ضمنية لترويج هذه الاحتمالات. لقد كنا نسخر دائما من الفيلم السينمائي المصري الذي ينتهي دائما بانتصار الحب على الطبقية، حين تتزوج بنت الباشا موظفا عند أبيها في الشركة، أو يتزوج ابن الباشا بنتا من فتيات القرية هي أشبه بالرقيق في أرض أبيه، كنا نعد ذلك نوعا من الهروب من مواجهة المشكلة مواجهة علمية تحليلية أو مواجهة سياسية تتحول إلى فعل ثوري أو قانوني، وربما كان ذلك صحيحا إلى حد كبير، ولكن من الصحيح أيضا أنه

من خلال أجواء الهروب والتخدير حلت المشكلة نفسيا بإدمان عرضها ومشاهدتها، فلما بلغ النضج الاجتماعي قدرا يسمح بحدوثها لم نشعر أن هناك فجوة، أو أن شيئا غريبا يحدث، لأنه كان قد حدث عشرات المرات في روايات السينما وقصص الناشئين.

وقد عاد الحداد إلى مشكلة الأصيل والبيسري مرة أخرى في مسرحيته القصيرة «عضني وعضك»، وهذه المسرحية تكشف عن إحدى طبائع المسرح الفكاهي في الكويت، كما تكشف عن طبيعة الفن المسرحي في الكويت، فالمسرح الفكاهي يهرب من وصفه بالتهريج أو الابتذال، ويحاول أن يدخل في منافسة مع المسرح الجاد، وذلك بأن يغامر بطرح قضايا ذات وزن، ولكن على طريقته الخاصة، وهذا بدوره يؤدي إلى إسقاط الحواجز وارتفاع درجة التفاعل والتداخل بين المسرح الجاد والمسرح الفكاهي.

في «عضني وعضك» يحاول المؤلف أن يعبر بالرمز عن المشكلة، ولكن كيف جاء هذا التعبير؟ لقد سلك مسلكا يتسم بالغرابة حقا، إذ جعل العلاقة بين كلب وكلبة، والكلبة ملك للفتى البيسري والكلب ملك للفتاة الأصيلة، ووالد الفتاة يطق الكلب ولكن أصحاب الكلبة يحبسونها... إلخ وحين يتراضى الطرفان على عدم جواز حرمان الكلب من كلبته وتعريضهما للعذاب، تنتهي المسرحية بظهور الفتى البيسري وفتاته الأصيلة (التي لم تظهر مطلقا على المسرح قبل هذا

المشهد الأخير) وقد ارتديا ثياب الزفاف!! مع مافي اختيار الكلب رمزا للإنسان من تجاوز يصرف الإحساس عن التعاطف مع العرض المسرحي، فإن الحوار بدا مفتعلا ممطوطا دون جدوى، ولم نشعر من خلال الحوار بين الأسرتين عن الكلاب ولكنهما يضمران شيئا آخر لا يريدان التصريح به، ثم نفاجأ بهذه النهاية، التي تكشف عن المعنى الموازي الخبء. ولقد أثارت هذه المسرحية ثائرة نقاد الصحف فهوجمت بعنف، وربما كانوا على حق في ذلك.

ويغادر الحداد مشكلة الأصيل والبيسري إلى مشكلة أشد خطرا وأكثر تطلبا للدراية بفن المسرح وأسلوب الرمز، وذلك حين يكتب مسرحيته القصيرة «اشرايكم يا جماعة».

ولكن ما المشكلة التي يطلب رأي الجماعة فيها؟

هنا نجد الأم والأب والابنة الخرساء وزوج الابنة، ونجد أماني الثلاثة تحوم حول إمكان استعادة الفتاة للقدرة على الكلام. وبعد اليأس يكتشفون طبيبة تعالج هذا العائق ويتصلون بها فتعلن قدرتها على معالجة الفتاة، وتطلب الرأي من أسرتها إذ تملك طريقتين للعلاج: سريعة وبطيئة، وبالطبع فضلت الأسرة الطريقة السريعة، وتكلمت الفتاة، وليتها ما تكلمت؛ إذ بدأت على الفور تتهم والديها وزوجها باستغلالها وإساءة معاملتها وهضم حقها، وقالت ذلك كله في لحظات وبأسلوب جارح، جعل زوجها يذهب فورا

لاستدعاء الطبيبة التي عالجتها، ثم يوجه سؤاله إلى الجمهور: ما رأيكم يا جماعة؟ والتكملة معروفة: ألا ترون أن الأسلم أن نردها إلى الصمت مرة أخرى؟

ويجب أن ننبه من البداية أن اعتماد الرمز أسلوبا للتعبير لا يعني أطراح الواقع إلا في «الحواديت» الشعبية، أما العمل المسرحي فيجب أن يحافظ على منطقيته، ومن ثم فإنه لم يكن هناك ضرورة لتبسيط كيفية إنطاق الفتاة بالصورة التي جاءت في المسرحية وكأنها تعالج جرحا سطحيا - وهذا يعني إلغاء المشهد لا إبرازه كواقع، فليس له قيمة في ذاته - ثم نأتي لجوهر الفكرة، وستعتبر الفتاة هي «الكويت»، تلك التي صمتت طويلا، ثم فجأة نطقت، وربما كان من الخير لو أنها أخذت بأسلوب العلاج التدريجي لتدرك ما فاتها على مراحل. فالكاتب غير مرتاح لقفزات التطور التي تجتازها الكويت غير متفائل بنتائجها، وهو يرى أن المواطن الكويتي ينال الكثير دون جهد وأنه دأب على المطالبة والإلحاح وكأن ذلك حقه وواجبه معا، فلا يصنع غيره، ولكننا نرى أن الرمز ناقص، فالفتاة لم تنطق غير التهجم والانتقاص، وهذا يعني أن الحداد لم ير من التطور في الكويت إلا جوانبه السلبية، أو متاعبه وهي ملازمة لمنافعه العظيمة، ومرة أخرى لن ندخل في جدل معه، ما دام قد اختار الفكاهة أسلوبا لعرض رأيه، ولو أنه اختار أسلوبا آخر لكان لنا معه حوار طويل.

ومن هذا النوع الذي يحاول أن يصل فيه بين المسرح الفكاهي والأفكار الجادة مسرحية «مشروع زواج»، وهي من ثلاثة فصول قصيرة، وهي لا تزيد على كونها مزحة أو نكتة، تتعرض للنفور التقليدي بين الأم وكنتها (زوج ابنها) فنرى الأم تلح على ابنها أن يتزوج، وهو يراوغ ويعلن لأمه أنها ستكون أول من يضيق بزواجه، ولكن مع إلحاحها يوهمها بأنه تزوج، ويأخذ زوجته إلى الدور العلوي، ويذكر لأمه أن العروس لها شرط واحد؛ ألا تراها الأم لمدة أسبوع، وفي هذا الأسبوع وبرغم القطيعة تسوء العلاقات على البعد، وتسمع الشتائم من الدور السفلي، وتتصاعد شكوى الأم فيضيق ابنها بالشكوى ويقرر قتل زوجته، ويذهب ليطعنها ويسيل دمها فإذا هو من عسل، وإذا الزوجة دمية بالحجم الطبيعي للمرأة!!

لعل هذه المحاولات المستمرة تعطي فكرة عن مدى تعلق الحداد بخوض عالم الأفكار، ولكننا نرى أنه لم يجاوز عالم الحكاية الشعبية، وأنه عرضها بأسلوب الحكاية الشعبية أيضا، فالشخصيات متميعة، تضيع معالمها الذاتية في أسلوب الكاتب الذي لا يتغير، وفي حرصه على أن يعظ ويشيد بالأوضاع التي تروقه ويهاجم بما يرضي رغبات الجمهور، بصرف النظر عن مدى استدعاء الموضوع - إن كان ثمة موضوع - لمثل هذا الهجوم، وهو يلغي في ذلك كل منطق بما

فيه منطق الفكاهة نفسها، التي يجب أن تدرك بالكلمة والحركة والموقف معا، ولكن الحداد ليس ظاهرة مفردة، فأكثر ما يكتب ويعرض على خشبة المسرح في أيامنا ينتمي إلى هذا اللون.

من كتاب «الحركة المسرحية في الكويت - رؤية توثيقية ودراسة فنية ١٩٧٦» - د. محمد حسن عبدالله.

حسين الصالح الحداد
رفيق درب الراحل محمد النشمي



حسين الصالح الحداد
رفيق درب الراحل محمد النشمي

يعتبر الفنان حسين صالح الحداد رفيق درب الراحل محمد النشمي رائد الحركة المسرحية في الكويت وبعد وفاته مباشرة قال:

«الموقف أكبر من أن تعبر عنه الكلمات.. بصدق كان أخاً.. وصديقاً.. وزميلاً.. وأستاذاً وهو مؤسس حركتنا الفنية وهو الذي تحمل الصعاب من أجل نهضة الحركة الفنية».

وقال كذلك في تحقيق أجرته مجلة «عالم الفن» في العدد (٦٢٠) بتاريخ ٢٦/ ٢/ ١٩٨٤م عن (النشمي) مع عدد من أخوانه وأصدقائه الفنانين الذي تذكره كل واحد منهم وقد جاءت ذكريات حسين الحداد معه من خلال هذا الحوار الذي أجري معه:

الحداد رفيقه

لكن ماذا قال حسين الصالح الحداد الذي يقول عنه الأخير إنه كان ساعده الأيمن في المسرح؟

- المرحوم محمد النشمي كان أستاذي الأول وهو الذي (أتى) بي إلى المسرح أيام (الكشافة) وعشت معه طوال فترة المسرح.

وكنت أقضي معه بعض الليالي بطولها حتى الصباح في كتابة النصوص أو في مراجعتها وأحيانا كنا نجلس في حديقة البلدية.

النشمي والمسرح

ويقول حسين الصالح الحداد:

- النشمي كان له دور كبير في الحركة المسرحية في الفترة التي قضاها في المسرح.

• كم مسرحية شاركت فيها مع النشمي؟

- لا أتذكر العدد.. ولكن منذ بدايته مع (الكشافة) ومع المسرح الشعبي (الأول) كنتُ أنا معاه في كل أعماله.

• وآخر مسرحية؟

- كانت في المسرح الكويتي عام ١٩٦٥ بعنوان: (حظها يكسر الصخر) ومسرحية أخرى أطلق عليها (بغتها طرب صارت نشب) من إخراج ثامر السيار، وآخر مسرحية كانت مسرحية «دفاشة».

عودته للمسرح

• لكن عندما عاد النشمي إلى عالم الأضواء والمسرح بعد أن اعتزل المسرح في عام ١٩٦٥ وعاد إليه عام ١٩٨٣ ماذا قال النشمي لصديقه حسين الحداد؟

- يقول: كانت له آمال وطموحات في عودته للمسرح ويجدد نشاطه - لكن القدر المحتوم لم يمهله.

• هل كان مسروراً؟

- يقول الحداد إن النشمي كان يقول: لقد رأيت في (عبدالعزيز الحداد) شبابي وأحب أن أرجع مع الحداد.

• لقد سبق وسألت محمد النشمي في حياته عندما عاد في مسرحية «دفاشة» وقلت له لماذا عدت للمسرح؟

- فقال: إنني أوفي الدين المفروض علي للحداد.

• فما هو هذا الدين يا ترى؟

عن هذا التساؤل يقول حسين الصالح الحداد:

- أنا لا أعتبره دينا - لكن الله يرحمه، النشمي يعتبرني (ذراعه الأيمن) فكنت أنا الذي أكتب له النصوص، وكان يعتبر هذا دينا عليه، وكانت هذه معاونة وأنا أعتبر أن هذا دين علي لأنه هو الذي أتى بي إلى المسرح فأنا المدان له وليس هو المدين.

إداري من الدرجة الأولى

• يقول حسين الصالح الحداد:

- كان النشمي إداريا من الدرجة الأولى، وكنا جميعا لا ننكر إدارته.

الرفيق

- أنا رفيق النشمي من عام (١٩٥٦) والذي أقوله: إننا فقدنا شخصاً عزيزاً علينا، كان له دور في عالم المسرح، فهو المؤسس الأول للمسرح في الكويت.

مداخلات وردود:

وعلى الرغم من ذلك فقد حدثت بينهما بعض المداخلات والردود حول أمور تخص الفرقة وتاريخها ومما حدث بينهما عندما كتب النشمي مقالة في مجلة «عالم الفن» وكان للحداد رد عليه على النحو التالي:

النشمي يتذكر.. والحداد يرد

- في مجلة «عالم الفن» العدد السابع الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٧١م.

وفي الحلقة السادسة من مذكرات «محمد النشمي» تحدث عن

الطارىء الجديد في المسرح بالكويت وهو معهد الدراسات، وبين خوفه على المسرح ووظيفته الجديدة وقف النشمي هذا الأسبوع حائراً، هل يترك المسرح أم يترك وظيفته؟ حيث قال:

- إما أن أترك وظيفتي الرسمية، وإما أن أترك هوايتي وأتفرغ للوظيفة.. وخلال هذه الفترة التي كنت فيها غلى مفترق الطرق، كثيراً ما سمعت من نصائح الأصدقاء.. منهم من يرى ضمانا وسلطانا في بقائي في وظيفتي الرسمية.

- وفي مكان آخر يكمل حديثه بقوله:

- «وفي عام ١٩٦٥م في الشهور الأخيرة منه تقريباً، اختفيت عن المسرح».

محاولات للعودة..

- لكن إخواني وأصدقائي وأحبائي حاولوا الضغط عليّ للعودة إلى المسرح، لكن مشاغلي في إدارة الإسكان أصبحت تحول دون ذلك.. ووعدتهم بأن انقطاعي هذا لن يكون نهائيا.. ولكني سأمدهم ببعض المسرحيات.. وسأتعاون معهم في الإخراج كلما سمحت ظروفي بذلك.. إلا أنني للأسف الشديد لم أستطع أن أفي بوعدي إلا بوقت قصير جداً لانشغالي الشديد.

وفي أواخر عام ١٩٦٦م كان انقطاعي نهائيا عن المسرح ومن بعيد

جلست أراقب تطورات الفن المسرحي في الكويت.

ثم توالت المحاولات.. لأعود إلى المسرح إلا أنني وإخواني عقاب الخطيب وصالح العجيري وعبدالله المنيس صممنا على عدم العودة.

وفي آخر فقرات مذكراته وتحت عنوان «المسرح يتعثر» قال رحمه الله:

- «والحقيقة.. إنني كنت مصراً» على الاستمرار في الكتابة بعيداً عن المسرح إلا أنني لاحظت في السنتين الماضيتين أن المسرح يتعثر في طريقه الأمر الذي جعلني أفكر في العودة إلى المسرح للتعاون مع زملائي وإخواني أعضاء مجلس الإدارة.. لحماية المسرح من التصدع الذي طرأ عليه فعرقل سيره.. وأصبح المسرح عاجزاً عن مسايرة المسارح الأخرى فيما يقدمه من إنتاج.

وفي هذا العام.. وبعد (إلحاح) الزملاء الشديد رجعت إلى المسرح وآمل أن إكون متعاونا مع زملائي الفنانين لتحقيق الهدف الذي أنشيء المسرح من أجله.. لأنني لم أعد إلى التمثيل.. وإنما أعود للتعاون مع أعضاء مجلس الإدارة.. وتقديم كل إنتاجي للمسرح الكويتي».

- وفي العدد رقم (١١) الموافق ١٩/ ١٢/ ١٩٧١م كان هناك رد من الفنان حسين الصالح الحداد رئيس مجلس إدارة الفرقة آنذاك على النحو التالي:

- قـرأت في العـدد الســابع من «عــالم الفن» مـقــالاً تحـت عنوان مـذكرات محـمد النشـمي. . وكـانت هذه المذكـرات تشبه التاريخ عن المسرح في الكويت ويؤسفني أن أقرأ مثل هذه المغالطات في مذكرات أخي وزميلي الأستاذ محمد النشمي. وفي الواقع أنه يحز في نفسي أن أرد على أخي وزميلي الذي قضيت معه زمناً طويلاً يداً بيد وكان يقدرني أكثر من غيري من الزملاء ولكني وجدت نفسي مضطراً للرد إظهـاراً للـحـقـيـقـة والتـاريخ ولوضع النقـاط على الحروف، وكـان المفروض أن ينزل ردي في العدد التالي للعـدد نفسه لأني كتبت الرد من أول دقيقة قرأت فيها العـدد، ولكن الأستاذ النشـمي طلب تأجيل الرد حتى ينهي مذكراته وبناء على رجائه فقد تمهلت ولكن لا بد من الرد.

لقد قال الأستاذ النشمي في مذكراته إنه ترك المسرح لإفساح المجال للآخرين، ولكن الواقع غير ذلك فقد كـان يقـول لبعض الناس إنني تركت المسرح لأعطي درسـا للجمـاعة وإني على يقين من أن المسـرح لن يستـمر أكثر من أسبوعين. . ومرت الأسابيع والشهور بل والسنون ولم يتوقف المسرح عن أعماله. . ونحن لا ننكر أنه عز علينا أن نفتقد أحـد زملائنا ممن كـانت لهـم اليد الطولى في تأسيس المسـرح. . ولكن المسرح لا يعتمد على الأشخاص، وكـما قال النشمي نفسه. . وابتعاد النشـمي لم يغيـر من واقع المسـرح اللهم إلا أن المسرح خطا خطوات جديدة غير الخطوات التي كـان يسير عليها النشـمي. . وقال إنه عـاد

للمسرح بعد رجاء الزملاء الذين طلبوا منه العودة ليعيد للمسرح كيانه الفني بعد أن تعثر. . والحق أن مثل هذا الكلام يحز في نفسي كثيراً. . فأولاً أنا شخصياً لا أعرف من هم هؤلاء الأشخاص الذين رجوا النشمي أن يعود ليعيد للمسرح كيانه. وثانياً إذا كان هناك من فترة وقف فيها المسرح بين مفترق الطرق فهي الفترة التي حاول فيها المسرح التخلص من الارتجالية التي كان يسير عليها النشمي، وفي بداية هذا العام وقبل اجتماع الجمعية العمومية للمسرح فوجئت بالأستاذ النشمي في غرفتي ويطلب ترشيح نفسه، وبصفتي رئيساً لمجلس الإدارة فقد عارضت إدراج اسمه في قائمة المرشحين لعدم أحقيته في الترشيح حسب قانون المسرح، ولكن الموقف القانوني لوزارة الشؤون أقر أحقيته بذلك بعد أن دفع الاشتراك عن السنة كاملة. . وإذا كان الأستاذ النشمي يريد أن يتحدث عن نفسه فله أن يتحدث بما يشاء، كما أننا لم نغفل ذكر اسمه في أي مناسبة، ولكننا لا نقره في التنكر لأعمال الآخرين. . فالمسرح لا يقوم على محمد النشمي، ولا على حسين الصالح الحداد. . بل يقوم على مجموعة أعضائه الذين يعملون بلا هوادة ولا يهمهم حتى ذكر أسمائهم. . ولما عارضت ترشيح الأستاذ النشمي لم تكن هذه المعارضة لعدم رغبة في عودته للمسرح، فالمسرح الكويتي يرحب بجميع الراغبين في خدمة الفن وكيف إذن والأمر يتعلق بالأستاذ محمد النشمي الذي هو أول المؤسسين للمسرح ولكنها كانت لتعارض عودته مع قانون المسرح. . والآن وقد عاد الأستاذ النشمي للمسرح. . فنحن نرحب بعودته (وهذا الميدان يا حميدان).

المسرحيات التي شارك فيها ممثلاً مع فرقة المسرح الكويتي

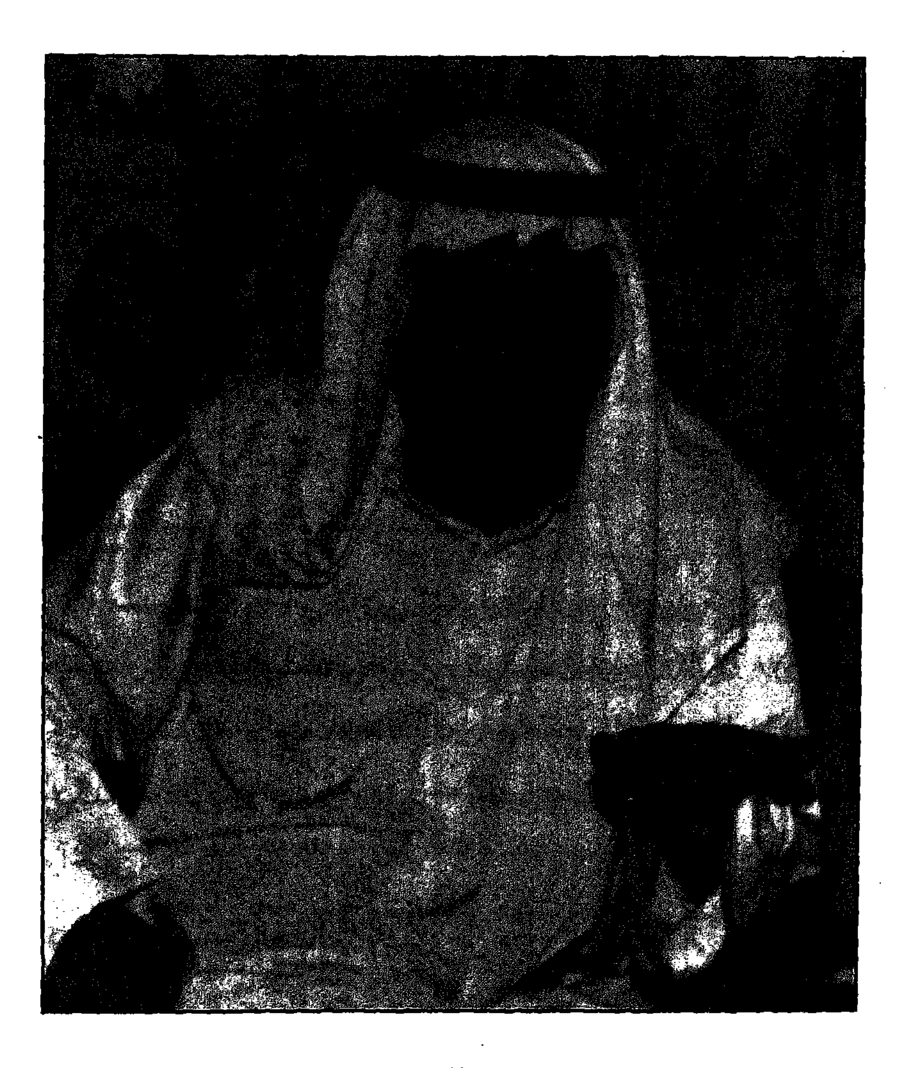
• مسرحية «ناطور الدنانير» من تأليف عبدالله بركات وإخراج أحمد الشاهين وقد عرضت في ٤/١١/١٩٦٧ على مسرح كيفان مع وفاء جمال - حسين البدر - عبدالرحمن المهنا - محمد المنيع - رضا علي حسين - أحمد العامر... وآخرين .

• مسرحية «غرفة بو صالح» تأليف «جون ماديسون» من إعداد وإخراج سعدون العبيدي بتاريخ ١٦/٢/١٩٧٠ على مسرح كيفان مع عبدالله المسلم وعبدالرحمن المهنا..

• مسرحية «رسائل قاضي أشبيلية» تأليف ألفريد فرج وإخراج سعد أردش عرضت على مسرح كيفان بتاريخ ٢٠/٣/١٩٧٨ مع جاسم النبهان - سعاد عبدالله - محمد المنيع - خليل زينل - عبدالله غلوم - حسين نصير - حسين تقي - أحمد مساعد وآخرين.

يقول حسين الصالح الحداد عن دوره السلطان في مسرحية

«رسائل قاضي أشبيليه» : دوري هو دور الخليفة (السلطان) الذي اهتم بأمور بلده وبدأ يحاسب وزراءه والمسؤولين في دولته لأنهم أغفلوا أمر «نور الدين» الذي خسر ألف دينار بقول صدق والمقصود توعية المسؤولين في دولته لما يدور في البلد والإحساس بالمسؤولية.



الأعمال المسرحية التي شارك فيها مخرجاً ومؤلفاً مع فرقة المسرح الكويتي

- **مسرحية «ناس وناس»**

من تأليف وإخراج محمد النشمي وقد عرضت في ١٩٦٦/٣/٢٣ على مسرح كيفان وهي أول عمل يشارك فيه مع الفرقة مؤلفا وممثلا مع عبدالرحمن المهنا - عبدالكريم شريدة - أحمد العامر - رضا علي حسين - محمد المنيع - أمل محمد - وآخرين.

- **مسرحية «عتيج الصوف ولا جديد البريسم»**

من تأليفه وإخراجه وقد عرضت في ١٩٦٧/٣/١٩ على مسرح كيفان شارك في بطولتها كل من: أحمد العامر - عبدالله الفليح - عبدالرحيم فخرو - محمد المنيع - رضا علي حسين - عبدالرحمن المهنا - حسين البدر وآخرين...

وقد قال عنها الأديب خالد سعود الزيد في كتابه (المسرح في الكويت - مقالات ووثائق) ص ٢٨٥ : «وقد نالت إعجاب المشاهدين وأثنى عليها الذين كتبوا عنها».

• مسرحية «الحجي فقير وآخر لحظة»

تأليف رضا علي حسين ومن إخراجه وقد شارك فيها كذلك ممثلا مع عددكبير من الممثلين منهم: عبدالله المسلم - سليمان الأشوك - أحمد العامر - حسين البدر - زايد الرقم - عبدالرحمن المهنا وآخرين، وقد عرضت المسرحية في ١٩٦٧/٦/١٢ على مسرح كيفان.

• مسرحية «مشروع زواج»

من تأليفه وإخراج سعدون العبيدي وقد عرضت في ١٩٦٩/٦/١٥ على مسرح كيفان من بطولة محمد المنيع - سالم الفقعان - سعد الدعي - عبدالرحمن المهنا - عبدالله الفليح وآخرين، وقد كتب عنها الزميل بلال عبدالله في مجلة «النهضة» العدد (٩٧) بتاريخ ١٩٦٩/٦/٢١ ومما قاله في النص:

« النص يتلخص مضمونه في أن عبدالوهاب يريد الزواج ولكن يخاف ألا يوفق بين والدته وزوجته، وأخيرا يفكر بالقيام بتجربة بسيطة من خلالها يقرر الزواج أم لا ، وهذا تقريبا محور المسرحية الرئيسي بالإضافة إلى بعض التفرعات البسيطة التي لا تعني أي شيء في جوهر الموضوع المطروح للمعالجة».

ثم يقول:

«ولا أحب توجيه أي نقد لكاتب المسرحية وأقول له «كثر الله خيرك» وأنت لم تقم إلا بالذي تقدر عليه ولا أعتقد أنك تقدر على أكثر من هذا ولم تقم به. ولكن كان في وسع المخرج أن يفعل الكثير والكثير ولكنه تجاهل ذلك».

• مسرحية «أشرايكم يا جماعة»

من تأليفه وإخراجه وقد شارك فيها كذلك ممثلا مع نوال باقر وسالم الفقعان وفردوس رضا ونور الهدى وطفي وهي مسرحية ذات فصل واحد، عرضت في ٢٧/ ٨/ ١٩٦٩ على مسرح كيفان وقد كتب عنها بلال عبدالله في مجلة «النهضة» العدد (١٠٨) بتاريخ ١٩٦٩/ ٩/٦ مما قال فيها:

« يمكن تلخيص هذه المسرحية في أن أسرة تعاني من مشكلة ابنتها الخرساء، مع أنها سعيدة جدا في حياتها الزوجية، ولا أدري لماذا تكون هذه مشكلة؟

قرأت الأسرة في صحيفة أن هناك طبيبة جديدة أخصائية بأمراض الأنف والأذن والحنجرة، وتحضر هذه الطبيبة بعد الطلب وتعالج الفتاة وبقدرة قادر تتكلم الفتاة، ولا تتكلم هذه الفتاة إلا بالشتائم والسب لوالديها وزوجها ثم بعد هذه النتيجة السيئة يحضر الزوج

الطبيبة مرة ثانية للبيت لإعادة ما أفسدت وهنا يسأل الزوج الجمهور - أشرايكم يا جماعة- نعمل العملية وإلا نتركها ؟وهنا لا تعليق لي على أحداث المسرحية».

• مسرحية «عضني وأعضك»

من تأليفه وإخراجه وقد عرضت في ٢٦/ ٢/ ١٩٧٠ لمدة عشرة أيام على مسرح كيفان وهي مسرحية من فصل واحد ومن بطولة محمد المنيع - عيسى الغانم - ومجموعة من الممثلين.

• مسرحية «النواخذة»

عرضت على مسرح كيفان في ٢٢ من فبراير ١٩٧١م وهي من تأليف وبطولة سالم الفقعان ومن إخراج حسين الصالح الحداد الذي شارك فيها كذلك ممثلا مع عدد من الممثلين منهم: عبدالله المسلم - سعاد حسين - محمد الفهد - سعد الدعي - عيسى الغانم - محمد المنيع وآخرين وعرضت المسرحية في جزيرة فيلكا وأعيد عرضها في ١٠/ ٨/ ١٩٧٦م.

كتب عنها الدكتور محمد مبارك الصوري في كتابه «الفنون الأدبية في الكويت»:

إذا كانت مسرحية «فرحة العودة» قد شغلت نفسها بهموم البحارة والنواخذة وهم في رحلاتهم الشاقة يمخرون عباب البحار، فإن مسرحية سالم الفقعان «النواخذة» قد عالجت هموم الإنسان الكويتي «البحار» وهو على الأرض وصراعاته مع القطاع الاقتصادي ورجال الطبقة الغنية الذين سمتهم تلك الفترة باسم «النواخذة».

وقال أيضا:

« وقيمة «النواخذة» الأدبية تظهر في محاولتها لتصوير المجتمع الحديث، فالمسرحية تقع في ثلاثة فصول هي كل قوامها الفني، أو ما يتشكل منه هذا التوأم».

وتحت عنوان «الدراسة الفنية» يذكر د. الصوري:

وبعد فإنه إن كانت فرقة (المسرح الكويتي) تعتبر مدرسة التزامية، بمعنى أنها تسير وفق خطوط واحدة معينة، وإن كانت بخطوات بطيئة إلا أنها ثابتة ومدروسة. ولعل مسرحية «النواخذة» هي المسرحية التي تريدها هذه الفرقة، وما تحتاجها المرحلة التي كانت تعيشها الحركة المسرحية في الكويت أثناء ولادة هذه المسرحية: فـ «النواخذة» تعتبر من الملامح الواضحة للمرحلة الثالثة من عمر الحركة المسرحية في الكويت التي استكملت صورتها الفنية في السبعينيات.

وقد أعيد عرض المسرحية في العاشر من أغسطس ١٩٧٦م وكتب

صالح الغريب عنها في مجلة «مرآة الأمة» العدد (٢٦٥) الموافق ١٨/ ٨/ ١٩٧٦ ومما جاء في مقالته:

« هذه المسرحية ليست جديدة من ناحية النص حيث إنها قدمت في موسم ٦٨ من قبل المسرح وقد تغيرت جميع الوجوه تقريبا والتي قامت بالأدوار آنذاك، المخرج نفسه هو الذي أعاد إخراجها بصورة جديدة مع لمحات من إمكانات مساعد المخرج عبدالرحمن الشايجي وحركة جديدة من خلال الدماء الجديدة من شباب المسرح. العمل يبرز صورة صادقة من تاريخ الكويت يعالج من خلالها قضايا تمس فترة من فترات الكويت».

وقد كتب عنها الأديب خالد سعود الزيد في كتابه «المسرح في الكويت – مقالات ووثائق» ١٩٨٣ ص ٢٩٥ مايلي:

مسرحية (النواخذة) من تأيف (سالم الفقعان) وقد طبعها في كتاب بعد ذلك وأخرجها (حسين الصالح الحداد) عرضت على مسرح كيفان في ٢٢/ ٢/ ١٩٧١ كما عرضت في فيلكا وأعيد عرضها في ١٠/ ٨/ ١٩٧٦ ،كما أعيد إخراجها من جديد من قبل المخرج عبدالعزيز المسلم في عام ١٩٩٥م وتمت المشاركة فيها بمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي.

• مسرحية «لعبة حلوة»

من تأليف الكاتب الفرنسي ديمار يفوح عن مسرحية (لعبة الحب والمصادفة) إعداد وتكويت وإخراج حسين الصالح الحداد وقد عرضت بتاريخ ٢٠/١١/١٩٧١ على مسرح كيفان.. من بطولة سعاد حسين - نوال باقر - محمد المنيع - محمد الفهد - سالم الفقعان - خليل حسن. وقد قال عنها الأديب خالد سعود الزيد في كتابه «المسرح في الكويت - مقالات ووثائق» ١٩٨٣ ص ٢٩٥: «إن المسرحية قد عرضت كذلك في حفلة خاصة تكريما لوفد غرفة تجارة وصناعة البحرين في يوم الخميس الموافق ٢/١٢/١٩٧١م».

كتب عنها وليد أبو بكر مقالة مطولة في مجلة «عالم الفن» العدد (٨) بتاريخ ٢٤/١١/١٩٧١ بعنوان (المسرح الكويتي قدم «لعبة حلوة» لكنها غير خالية من العثرات).. ومما قاله في مدخل الموضوع:

«أول ما يمكن أن يتبادر إلى ذهن المشاهد هو أن المسرح الكويتي قد خطا بهذه المسرحية خطوات كثيرة إلى الأمام، وقد تميز بها عن كل ما سبق أن قدمه من مسرحيات خلال مواسمه السابقة، مما جعل الإنسان يتنبأ بأن هذا المسرح سوف يستطيع أن يشكل له جمهورا خاصة يتابع أعماله».

وختمها بقوله:

«ومجمل القول في المسرحية أنها قدمت جديدا على خشبة

المسرح، فيما يتعلق بالمسرح الكويتي، وأنها يجب أن تعتبر خطوة في طريق جديد يسير فيه المسرح.

أما بعض ما يمكن أن يثار حولها من ملاحظات، حول كثرة تغيير ملابس الفتاة وهي في ثياب الخادمة، وحول بعض الحركات التقليدية، فإنما يغتفر إذا استطعنا أن نقتنع أن هذه خطوة متقدمة يخطوها المسرح الكويتي.. ويبدو أن كل من تابع نشاط المسرح منذ بدأ لا يستطيع أن يقول غير ذلك».

كذلك كان للدكتور حسن يعقوب العلي رأي ونقد حول المسرحية كتبه في مجلة «الرسالة» العدد (٤٩٩) بتاريخ ٢٨/ ١١/ ١٩٧١ تحت عنوان (نجاح باهر تحققه مسرحية «لعبة حلوة») وتحت عنوان فرعي (نبذة عن المسرحية) قال:

«أما فكرتها فتقوم على مصادفة مبتدعة من الخيال، ضمن حكاية خفيفة الظل، وقد استخدم عاطفة الحب في محاولة لكسب جمهور الصالة فيما يقدمه إليهم من تهافت على الحب، وموقف العادات والتقاليد من الارتباطات العاطفية بين الجنسين، والتي كانت آنذاك تحرم زواج النبلاء من أبناء الشعب».

وعن الإعداد قال د. حسن يعقوب العلي:

« لقد نجح الفنان حسين الصالح الجداد في المحافظة على حوار المؤلف وشخصيات المسرحية والأحداث، ولذلك فقد بقيت المسرحية

كما هي لم تتغير في لونها وطعمها عن النص الأصلي.. فهل يجوز لنا أن نطلق على العملية التي قام بها المعد على أنها تكويت للأسماء والحوار؟ إن كلمة الإعداد لا تعني تغيير الأسماء والحوار من لغة المؤلف الأصلي إلى لغة المعد، كذلك فإن الإعداد لا يعني تكويت الأدوار بتغيير الأسماء والمناظر والملابس».

وختم حديثة عن الإعداد:

« والسؤال الجدير بالطرح هنا: لماذ اختار الحداد هذه المسرحية بالذات، وهي التي كتبت قبيل الثورة الفرنسية الكبرى؟

هل أراد بذلك أن يقول لنا إننا ما زلنا نعيش في القرن الثامن عشر الفرنسي؟ فنحن للآن ما زلنا لا نعترف بشيء اسمه الحب، ولا نرضى أن نزوج الأصيل للبيسري، إذا كان هذا قصده من الاختيار فقد أصاب... ولقد أصاب فعلا.. لقد كسر «دي ما ريغو» هذا الطوق من التقاليد التي كانت تحرم زواج النبيل من ابنة الشعب، فهل أراد أبو علي أن يعالج هذا الداء بنفس الدواء؟»".

وعن الإخراج قال:

« لقد قفز الحداد بإخراجه لهذه المسرحية قفزة موفقة ولعل الأمر الذي ساعده على ذلك قلة شخصيات المسرحية الذين لا يتعدون الستة أربعة رجال وفتاتين، كما أن تصميمه للديكور بهذا الانفتاح الذي جاء على شكل فسحة مؤثثة في المنزل، مما أعطاه المكان الواسع

الذي يجب عليه أن يملأه طيلة كل فصل من فصول المسرحية ولهذا فقد كان يلعب بالممثلين على خشبة المسرح كما لو أنهم قطع الشطرنج الحية التي يسيرها وفق إرادة مفكرة وبخفة وانسياب أثار إعجاب المتفرجين. فلقد استطاع بسرعة الحركة وخفتها وعدم ارتباكها أن يملأ المسرح عن جدارة في الفصول الثلاثة.. كما أن الإضاءة كانت موفقة وكذلك المؤثرات الصوتية القليلة، والملابس والديكور والمكياج كان موفقا في تصميمه كما وفق القائمون عليها في تنفيذها، وبهذا فقد وضح جليا أن الحداد بذل في إخراج هذه المسرحية الكثير من الجهد والوقت والتفكير كما اتضح أنه تطور عن ذي قبل، وأصبح يخطط لكل حركة على خشبة المسرح وأنه لجدير بالاعتزاز أن نشاهد مسرحية كوميدية خفيفة وهادفة، تتحفظ في الضحك وتحتفظ بابتسامة المتفرج حتى نهايتها، وجدير بنا أن نعتز بمثل هذه المسرحية خاصة إذا علمنا أنها قامت بفضل جهود أعضاء المسرح الكويتي من شبابنا الفنانين».

• **مسرحية «سهارى»**

تأليف الكاتب الأسباني «أنريكي خارديل بونتيلا» عن مسرحية «ليلة ساهرة من ليالي الربيع» ومن إعداد وإخراج حسين الصالح الحداد وقد عرضت في ١٠/ ١٠/ ١٩٧٢ على مسرح كيفان.. شارك في بطولة المسرحية سعاد حسين - سالم الفقعان - محمد المنيع -

مريم الغضبان - شريدة الشريدة - رضا علي حسين..

وقال الدكتور محمد حسن عبدالله في كتابه «الحركةالمسرحية في الكويت» - الطبعة الثانية في ١٩٨٦ عن هذا العرض المسرحي:

«فالمسرح الكويتي هو أول المسارح مسارعة في بدء الموسم الجديد، وقد ظهرت مع الفرقة ولأول مرة مريم الغضبان وأنيسة علي، وهذه أول إفادة عن فرقة كويتية تقدم نصا من المسرحيات التي تشرف على ترجمتها ونشرها وزارة الإعلام».

وقد أشارت لها مجلة «عالم الفن» التي تصدرها جمعية الفنانين الكويتيين في الأسبوع نفسه التي عرضت فيها ومما قيل عنها:

تتلخص أحداث المسرحية في أن زوجا ترك منزله معلنا أنه سيطلب الطلاق من زوجته بسبب مشاكل صغيرة تثيرها ليلا، تمنعه من النوم. وما يكاد الزوج يخرج حتى يدخل من النافذة رجل غريب، لا تملك الزوجة اتجاهه حيلة، لأنه يفرض نفسه على المنزل، وفي الصباح يأتي المحامي مع الزوج ليتم الطلاق، ويتدخل الرجل الغريب الذي أفهم الجميع «غير الزوجة» أنه يقوم بتصليح أنابيب المياه ولكن تصرفاته تشير إلى أنه لا يفعل ذلك.

وخلال بحث مراسم الطلاق بطريقة طريفة، تبدي الزوجة تعلقا بزوجها تحاول إخفاءه بالمكابرة، وعند الجد لا تستطيع، ولدى عودة الزوج بعد توصيل المحامي، يفاجأ بالرجل الغريب «على حقيقته»

فينظر إلى زوجته نظرة شك تزلزلها، فتحاول أن تدافع عن نفسها دون أن تجد أذنا صاغية، وعند خروج الزوج غاضبا، تصب الزوجة جام غضبها على الرجل الغريب متهمة أياه بأنه كان سببا في تحطيم منزلها، وعندما يستغرب تؤكد له أنها لم تكن جادة في طلب الطلاق، وأنها تحب زوجها.. فمن هو هذا الغريب.

• مسرحية «زيارة»

تأليف سعد الدين الخادم وإعداد رضا علي حسين ومن إخراج حسين الصالح الحداد وقد عرضت عام ١٩٧٣ على مسرح كيفان من بطولة سعاد حسين، سالم الفقعان..

• مسرحية «التالي ما يلحق»

تأليف مهدي الصايغ ومن إخراجه.. وقد عرضت في ١٥/٦/١٩٧٤ على مسرح كيفان وعرضت أيضا في مدينة الأحمدي على مسرح نادي الأحمدي يومي الخميس والجمعة ١٥-١٦ يوليو ١٩٧٤، المسرحية من بطولة محمد المنيع - يسرية المغربي - سعاد حسين - خليل حسن - شريدة الشريدة - الراحلة عائشة ابراهيم وكذلك عرضت في كل من جزيرة فيلكا والجهراء والأحمدي.. وقد كتب عنها حمد التمار في مجلة «عالم الفن» العدد (١٣٧) بتاريخ

٢٣/٦/١٩٧٤ ومما قاله عن المسرحية:

«لقد اتضح لنا من هذه المسرحية أن الجهود قد تضافرت على إنجاح هذا العمل الطيب وأن المؤلف والمخرج قد نجحا أيضا، فاستطاع المؤلف أن يأتي بقصة ليست بالغريبة عن محيطنا وليست فريدة في نوعيتها ولكن حسبك منها أنها عمل جيد.

الإخراج كان موفقا وليس معقدا، اجتمعت فيه البساطة والأناقة بل وأقول الفن وأعني فن الديكور.

الممثلون كل في دوره قد أداه على أتم وجه وقد كان البعض يتضاحك في بعض المواطن ولكن ذلك لم يتكرر كثيرا».

محمد المنيع وعائشة ابراهيم عملاقا المسرحية، خليل حسن ويعقوب يوسف وسعاد ثلاثتهم كانوا محركي المسرحية.

وختم مقالته بقوله: وأخيرا لقد خرجت بانطباع عن هذه المسرحية واخترت لها عنوانا في اعتقادي هو أقرب إلى الواقع وهذا العنوان هو «وفاء».

• مسرحية «شياطين المدرسة»

وهي من تأليف «روجيه فرديناند» وإعداد الدكتور محمد مبارك الصوري ومن إخراج حسين الصالح الحداد. قدمت فرقة المسرح

الكويتي هذه المسرحية في العاشر من مارس ١٩٧٥ على مسرح كيفان وقام بالتمثيل فيها أحمد الصالح - مريم الصالح - خليل زينل - عبدالله غلوم - شريدة الشريدة - زايد الرقم - عادل بورسلي - يعقوب يوسف وآخرون.

وأعيد عرض المسرحية في مدينة الأحمدي كما أشار إليها الأديب خالد سعود الزيد في ص٢٩٧ من كتابه (المسرح في الكويت - مقالات ووثائق) وقد كتب عنها عبدالمجيد شكري في مجلة «عالم الفن» بتاريخ ٩/٣/١٩٧٥ العدد (١٧٢) ومما قاله فيها:

«لقد عاشت «عالم الفن» بعض تجارب المسرحية.. وشاهدت مريم الصالح تتألق بوعي في دور المعلمة.. وشاهدت أحمد الصالح مثلما عودنا دائما في روعة حضوره المسرحي في دور الناظر.. وشاهدت محمد المنيع في أصالته في دور أبو ابراهيم.. والد أحد طلبة المدرسة.. وشاهدت عبدالله غلوم في دور كشمش.. ناجحا بارزا يمثل وجهة نظر إدارة المدرسة التي تتفق مع وجهة نظر الناظر في الخط التربوي.. وشاهدت (عالم الفن) في الوقت نفسه مولد شباب ممتاز يبشر بكل خير.. يعقوب يوسف (ابراهيم) خليل زينل (عزوز) عادل بورسلي (يوسف).. شريدة الشريدة (مرزوق) كما أجرى عدة مقابلات مع المؤلف وعدد من النجوم ومخرج العمل الفنان حسين الصالح الحداد الذي تحدث عن العمل بقوله:

« لقد أحببت هذا العمل ووجدت فيها مجالا لأن أخلق طاقات جديدة من الممثلين الذين يلعبون أدوارا من أدوار البطولة لأول مرة.. هذا بالإضافة إلى كبار النجوم الذين يشتركون في العمل.. أحمدالصالح.. محمد المنيع.. ومريم الصالح.. ومعي أيضا طاقات شابة ممتازة.. شريدة الشريدة.. يعقوب يوسف.. خليل زينل.. عادل بورسلي.. عدنان داغر.. وزايد الرقم.. وعبدالله غلوم.. وكل ما أتمناه أن أكون قد وفقت في هذا العمل الكبير.. وقدمت وجوها تعلق في أذهان المشاهدين مثلما كانت تجربتي في مسرحية «إمبراطور يبحث عن وظيفة».

أما الفنان الراحل محمد النشمي فقد كتب مقالة في مجلة (عالم الفن) ٢٣/٣/١٩٧٥ العدد (١٧٤).. وقد جاء في مقدمتها:

«أمضيت أمسية جميلة جددت الذكرى وهيجت الأشجان وعاد الحنين إلى المسرح الكويتي ومسرحية «شياطين المدرسة» التي افتتحوا بها موسمهم المسرحي الحالي وشاهدت نخبة من الممثلين الأكفاء القدامى وهم عمالقة الفن في الكويت ولا جدال في ذلك..كما شاهدت عمالقة آخرين ناشئين لأول مرة أشاهدهم على خشبة المسرح لهم في نظري مستقبل باهر في فنهم المسرحي إذا احتضنتهم الرعاية والأيدي المخلصة للفن والفنان».

وقال بعد ذلك:

« موضوع شيق وخصب، علامات الجد والاجتهاد وضحت في الإعداد والحرص على إدخال هذا الموضوع بشكل يتناسب والبيئة وكان الجهد واضحا وأضاف الإخراج والمهارة الفنية للمخرج حسين الصالح من خبرة طويلة أضاف الإخراج إبداعا فنيا ولكن في اعتقادي إن الإمكانات كانت محدودة لم تسمح للمخرج أن يخرج من البعد الذي وصل إليه وليس هذا قصورا منه ولكن في اعتقادي أن المسرح الكويتي كان يعاني من ندرة الممثل الناجح لأن ندرة الممثل في المسرح الكويتي واضحة».

• مسرحية السدرة»

مسرحية «السدرة» من تأليف الكاتب الأسباني (اليخاندرو كاسونا) من إعداد حسين الصالح الحداد عن مسرحية «الأشجار تموت واقفة» وإخراج كرم مطاوع وقد عرضت في ٢٠/ ١٠/١٩٧٦ على مسرح كيفان.. قام ببطولتها عددمن الممثلين منهم: سعاد عبدالله- محمد المنيع - محمد المنصور - حسين نصير - حياة الفهد - شريدة الشريدة - عادل بورسلي - يعقوب يوسف - يوسف العميري وشارك في التمثيل حسين الصالح الحداد.. في الفترة نفسها نشرت «عالم الفن» في موضوع الغلاف موضوعا عن المسرحية حيث كتب صالح القلاف تحقيقا بعنوان (مسرحية «السدرة».وبداية جديدة للمسرح الكويتي)

وقد أجرى عدة حوارات في التحقيق ومنها سؤال طرحه على حسين الصالح الحداد حول مدى استفادة المسرح من كرم مطاوع حيث قال:

« الواقع أنا والأستاذ كرم مطاوع متجاوبان إلى أبعد الحدود لأن الأستاذ كرم إنسان فنان وعنده أبعاد فنية نادرة لاشك أن لها دورا كبيرا على الحركة المسرحية وهو أولا وقبل كل شيء قبل أن يبدأ أية حركة أو يبدي أية ملاحظات يبني تلك الحركة من معالجة نفسية، بمعنى آخر أن الكلمة عنده هي بداية لكل حركة أو لكل تعبير لأي ممثل كان.. والممثل لا يتحرك ولا يقول أيةكلمة إلا بانفعال معين سواء بالتفاتة أو إيماءة أو خطوات سابقة كذلك حدود المسرح عند الأستاذ كرم لها موازين ومقاييس معينة وبالطبع هذا الشيء نابع من مدرس أكاديمي، وهذا الشيء لا ينكر، والواقع أنا سعيد جداً بأن أتعاون مع هذا الشخص الكفء».

أما الدكتور محمد حسن عبدالله فقد خص المسرحية حيزا في كتابه (المسرح الكويتي بين الخشية والرجاء)١٩٧٨، فتحت عنوان (بين: السدرة والأشجار تموت واقفة).. يقول:

«استهلال مبشر، هذا العمل المتميز، الذي يشاهده الجمهور في الكويت على خشبة كَيفان، وتعرضه فرقة المسرح الكويتي بعنوان «السدرة» مأخوذ عن مسرحية أسبانية بعنوان «الأشجار تموت واقفة» من تأليف اليخاندرو كاسونا، وهو كاتب معاصر».

وقال أيضا:

« وقبل أن نعرض للمسرحية - الأصل والتكويت - بشيء من التفصيل لابد أن نشيد بهذه البادرة الشجاعة من إدارة فرقة المسرح الكويتي».

وقال أيضا: « وأن تعيد الحياة إلى الفرقة كمعنى ووجود، بصرف النظر عن الأشخاص، وهكذا جمعت باقة مختارة من خبرات المعهد العالي، ومن نجوم المسارح الأخرى، وشاركت بنجومها وخبرتها الخاصة، فكانت «السدرة» محاولة - مهما قيل فيها - تتصف بالجدية والنظافة، والابتكار، وتبقى عملا مسرحيا يؤصل القيم المسرحية الراقية ويوقف الهبوط والارتجال والتزييف، وتملق قطاعات من الجمهور».

وعن محاولة «التكويت» يقول د. محمد حسن عبدالله:

« في النص المحول إلى اللهجة الكويتية بعض المزايا والسلبيات التي انحدرت إليه من الأصل».

ومن سلبيات الأصل التي استمرت رابطة الفصل الأول بالفصلين الآخرين. لقد ظل الفصل الأول - وهو أطول الفصول - يدور في المؤسسة يستعرض أشخاصها وحيلها الغريبة لإسعاد الآخرين، وليس له علاقة عضوية حتمية بمسألة الجد أو الحفيد، فالفصل الثاني ليس مترتبا بالضرورة على الفصل الأول، وهو كتمهيد يعتبر طويلا ومعطلا لحد ما».

• **مسرحية «بوسند في باريس»**

المسرحية من تأليف «أوجين لابيش» وإعداد فوزي الغريب عن مسرحية « رحلة السيد بريشون» من إخراج حسين الصالح الحداد وقد عرضت على مسرح كيفان في ١٠/٨/ ١٩٨٠ من بطولة مريم الغضبان - ابراهيم الحربي - حسين نصير - عبدالله غلوم.. وقد عرضت بإخراج جديد لوحيد عبدالصمد وممثلين آخرين في ١٩/١/ ١٩٩٠ شارك فيها داود حسين - علي جمعة - عبدالله غلوم - داود العميري وآخرون..

وقد نشر في مجلة «عالم الفن» عن المسرحية الأولى في ١٠/٨/ ١٩٨٠ العدد (٤٤٣) تحقيق بقلم «صلاح البابا» بعنوان (ماذا يفعل بوسند في باريس؟) الذي قال فيه عن المسرحية:

«مسرحية «بوسند في باريس» تحكي حكاية رجل كان فقيرا ثم أصبح بقدرة قادر رجلا غنيا ومشهورا - ثم يتقدم إليه شابان لخطبة ابنته - الشاب الأول يمتاز (بأنه يفهم والد خطيبته) من حب العنجهية والتفاخر والثاني يعيش في الحياة كما هي دون رتوش وترويق - ويحاول الآن أن يزوج ابنته للشاب الذي يقدم له دائما فروض الطاعة وينشر أمامه الأكاذيب والخدع ورغم أن الاثنين (الخطيبين) لهما هدف واحد وهو الاستيلاء على ثروة (بوسند) من خلال زواجهما من الفتاة وتسمع بطريق الصدفة كل ما يحدث حولها وترفض الاقتران بأي

منهما.. والمسرحية من اللون الكوميدي الهادف وهي في الأصل مأخوذة عن نص أجنبي»، وفي العدد (٤٤٥) بتاريخ ٢٤/ ٨/ ١٩٨٠ من مجلة (عالم الفن) من الصفحة ١٥ إلى الصفحة ٣٧ مقالة نقدية جاء فيها:

- إن العرض الذي رأيناه لا علاقة كبيرة له بالنص الأصلي للمسرحية إذ إنه قد حذفت من النص لوحات كاملة متكاملة.

- استبعدت أدوار كاملة لشخصيات كانت ذات أهمية كبيرة في قوام النص مثل العاشق والعشيقة ورجال البوليس.. واستبدل المخرج كل هذه الأشياء بالموسيقى الحية.

- إن الأم استأثرت بالبطولة مع أن المفروض أن تكون البطولة للابنة لأنها محور القضية مع ثروة الأب.

- حتى النهاية بدت أمرا مفتعلا ولم تأت استنتاجا منطقيا للحدث، ومعنى ذلك أن لحظة التنوير والإيضاح أو الإنارة أو حل العقدة جاء ارتجاليا بلا مقدمات معقولة أو مقبولة.

الأعمال المسرحية خارج فرقة المسرح الكويتي

مسرحية «سكانه مرته»:

فكرة حسين الصالح الحداد ومن تأليف وإخراج عبد الرحمن الضويحي وتقديم فرقة المسرح الشعبي على مسرح كيفان في ١٩٦٤/١/٣٠م واستمر عرضها تسعاً وعشرين ليلة من بطولة عبدالعزيز المسعود - أحمد الصالح - إبراهيم الصلال - مريم الغضبان - طيبة الفرج - مريم الصالح - عبدالعزيز النمش - فيحان العربيد - جاسم المواش - خالد الصقعبي - حسين غلوم.

فكرة المسرحية: تعرض هذه المسرحية التسلط من قبل الزوجة وفرض رأيها على الزوج الضعيف، والتحول الحضاري والتحديث في المجتمع الكويتي بعد ظهور النفط وما طرأ على الأسرة من سلوك الأم الخاطئ وانقيادها وراء الشعوذة.. شاركت في المسرحية فرقة الفنانة عودة المهنا الشعبية وتعتبر هذه المسرحية أول من أشرك الفلكلور الكويتي بالمسرح.

• مسرحية «على هامان يا فرعون»

- شارك في تقديم إحدى الشخصيات الكوميدية في مسرحية «على هامان يا فرعون» من إعداد سعد الفرج وعبدالحسين عبدالرضا وإخراج فاروق القيسي والتي عرضت في الكويت عام ١٩٧٩م وقدمت بعد ذلك في عدة دول خليجية منها دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة البحرين.. المسرحية من بطولة سعاد عبدالله - عبدالحسين عبدالرضا - سعد الفرج - أسمهان توفيق - أمين الحاج ما تقي - ماجد سلطان.

وموضوع المسرحية يدور حول عدة مشاكل اجتماعية منها «الزواج» حيث يتطرق إلى «غلطة الأبناء» والعنوسة والتفاوت الاجتماعي وأثره على الزواج المبني على الحب.. وقد عرضت بعد ذلك في أكثر من عاصمة خليجية منها البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة.

• مسرحية «دفاشة»

- في ١٩٨٣/٦/٢٢م شارك في بطولة مسرحية «دفاشة» وهي من تأليف وإخراج أخيه عبدالعزيز الحداد وقدمت على خشبة مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية بالشامية وكان معه في هذه العودة إلى التمثيل رفيق دربه الفنان الراحل محمد النشمي، وكل من جاسم الصالح - زهرة الخرجي - منقذ السريع - عبدالله السيفان - غادة حمدي وآخرين،.

- فكرة المسرحية : النفط ازداد وهو يكفي لمليون عام، طفلان يحملان اختراعاً جديداً يقذف بالنفط بعيداً في سلة المهملات، حيث لا طلب ولا شراء ولا قيمة له.. ينقلب الوضع على أهالي منطقة الخليجية النفطية التي اختار المؤلف الكويتي نموذجاً لها.

في نهاية المسرحية دعوة للعمل والتسلح والتدرب على كل مقومات الحياة للحفاظ على الكويت جميلة مشرقة كريمة.

ومن ثم شارك فيها المخرج والمؤلف عبدالعزيز الحداد في مهرجان قرطاج للفنون المسرحية في دورته الأولى في العام ١٩٨٣م، على هامش المهرجان.

كذلك شارك ممثلا في مسرحية الأطفال «النمر الوردي» مع الفنان عبدالرحمن العقل.

من أقواله

• لاشك أن التواجد الفني ضروري للفنان وتكاسله وابتعاده يشلّ من حركته الاستمرارية ومتى ما استمر الفنان في عمله فإنه يجد نفسه يكتشف أمورا لم تكن متواجدة في فترة توقفه لذا من المستحب بل من الواجب ألا يتكاسل بل عليه أن يتواجد على الساحة بقدر الإمكان.

• القضايا الفنية تختزن لدى الفنان نفسه ولكن الذي يجذب الفنان هي القضايا الاجتماعية أو ما يطرأ على الساحة فهي التي تحرك الفنان وكلما استجدت قضايا حركت البواعث للفنان.

– وحول التخصص. وعمليات الإبداع الفني قال:

• في الواقع هذا السؤال فيه من الصعوبة الكثير ولكني أقول إن ذلك يرجع للفنان نفسه فإذا ما كان يرى في نفسه القدرة على التنويع فلا مانع من أن ينوع وإذا ما رأى أن التخصص يبرزه ويبرز أعماله

الفنية فمهم أن يتخصص ويعمق نجاحه.

• يستطيع الفنان أن يحافظ على المستوى الذي وصل إليه بأن لا يقدم عملاً أقل مما قدم وأن يحاول الارتفاع بما يقدم مستقبلاً.

• أنا طول المدة التي عملت بها في الفن المسرحي لم أصل إلى القمة ولا إلى أقل من القمة فأنا كأحد أفراد الأسرة المسرحية عملت في بداية شبابي كممثل ومخرج وكنا نعاني في ذلك الوقت من نقص المعدات والأجهزة التقنية.. وإني لفخور الآن بأني أجد الكثير من شبابنا قد أضافوا الكثير وبلا مجاملة أقول لهم أنتم أحسن منا.. من حيث التكنيك والرؤية المسرحية الشاملة ومن هؤلاء الاستاذ فؤاد الشطي وعبد الأمير مطر وعبد العزيز الحداد وغيرهم من الشباب.

• عدة عناصر مشتركة تعيد للفنان عملية اكتشافه، فقد يرى فنان نفسه في نص معين يبرز مواهبه وقد يضيف هو نفسه شيئاً للنص فيبرز الاثنان النص وقدرة الممثل، وبذلك تكون لدى الممثل الموهوب القدرة المتلاحقة في اكتشاف الكثير مما يقدمه حتى لا يتجمد في مكانه.

• بالنسبة للمسرحية العالمية أولاً آخذ الفكرة إذا كانت تطبق محلياً مع أفكاري حتى يحس المشاهد أنها عمل محلي وأذكر اسم الكاتب مثل «الأشجار تموت واقفة» ولا أتعامل معها كتكويت بل أعيد كتابتها من جديد وليس كما يقوم به البعض.

• بالنسبة للشعر الذي قلته في مسرحية (على هامان يافرعون) فقد اتفقت مع الاستاذ عبد الحسين عبد الرضا وهو قام بتعديل الشعر.. وأنا أحب الشعر المسجوع.

- يجب ألا يكون النقد على حساب الفنان، فأنا أعتقد أن الفنان مثل الحديقة يريد أن يزرع زهورا، وأحيانا قد يخطئ في وضع وردة فيقول الناقد الواعي الباحث «لو أنك وضعت الوردة هكذا أو هكذا لكان أفضل » هنا يكون النقد الهادف.
- ليس المهم تقديم نص مسرحي كوميدي لإضحاك الناس ولكن المهم ماذا يجب أن تقدم لهم من مضمون.. وهذا يتطلب معايشة حقيقية لما يعاني منه الناس حتى يصل ما تريده بسهولة ويحقق الهدف من كتابة المسرحية.. نوعية النصوص التي كتبتها غالبيتها لا تصلح للوقت الحاضر.. المشاكل كانت وقتية وانتهت وأعتقد أن تقديم نصوص مسرحية قديمة أو معالجة درامية جديدة لها من الصعوبة أن تنجح وتحقق المردود الذي يهدف إليه أي فنان أو فرقة مسرحية - المطلوب طرح جديد للواقع الذي نعيشه..
- يجب أن نبتعد عن التهريج وأملنا كبير في الشباب لتحقيق ذلك فالشباب هم عماد الوطن وأساس الأعمال الفنية لأن كل جيل يتحدث مع جيله.. مع الفئة التي يعيش حولها.

أنا ككاتب عن جيل ماض مخضرم قد تختلف كتاباتي وأفكاري عن بعض الأفكار ربما يقبل مني الكثير وربما يرفض مني الكثير فهنالك اختلاف في بعض الأفكار ولكن الشباب يعيشون المعاناة ويستطيعون التعبير عن رأيهم فلا أحد يعبر عن رأي الشباب أفضل

من الشباب أنفسهم وأملنا كبير أن «ينخرط» شبابنا في مجال التأليف ويظهر على الساحة.

- الواقع أنني متوقف منذ مدة، فلم أقدم أي أعمال مسرحية منذ فترة ولا أستطيع أن أظهر في أي عمل يكون أقل من مستوى الأعمال التي قدمتها فصعب بعد هذا الانقطاع الطويل أن أقدم عملا وسطا أو مهزوزا وأحاول أن أظهر بعمل يرضي الجمهور ويرضي إخواني المسرحيين.
- النص ينبع من روح الكاتب نفسه، فالكاتب إذا وجد فكرة معينة يضعها من خلال روحه.
- في الواقع ما يدور هنا يذكرني بأشياء كثيرة، خاصة إذا كان الفنان يمتلك روح التطوع وحب العمل، والإخلاص... لهذا لابد أن يصل في يوم من الأيام، إنما إذا أراد أي فنان شاب الوصول بسرعة ومن غير أن يبذل أي جهد، فمصيره بلاشك الفشل، ولكن ما أشاهده حاليا عند الشباب هو الرغبة في الوصول، وهذا ما أسميه بداية الطريق.. وصعود السلم من الدرجة الأولى.. ومتى ما وضع الشاب قدمه على الدرجة الأولى فإنه يستطيع أن يصعد ولكنه إذا فكر في القفز فإنه سيقع ويتضرر، وهذا ما حدث للكثير، وليأخذوا العبرة.
- هذه بداية النهاية للذين يطلقون على أنفسهم نجوما.

• أطلق على نفسي هاوي فن.

• إن طريق الفن المسرحي طويل.. وشاق، ومدرسة المسرح هي مدرسة الحياة ومنها يتخرج جيل يتحسس الحياة بالامها وأحلامها لينقلهابالتالي إلى الجمهور في مسرحيات تحمل في صميمها العظة وتضم في حواشيها العبرة.

ولا بد لهذه المسيرة الطويلة الشاقة من زاد.. وما زاد الممثل المسرحي إلا التقدير وتشجيع الجمهور له، ومحاسبته الحساب اليسير وذلك بالأخذ بيده إذا تعثرت خطاه ليتمكن من السيرفي طريقه الطويل..

• منذ ولادة هذا المسرح وهو يعمل دائما بكل جهد وجد ويسير بخطى واسعة ثابتة إلى الأمام لتحقيق الرسالة الفنية السامية التي حمل لواءها نخبة من شبابنا الكويتي ممن آمنوا برسالة المسرح والفن المسرحي..

• إن حسن يعقوب العلي كان ينتقدني دائما وكنت أستريح لآرائه النقدية لأنه في أغلب الأحيان كان موضوعيا وعلى حق في نقده - ولا يوجد إنسان يخلو من الخطأ - وعن طريق النقد يمكن إصلاح الأخطاء.

• الدور المناسب لا يشترط أن يكون من تأليفي سواء كان كوميديا أو تراجيديا.

• إنني أتمنى أن أرى أولادي يخدمون بلدي بكل إخلاص وأمانة وأن

أرى الفن قد وصل في بلدي إلى المستوى الذي أتمناه وأن أعيش لأرى الأمة العربية في مودة وإخاء وأن يبعد الله عن كويتنا كل مكروه.

- أول الأعمال كان مع محمد النشمي في مسرحية (ضاع الأمل) ثم مسرحية (شربكة) وبعدها مسرحية (مدير فاشل).
- إذا كان الخروج عن النص بالاتفاق مع المخرج أو إذا كان الخروج فيه خدمة للنص نفسه فهو جائز وغير ذلك لا.
- أنا أحب أن تقال عني الحقيقة ولا أميل للنفاق وأيضا لا أحب التجريح.
- لابد أن يكون هناك سبب لافتراق الثنائي والاحتمالات كثيرة: خلافات حول النص أو المادة أو خلافات شخصية أو تفريق الثنائي عن طريق مجموعة حاسدة وحاقدة لا بد أن لكل فنان ناجح أعداء.
- الفنان المتميز له المقدرة على أداء أية شخصية تسند إليه بإتقان ولابد أن يتحلى بأخلاق عالية ويحترم الفنانين والجمهور.
- الجمهور هو رصيد كل فنان ناجح لذا دائما يتمنون لي السلامة والشفاء لأكمل مسيرتي الفنية.
- عتابي لكثير من الفنانين الذين لا يتعاونون مع زملائهم لأن الفنان

وجد ليتعاون وليخرج في عمل يرضي الجمهور فيه، هذا عتابي.

- أشكر الصحافة الفنية لقيامها بمساندة الفنانين والوقوف معهم.
- الصحافة لها دور كبير في نمو وتطوير أي فنان حتى لو كان هذا الفنان (كومبارس) يمكن أن تخلق منه الصحافة نجما والعكس..

لذا لابد للصحافة أن تميز وتعطي كل ذي حق حقه.

- الممثل المقلد لا يظهر عليه شيء جديد عندما يقلد شخصية معينة ولابد للفنان أن يعطى له نمط أوطور جديد في تقدم فنه.

لذا أنا لا أشجع الفنان المقلد.

- الحقيقة لي بعض الأعمال من تأليفي وإخراجي وتمثيلي على سبيل المثال مسرحية «على هامان يا فرعون» شاركت فيها ممثلا فقط.
- الشمولية تأخذ من جميع المجالات ليس فقط قسم التمثيل، ولا بد أن أدخل في مجال الغناء والتلحين وكتابة الشعر وبعد ذلك أكون فنانا شاملا.
- مصر عرفت بأم الفنون، يوجد مخرجون بكثرة ومؤلفون كذلك، لذا ترى الأفلام كثيرة لديهم هذا إلى جانب المسرحيات أما في الخليج فهناك أعمال خليجية تفوق أعمالا عربية، والخليجيون أثبتوا وجودهم مسرحيا وتلفزيونيا وحصلوا على جوائز وكؤوس ولكن هنا الفنان في حاجة إلى دعم المسؤولين.

• رصيد كل فنان هو جمهور، هذا متفق عليه ولكن لا أعتقد أن الفنان الذي له تجارب فاشلة يحكم عليه الجمهور بالاعتزال لأن الفنان ليس لاعب كرة إذا أصيب يعتزل.

على العكس الفنان كتلة من المشاعر حتى إذا وصل عمره ١٠٠ سنة ولا تستبعد أن يصبح الفنان غير ناجح أو الكومبارس يوما مشهورا وناجحا، لأن الإنسان لابد أن يتعلم من التجارب ويستفيد منها لأن الحياة تجارب.

• الثقافة ضرورية للفنان وهي أفضل، وواجب على الممثل الناجح أن تتوافر فيه جميع الشروط ومن ضمن هذه الشروط الثقافة، ولابد للفنان أن يكون مطلعا وقادرا ولديه خلفية عن معظم الشخصيات الموجودة في البلد، حتى يكون على دراية تامة بجميع الأدوار.

• نعم أنا من مؤيدي فكرة الثنائيات.

• لا أهتم بالشائعات وأنا أشبهها بالفقاعات تصعد وتنزل.

• هناك كثير من الأعمال المسرحية التي أحب أن تعيد الذكريات ولكن لا أستطيع أن أميز عملا عن الآخر.

• هناك فنانون دخلوا هذا المجال غلط.

• أكره في حياتي الفنان الحاقد والحاسد.

• التمثيل فخر ورسالة وأمانة إذا استغلت بطريقة صحيحة ولكن هناك

بعض الأشخاص عاجزين عن أن يكونوا فنانين لذا يقال إن التمثيل عيب.

• لا أعتبر أن لي أعداء لأعمالي.. لأن الكل يتمنى النجاح لأعمالي.

• الوسامة مطلوبة للفنان ودورها في تجاوب الجمهور مع الفنان بمجرد أن يراه، والنفس والوجه والسمع تعطي مردودا إيجابيا للجمهور على عكس الفنان غير السمح دائما ينفر الجمهور منه.

• أعتقد أن الإبداع ليس له وقت، على سبيل المثال في بعض الأحيان يبدع الفنان في عمل من غير أن يشعر وفي الوقت نفسه لا يبدع الفنان عندما لا يتجاوب معه الجمهور.

• أنا لا أشعر بهذا الشيء لأن هناك فنانين خرجوا وأصبحوا جيدين بسبب اشتراكهم في أعمال مع كبار النجوم لهذا نرى ضرورة للفنان في بدايته الفنية أن يشاركه فنانون كبار والأجيال الجديدة لا تستطيع الاستغناء عن الأجيال القديمة، وأرى الجديد والقديم متعاونين متكاتفين.

• هناك فنانون قدموا للمسرح ولهم أيد بيضاء في العطاء بهذا الجانب، وكانوا يدا واحدة، لكن للأسف دخل بينهم من استطاع تفريقهم، ولا أحب ذكر أسماء معينة، ولكن الفنانين والجمهور يعرفون من هم، ويعرفون أيضا من هم الرواد الذين عملوا في

المسرح وكان أستاذهم الراحل زكي طليمات.

- كان معي في البدايات المرحوم محمد النشمي.. كان دائما يوصيني ويقول: الشباب.. ثم الشباب.. لأن زكي طليمات أوصى النشمي وقال له: إن الشباب عهدة في عنقك.. فرحم الله الاثنين ونتمنى أن نرى من شبابنا اليوم التعاون والتكاتف وحب المسرح قبل حب الذات.. لأن الفنان لابد وأن يتوافر عنده نكران الذات ثانيا.. لأن حب المسرح يأتي أولا.

- لابد من الاهتمام بالمسرح، لأنه يرفع من قيمة الفنان المسرحي.

- العلاقة يمكن أن تتطور.. ويمكن أن تتمسح.. فإذا كان الشباب يرون في نفسهم أنهم يحبون أن يتعلموا ويبلغوا طموحاتهم الجادة.. وارتبطوا ارتباطا كاملا مع الجيل السابق فإنهم بالإمكان أن يصبحوا أفضل ممن سبقوهم وأفضل، ولكن إذا اعتقدوا أنهم وصلوا.. فمعنى ذلك نهايتهم..

- أولا لا أعتبره غيابا بقدر ما كان ابتعادا نوعا ما.. و[illegible] لأسباب معينة أولها أنني لم أر العمل المسرحي الذي يرضيني.. وإذا قبلت وقدمت عملا لا أريده.. فقد يقضي على تاريخي وأعمالي السابقة، وأتمنى أن أجد الفكرة أو العمل الذي يرضي ذاتي وجمهوري.

- ورغم ذلك فإني لم أنقطع وأتابع الحركة المسرحية وما يدور فيها من

أعمال بكل كياني، وأفرح كثيرا عندما أشاهد عملا جيدا وبه مجموعة من الشباب يعملون بحب وتعاون ومن غير حب للذات.

- لا يرضيني أبدا.. ولن يقدموا شيئا جديدا إلا إذا جمعهم حب المسرح كي يصلوا إلى وضع أفضل، وأصر دائما على أن يكون حب المسرح هو الأساس.

- إذا كان النص يرضي الجمهور.. ويقدم طروحات جديدة متعلقة بالقيمه الإنسانية، وفيها ما يسمى بالمسرح فليس عندي أي مانع إنما تريدني أن أقدم نفسي فهذا مستحيل.

- إنها نظرة تحتاج إلى تضحية وحب، وأن يملك الفنان الشاب بعد نظر، لكن للأسف فإن أكثر فناننا الشباب ينظرون إلى المادة أكثر من نظرتهم إلى العمل.. وتأكد أن النظرة المادية تنتهي إنما جودة العمل خالدة.

مقالات نقدية

من بين العديد من المقالات التي كتبت عن مسرحية «النواخذة» مقالة للدكتور محمد مبارك الصوري والتي نشرت في كتابه «الفنون الأدبية في الكويت» بعنوان (صراع الإنسان الكويتي مع أدوات الإنتاج في مسرحية «النواخذة») ومما أشار إليه:

إذا كانت مسرحية «فرحة العودة» قد شغلت نفسها بهموم البحارة والنواخذة وهم في رحلاتهم الشاقة يمخرون عباب البحار، فإن مسرحية (سالم الفقعان) - «النواخذة» - قد عالجت هموم الإنسان الكويتي (البحار) وهو على الأرض وصراعاته مع القطاع الاقتصادي ورجال الطبقة الغنية الذين سمتهم تلك الفترة باسم (النواخذة).

كان للمسرح دوره السياسي النضالي ضد أدوات القهر وأنظمة الكبت السائدة عالمياً، فقد انعكست من خلال المسرح صور جلية لنمو ردود الفعل الواعية نحو كل أشكال القهر والتسلط، التي يمكن ممارستها وفرضها على حياة الإنسان الاجتماعية والاقتصادية، وقد يمتد هذا التسلط حتى إلى حياة الفرد عاطفياً. والمظهر البارز لهذا النمو يتمثل في إسناد الشكل النموذجي للتسلط إلى شخصية «النواخذة» بدلاً من إسناد السلطة إلى شخصية الأب، كما ظهر سابقاً في عدة مسرحيات محلية، بمشاركة شخصية الزوج والأخ.

ومع ذلك فهناك نظرة غربية حديثة تقول بأن المسرح سياسة بلا خطر!!

وقال كذلك:

ومسرحية «النواخذة» حظيت بكثير من اهتمام النقاد والمهتمين بالحركة المسرحية، لدرجة دفعت بالمؤلف إلى أن يستهل مسرحيته هذه بوضع إحدى المقالات النقدية وهي متصدرة فصولها بعد التقديم والإهداء. وهذا ما يبرز حرص المؤلف على تسجيل بعض الانطباعات النقدية وتثبيتها ضمن أوراق هذه المسرحية، واستخدامها كاستشهاد على جودتها وتفوقها على مسرحيته الثانية «طرباش لوماش».

وبعد فإنه إن كانت فرقة (المسرح الكويتي) تعتبر مدرسة التزامية، بمعنى أنها تسير وفق خطوط واحدة معينة، وإن كانت بخطوات بطيئة إلا أنها ثابتة ومدروسة. ولعل مسرحية «النواخذة» هي المسرحية التي تريدها هذه الفرقة، وما تحتاجها المرحلة التي كانت تعيشها الحركة المسرحية في الكويت أثناء ولادة هذه المسرحية: فـ «النواخذة» تعتبر من الملامح الواضحة للمرحلة الثالثة من عمر الحركة المسرحية في الكويت التي استكملت صورتها الفنية في السبعينات.

أما الدكتور إبراهيم عبدالله غلوم فقد كتب عن مسرحية «النواخذة» في كتابه «المسرح والتغير الاجتماعي في الخليج العربي» في سلسلة (عالم المعرفة) سبتمبر ١٩٨٦م. ومما قاله عنها:

كانت المسرحية الأولى «النواخذة» التي عرضت في يناير ١٩٧١ بإخراج حسين الصالح الحداد هي أول مظهر لاستعادة الماضي، برؤية نقدية فوق خشبة المسرح، ففيها تحددت ملامح الغاية الجوهرية من وراء تصوير الماضي. وأصبحت من ثم غاية مشتركة سعى إليها جميع الكتاب الذين اعتمدوا على الرؤية التسجيلية للواقع، وهذه الغاية هي تجسيد فعل الاضطهاد، والسخرة الذي وقع على كاهل الوسط الكادح من عمال البحر.

ولا تتردد نغمة الشوق إلى الماضي في مسرحية «النواخذة»، كما لا نستبين منها صورا طاغية لنقاء العهد الأول، وإنما تئن هذه المسرحية بأوجاع الماضي، وآلامه وتناقضاته المؤسية. وتستهدف كشف قوانين هذه التناقضات من خلال تقديم صورة مطابقة لها في الواقع الطبيعي للعهد الماضي، وقد وجدت خير وسيلة لذلك في ربط حركة الفعل المسرحي بثلاث جهات تستدعي تركيز الانتباه، ما دامت الرؤية قائمة على مطابقة الواقع الطبيعي، الجهة الأولى: تهتم بالصورة المكثفة لنموذج التسلط في شخصية «النوخذة»، والجهة الثانية: تهتم

بانعـاكس تلك الصورة، وتناغـمها في الوسط الطبيعي الرث «البيئة» والجهة الثالثة: تهتم بردود الفعل الطبيعية للاضطهاد والحرمان اللذين يلاقيهما الوسط الكادح. ولا يمكن الفصل بين خطوط هذا التركيز، أو بين اتجاهات هذه الكثافة، لأن الفصل بينها يعني تفتيت عناصر الفعل المسرحي، وتجزئته بصورة تبعث على الارتباك.

• مسرحية «السدرة» وبداية جديدة للمسرح الكويتي

في مجلة «عالم الفن» ١٩٧٦م نشرت المجلة تحقيقا لموضوع الغلاف قام به «صالح القلاف» بعنوان (مسرحية «السدرة» وبداية جديدة للمسرح الكويتي) وقد قال في مقدمة الموضوع:

بعد بحث طويل من قبل مجلس إدارة المسرح الكويتي استقر الرأي على تقديم هذه المسرحية لهذا الموسم، وقد كلف حسين الصالح بإعداد هذه المسرحية، وتعتبر هذه المسرحية من الأعمال الدرامية والتي لها ماهية قوية، ويسعى المسرح الكويتي كعادته بتطعيم عناصر المسرح بنجوم من مسارح أخرى كالفنان المحبوب محمد المنصور والفنانة حياة الفهد والفنانة سعاد عبدالله. وقد أسندت مهمة الإخراج إلى الأستاذ كرم مطاوع بصفته أستاذا في المعهد العالي للفنون المسرحية، والذي يمتلك الكثير من الخلفيات المسرحية، وبالطبع فان احتكاك الفنانين بالأستاذ كرم يكسبهم دراية وخبرة

بطريقة الأداء والتمثيل.

أما الزميلة «زينب الكردي» فقد كانت لها مقالة بعنوان (رؤية أختلفت مع الكاتب حول مسرحية «السدرة»).. ومما جاء في مقالتها رد على الذين قالوا بأن موضوع المسرحية ليس محلياً.. نقتطف منها هذه السطور:

ركز البعض على غرابة النص بدعوى أنه بعيد عن البيئة الكويتية، ولا يعالج قضايا المجتمع الكويتي وهي دعوى مضللة لأن المسرح كأي فن آخر لا يتحتم عليه أن يكون أداة تسجيلية فقط، فكل المشاكل والقضايا الاجتماعية هي في النهاية من صنع الإنسان، وتمس حياة هذا الإنسان، فالإنسان إذن هو الأصل والعمل الفني أما أن يتعرض للإنسان في مواجهة الظروف.. أو في مواجهة نفسه.. الإنسان إذن هو القضية الحقيقية والأعمال العظيمة الخالدة إنما كانت كذلك لأنها اهتمت بالأصل الذي لا يتغير أبداً عبر القرون ومهما تغيرت الظروف، ومسرحية «السدرة» هي عمل فني يعالج قضية إنسانية، وتهتم بمعالجة أقدس ما في هذا الإنسان ألا وهو روحه.. الإنسان الذي يتمزق بين الحلم والواقع.. والممكن والمستحيل.. الوهم والحقيقة.. القبح والجمال.. الإنسان الذي يتمرد على بشاعة الواقع وقبح الكائن ويلوذ بالوهم طالما أن هذا الوهم يمنحه السلام والراحة.

بين «السدرة» و«الأشجار تموت واقفة»

في مجلة «الكويت» نشرت مقالة عن مسرحية «السدرة» بعنوان (بين السدرة والأشجار تموت واقفة) بقلم د. محمد حسين عبدالله ومما قاله في بدايتها: (فكانت «السدرة» محاولة - مهما قيل فيها - تتصف بالجدية والنظافة، والابتكار، وتبقى عملاً مسرحياً يؤصل القيم المسرحية الراقية ويوقف الهبوط والارتجال والتزييف وتملق قطاعات من الجمهور).

وعن فكرة المسرحية كتب: (مسرحية «الأشجار تموت واقفة» تقول أكثر من شيء جيد، وتقوله بفن وتشويق ورشاقة في إيقاع الأحداث وصياغة الحوار معاً. وهي تعطي ثلاثة تفسيرات متساندة وليست متعارضة، أولها أنها عن الأشجار التي تموت واقفة أي أنها ليست عن (شجرة) واحدة، فهي ليست عن (الجدة) حتى وأن كانت هي التي استعملت هذه العبارة في آخر مشاهد المسرحية، وسنعرف أنها قيلت بطريقة أخرى وهدف مختلف في الفصل الثاني، فالأشجار إذن هي هذه الشخصيات الأربعة، الحفيد المزيف وزوجته والجد والجدة.. إنهم عنوان الكبرياء الإنساني واتساع الأفق الروحي، الذي يمكن أصحابه من تجاوز الذات الفردية، وتحطيم صدفة الأنانية، والبحث عن السعادة في إسعاد الآخرين، وتلقيها عبر إحساسهم بها).

وختمت المقالة بما يلي:

«وبعد.. فهذه إحدى إيجابيات المعهد العالي للفنون المسرحية الذي قام بالإخراج والديكور، وشارك في التمثيل بعدد من تلاميذه.

وتبقى التحية حقاً لفرقة المسرح الكويتي، التي تجاوزت ذاتها، واستعانت بالخبرة حيث تكون، فكانت أيضاً كالأشجار التي تموت واقفة، لكنها - هذه المرة - دبت في جذورها الحياة.. فإلى مزيد من الحياة».

• ماذا يفعل «بو سند في باريس»؟

نشرت مجلة «عالم الفن» مقالتين عن مسرحية «بو سند في باريس» الأولى في العاشر من أغسطس ١٩٨٠م بعنوان (ماذا يفعل بو سند في باريس) ومما قيل فيها:

مسرحية «بو سند في باريس» تحكي حكاية رجل كان فقيراً ثم أصبح بقدرة قادر رجلاً غنياً ومشهوراً - ثم يتقدم إليه شابان لخطبة ابنته - الشاب الأول يمتاز (بأنه يفهم والد خطيبته) من حب العنجهية والتفاخر، والثاني يعيش في الحياة كما هي دون رتوش وتزييف - ويحاول الآن أن يزوج ابنته للشاب الذي يقدم له دائماً فروض الطاعة وينشر أمامه الأكاذيب والخدم رغم أن الاثنين (الخطيبين) لهما هدف واحد هو الاستيلاء على ثروة «بو سند» من خلاله زواجهما».

وقد اشتمل العدد (٤٤٥) من «عالم الفن» بتاريخ ٢٤/٨/١٩٨٠م

على مقالة نقدية.

- **مسرحية «مشروع زواج»**

بقلم: بلال عبدالله

مجلة النهضة العدد (٩٧) بتاريخ ١٩٦٩/٦/٢١م

أحيانا تكون هناك بعض الاعتبارات التي تجعل الفرد منا لا يقول رأيه بالصراحة التامة. وهذا نابع من احترامه للشخص أو من أن يساء فهم مقصوده بالكلام، كذلك فإن هذا السبب جعلني مكتوف الأيدي أمام ما قدمه المسرح الكويتي من عمل فني في ختام موسمه المسرحي، وقد وقفت هذا الموقف نفسه عندما قدم مسرحيته الأولى في هذا الموسم ولم أكتب أي شيء عنها لأنني لو كتبت فقد أجرح المسرح الكويتي بالحقيقة المرة. ولكن في المسرحية الأخيرة لم أترك المناسبة تمر، فقد يقال إنهم لا يكتبون بصراحة عما نقدمه على المسرح. ولهذا كتبت.. خصوصاً وأن المخرج حسبما نشر في -النهضة - قبل مدة أنه: تلقى دراساته في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد ويحمل شهادات في التمثيل والإخراج من معاهد لندن وكندا.. إلخ!

وبدأ بالنص الذي يتلخص مضمونه في أن عبدالوهاب يريد الزواج، ولكن يخاف الا يوفق بين والدته وزوجته، وأخيراً يفكر بالقيام بتجربة بسيطة من خلالها يقرر الزواج أم لا يقرر. وهذا تقريباً محور المسرحية الرئيسي بالإضافة إلى بعض التفرعات البسيطة التي لا تعني أي شيء في جوهر الموضوع المطروح للمعالجة.

وهذا يدخلنا في النص من ناحية الإخراج الذي لا أعرف الحكمة من اختيار المخرج لهذا النص بالذات ليقدمه كأول تجربة له على المسرح في الكويت، والتي لا تغفر له إلى أن يقدم لنا عملاً أكثر دراسة وإعداداً ويتناسب مع مؤهلاته وخبرته في مجال المسرح وإلا أنه لم يستفد من دراسته في الخارج وخسارة على السنين التي قضاها هناك. والمفروض فيه كفنان اطلع ودرس في أكاديميات يعرف ماذا يقدم للجمهور، حتى لو تطلب الأمر منه الإعداد لمدة طويلة لأنه يلتقي بجمهور جديد عليه ولا بد أن يقدم شيئا يستحق وما ناله من شهادات وخبرات عملية.

ولا أحب توجيه أي نقد لكاتب المسرحية وأقول له «كثر الله خيرك» وأنت لم تقم إلا بالذي تقدر عليه ولا أعتقد أنك تقدر على أكثر من هذا ولم تقم به. ولكن كان في وسع المخرج أن يفعل الكثير والكثير، ولكنه تجاهل ذلك وبهذا زاد انحدار المسرحية نحو الفشل، وقد لاحظت من خلال مشاهدة المسرحية أن هناك بعض الإمكانات

التي وقفت في وجه المخرج منها نقص العنصر النسائي، والذي ظهر أثره في الإشارة إلى بعض النساء دون ظهورهن على المسرح!

كذلك التناقض الواضح بين سن الابن والأم حيث ظهرت الأم بسن صغير جداً بالنسبة لابنها كما أن المكياج أظهرها أكثر شبابا مع أن سن ابنها كبير في المسرحية.. أكبر من أمه!

أيضاً هناك بعض الشخصيات دخيلة على المسرحية وعدم وجودها لا يؤثر في سير المسرحية وهنا تظهر أهمية كل شخصية في المسرحية لأن رسم الشخصية معناه أن وجودها لازم ويؤثر في تسلسل الأحداث.

كذلك نسي المخرج مسألة تنويع طبقات الصوت، حيث سارت المسرحية على طبقة صوتية واحدة مما بعث على الرتابة والملل وخصوصا شخصية - سارة - التي لم تغير نبرة صوتها طوال ظهورها على المسرح والمفروض أن مثل هذا لا يفوت على المخرج الدارس العارف لأنه من أساس نجاح المسرحية، ولكن فاته هذا للأسف!

هذه الملاحظات قليل من كثير، ولو أدركها المخرج لقدم لنا عملاً يستحق عليه الثناء وتجاهلها هو الذي أعطى فرصة كبيرة لظهور المسرحية بهذه الصورة التي لا تسر. ولكن أملي كبير في أن المخرج بالذات أدرك بعض أخطائه دون حاجته لكتابة أحد وأن تجربته المقبلة ستكون أكثر عمقا ودراسة حتى ولو أخذ ذلك منه الوقت الكثير

والإيجاز مرة ثانية بمثل هذه التجربة التي تضر سمعته الفنية أكثر من أن تفيدها، والمخرج الذي قدم لنا شخصيات المسرحية في نهايتها بطريقة جديدة نوعاً ما لا يبخل أن يقدم الكثير من فنه وخبرته إذا تأنى في اختيار ما يقدمه للجمهور من أعمال مسرحية.

إن فكرة قيام بعض المخرجين العرب بإخراج بعض المسرحيات في الكويت فكرة أكثر من رائعة وهي تقوي الاتصال بين الفنانين مع بعضهم البعض في جميع المجالات الفنية. ونرجو في المستقبل أن يتاح لبعض المخرجين الكويتيين أخذ نصيبهم من ذلك على المسارح العربية، ولكن يجب أن يكونوا حذرين، فليست المسألة تقديم عمل فني على مسرح بلد عربي، بل هي أكثر من ذلك ولا بد من الاستعداد التام لها. فكونوا حذرين وواثقين من نجاح العمل خشية الفشل!.

• **مسرحية «التالي ما يلحق»**

كتب الزميل حمد التمار مقالة بعنوان «مجرد رأي» حول مسرحية «التالي ما يلحق» في مجلة (عالم الفن) العدد (١٣٧) بتاريخ ٢٣/٦/١٩٧٤م.

ومما قاله في هذه «المقالة» عن المخرج حسين الصالح الحداد والمؤلف مهدي الصايغ ومجموعة الممثلين:

«لقد اتضح لنا من هذه المسرحية أن الجهود قد تضافرت على إنجاح هذا العمل الطيب وأن المؤلف والمخرج قد نجحا أيضاً، فاستطاع المؤلف أن يأتي بقصة ليست بالغريبة عن محيطنا وليست فريدة في نوعيتها، ولكن حسبك منها أنها عمل جيد.

الإخراج كان موفقا - ليس معقدا اجتمعت فيه البساطة والأناقة بل وأقول الفن وأعني فن الديكور.

الممثلون كل في دوره قد أداه على أتم وجه وإن كان البعض يتضاحك في بعض المواطن، ولكن ذلك لم يتكرر كثيراً.

- محمد المنيع وعايشة إبراهيم عملاقا المسرحية، خليل حسن ويعقوب يوسف وسعاد ثلاثتهم كانوا محركي المسرحية.

- عدنان أحمد: لقد أتقن دوره وإن كان الدور الذي أعطي له دوراً إلى حد كبير غير مناسب في هذه المسرحية ولو دخل عدنان في دوره هذا بطريقة فيها نوع من الهدوء والطرافة خير له من أن يدخل في المشهد بطريقة قد أفزعت الجمهور الذي فوجئ بدخوله خلسة.

- شريدة الشريدة كان دوره بسيطاً جداً ولا يكلفه شيئاً من الجهد أو التعب والمفروض أن يعطي هذا الشاب دوراً أطول في اختبار مواهبه عله ينجح في مستقبل أيامه الفنية.

- يسرية المغربي: أدت دورها بإتقان وهي خامة طيبة لمستقبل أطيب. وأخيرا لقد خرجت بانطباع عن هذه المسرحية واخترت لها

عنواناً في اعتقادي هو أقرب إلى الواقع هو.. (وفاء)».

المسرح الكويتي يغير جلده

عن مسرحية «سهارى» التي قدمتها فرقة المسرح الكويتي وهي من تأليف الكاتب الاسباني «انريكي خارديل بونتيلا» عن مسرحية (ليلة ساهرة من ليالي الربيع) ومن إعداد وإخراج حسين الصالح الحداد، والتي عرضت على مسرح كيفان من ١٥ أكتوبر ١٩٧٢م بطولة سالم الفقعان وسعاد حسين ومحمد المنيع.. نشرت مجلة «عالم الفن» مقالة بعنوان (المسرح الكويتي يغير جلده) في العدد (٥٤) بتاريخ ٢٢ أكتوبر ١٩٧٢م ومما جاء في بداية المقالة:

قد يكون الحكم النهائي على آخر عرض قدمه المسرح الكويتي كبداية لهذا الموسم، هو النجاح. فمسرحية «سهارى» التي قدمها استطاعت أن تتجاوز ما قدمه من أعمال، سواء بحسن اختيارها، أو بإعدادها، أو بعرضها على خشبة المسرح.

وعلى الرغم من أن المسرحية معدة عن مسرحية اسبانية، إلا أن الأحداث التي تدور فيها أحداث إنسانية عامة وبسيطة أيضاً، قد تحدث في أي مجتمع وفي أي منزل.. ولذلك فإن المشاهد لا يحس إلا نادراً بغربة الأحداث أو الأشخاص.. أو السلوك.. وهذا يعني بالضبط حسن الاختيار وحسن الإعداد مع التجاوز عن بعض هفواته.

ولعل أكثر ما سيجده المشاهد في هذه المسرحية هي أنها تتمتع بحيوية كانت تفتقر إليها كثير من المسرحيات التي قدمها المسرح الكويتي.. كما أنها أتاحت لممثلي المسرح الحركة بقدر لم يكن يتاح لهم من قبل.. وفي حدود اجتماعية (وحتى فكرية) قد يتصور المشاهد أنها غريبة على عروض هذا المسرح.

والمسرحية فوق هذا خفيفة، سواء بأحداثها، أو بما تقدمه من فكاهة مستساغة، يتجاوب معها الجمهور بكل بساطة.

ولا شك أن اختيار الممثلين للأدوار كان أهم ما قدمته المسرحية، فقد جاء الاختيار مناسباً لأحداث المسرحية، وتم الاستناد إلى عدد من الممثلين القديرين الذين استطاعوا أن يثبتوا أقدامهم فوق خشبة المسرح.

وفي مكان آخر من المقالة تذكر المجلة:

ومن هذا نلاحظ أن جهوداً كثيرة تضافرت، وتعاونت على تقديم عرض، هو أفضل عرض قدمه المسرح الكويتي.. وعلى الرغم من أن (لعبة حلوة) كانت خطوة إلى الأمام بالنسبة لما سبقها، إلا أن «سهارى» تخطتها وتفوقت عليها.

ولعل أبرز ما يمكن أن يلاحظ في «سهارى» أنها كانت تخلو من الشخصيات الزائدة التي كثيراً ما تتسبب في هبوط العروض المسرحية في الكويت.. وقد كانت قلة عدد الشخصيات من أسباب نجاح

المسرحية.. فاختير ممثلون قادرون على أدائها، واستطاع المخرج حسين الصالح الحداد «وهو المعد أيضاً» أن يسيطر عليها.

وتختتم المقالة بهذه السطور:

وهذه المحاولة ليست من السهولة بمكان.. فالفكرة التي تتشكل لدى الجمهور عن أي مسرح ليس من السهل تغييرها.. ويجب على المسرح أن يتعب ويخطط إذا كان يهدف إلى كسب جمهور جديد واسع، والمطلوب من المسرح الكويتي أولا أن يستمر بتقديم المسرحيات الناجحة.. وأن يظل على علاقة عضوية بجمهوره.. وأن يزداد انفتاحه عليه أكثر.. سواء بالعروض المسرحية.. أو بالتعاون مع المسارح الأخرى، أو بتقديم أعمال فنية باسمه للإذاعة والتلفزيون.

إن المسرح الكويتي بحاجة إلى خطة دعائية ناضجة، يبرز من خلالها عدداً من نجومه، ومن أعماله، حتى يكسر الطوق.. ويبرز.

وعند ذلك سوف يستطيع هذا المسرح أن يجني ثمار أي نجاح للمسرحيات التي يقدمها.

والدكتور محمد حسن عبدالله في كتابه (الحركة المسرحية في الكويت) الطبعة الثانية عام ١٩٨٦ يقول عن هذا العرض:

«فالمسرح الكويتي هو أول المسارح مسارعة في بدء الموسم الجديد،

وقد ظهرت مع الفرقة ولأول مرة مريم الغضبان وأنيسة علي. وهذه أول إفادة عن فرقة كويتية تقدم نصا من المسرحيات التي تشرف على ترجمتها ونشرها وزارة الإعلام».

• مسرحية «اشرايكم يا جماعة»

مسرحية «اشرايكم يا جماعة» من تأليف وإخراج حسين الصالح الحداد وقد عرضت في ١٩٦٩/٨/٢٧م على مسرح كيفان من بطولة سالم الفقعان ونوال باقر وفردوس رضا ونور الهدى وطفي.. ومما كتب عنها في مجلة الكويت عام ١٩٧٠م مقالة (ماذا يقول الناس عن: تيار النصوص المسرحية ذات الفصل الواحد).. يقول في مقدمتها:

(وفي الكويت تبدو هذه الظاهرة في أكثر حالاتها وضوحاً لأن النص المسرحي عندنا يواجه تبعات النمو أكثر مما يواجه تبعات التفوق).

ومع ذلك فقد كانت النصوص المتطورة التي قطعت مسافات طويلة على طريق الإجادة الفنية ملحوظة وواضحة طوال الموسم المسرحي الماضي.

وقد امتازت هذه النصوص في أغلب حالاتها بكونها نصوصاً ذات فصل واحد، وهذه النصوص بطبيعة الحال أقدر على توجيه الكاتب

المسرحي إلى الوضوح في الفكرة، والحسم في التعبير، والتركيز على الموضوع الأساسي للمسرحية، دون خروج عنه إلى فروع تقتحم على المؤلف مسرحيته الطويلة عادة، دون أن يحس أن عمله الفني قد خرج من يده.

وفي الجزء الأخير من المقالة جاء فيها ما يلي:

ومن أهم هذه الأعمال مسرحية «اشرايكم يا جماعة» التي قدمتها فرقة المسرح الكويتي من تأليف حسين الصالح الحداد، ومسرحية «نعجة في المحكَمة» التي قدمتها فرقة مسرح الخليج، وهي مسرحية مقتبسة من نص مسرحي عالمي وإن كانت شديدة التوافق مع حياة البدو في الكثير من المناطق العربية وفي الكويت أيضاً.

وعناصر القوة في هذين النصين المسرحيين بالذات نابعة من الإحكام الشديد الذي سيطر على الشكل الذي ألف فيه كل نص منهما.

ولما كانت هاتان المسرحيتان مسرحيتين كوميديتين فقد انتزعتا الضحك المتواصل من مشاهديهما وجعلتا للكوميديا مع كونها الفن الغالب في مسرحنا - قصب السبق بين العروض المختلفة.

إلا أن إحدى هاتين المسرحيتين وهي «اشرايكم يا جماعة» كانت أكثر دلالة على تطور النص المسرحي الكويتي باعتبارها قائمة على نص من تأليف كاتب كويتي وليست نصا مقتبسا كمسرحية «نعجة في

المحكمة».

وكم كان أمراً داعياً للثقة بالنفس أن نرى النص الكويتي المؤلف لا يقل عن النص المقتبس في مجالات التقويم الفني المختلفة.

فإلى مزيد من مثل هذين النصين الجديرين بأن نقرأ قريباً تحليلاً شاملاً لعناصر القوة في كل منهما.

ولا شك في أن ذلك عظيم النفع، لمشاهدي المسرح وللعاملين فيه على السواء، وبصفة خاصة ونحن على أبواب الموسم المسرحي القادم.

المسرح الكويتي قدم «لعبة حلوة» لكنها غير خالية من العثرات

في العدد «الثامن» من مجلة «عالم الفن» نشرت مقالة مطولة بقلم «وليد أبو بكر» بعنوان (المسرح الكويتي قدم «لعبة حلوة» لكنها غير خالية من العثرات).

ومما قاله في هذه المقالة عن المسرحية: «أول ما يمكن أن يتبادر إلى ذهن المشاهد هو أن المسرح الكويتي قد خطا بهذه المسرحية خطوات كثيرة إلى الأمام، وقد تميز بها عن كل ما سبق أن قدمه من مسرحيات خلال موسمه السابق، مما يجعل الإنسان يتنبأ بأن هذا المسرح سوف يستطيع أن يشكل له جمهوراً خاصاً يتابع أعماله.

وهذا الرأي لا يعني أن المسرحية تخطت كل الأخطاء، فما زال الطريق أمام المسرح الكويتي طويلاً.. وما زال بحاجة إلى مزيد من الجهد، ومزيد من الانضباط حتى يستطيع أن يجيد ما يقدم».

وعن الممثلين أشار بقوله: «فقد كان تقديمها موحياً بأن الإخلاص للعمل كان رائد المسرح الكويتي، وجاء هذا التقديم ليؤكد خطوات مهمة للمسرح إلى الأمام، خرجت به عن النطاق الضيق الذي ظل محصوراً فيه فترة غير قصيرة، وقد بذل الممثلون جهداً رائعاً، وخاصة بعد أن انسحبوا من أدوارهم وكان دور محمد المنيع وسالم الفقعان من أفضل الأدوار».

وختم مقالته بهذه السطور:

«ومجمل القول في المسرحية أنها قدمت جديداً على خشبة المسرح، فيما يتعلق بالمسرح الكويتي، وأنها يجب أن تعتبر خطوة في طريق جديد يسير فيه المسرح».

نجاح باهر تحققه مسرحية «لعبة حلوة»

بقلم: د. حسن يعقوب العلي

تعرض فرقة المسرح الكويتي، منذ مطلع الأسبوع الماضي المسرحية الاجتماعية «لعبة حلوة» أعدها وأخرجها للمسرح الفنان حسين الصالح الحداد عن مسرحية الكاتب الباريسي «دي ماريفو» واشترك. في بطولتها كل من الفنان الكبير محمد المنيع بدور الأب «أبو سالم» والفنانة نوال باقر بدور الابنة «شريفة» والفنانة سعاد حسين بدور الخادمة «زينب» والفنان محمد الفهد بدور الابن، والفنان سالم الفقعان بدور الخطيب «سعد» والفنان خليل حسن بدور الخادم «راشد».

- **نبذة عن المسرحية:**

مسرحية «لعبة الحب والمصادفة» كتبها «دي ماريفو» وقدمتها فرقة المسرح الإيطالي بباريس عام ١٧٥٥م، ولاقت النجاح الكبير فقد بلغ عدد الحفلات التي عرضت فيها على مسرح الكوميدي «فرانسيز» حتى عام ١٩٥٦م ألفا ومائتي حفلة.. وتقوم المسرحية على الكوميديا الخفيفة التي أبدع فيها «دي ماريفو» كما يشهد له النقاد بذلك، أما

فكرتها فتقوم على مصادفة مبتدعة من الخيال، ضمن حكاية خفيفة الظل، وقد استخدم عاطفة الحب في محاولة لكسب جمهور الصالة فيما قدمه إليهم من تهافت على الحب. وموقف العادات والتقاليد من الارتباطات العاطفية بين الجنسين، والتي كانت آنذاك تحرم زواج النبلاء، من أبناء الشعب، فالأب النبيل يريد أن يزوج ابنته من ابن صديقه النبيل، ويأتي الخطيب متخفيا في زي خادم ليختبر المرأة التي سيقع في حبها وسيتزوجها، وقبل وصوله إلى بيت «أبو سالم» تصل رسالة من الصديق إلى الأب يخبره فيها بأن ولده قادم إليهم في زي خادم ويخفي الأب هذا السر على ابنته التي هي الأخرى تريد أن تختبر خطيبها وتعرفه قبل الزواج، ولذلك فإنها تطلب موافقة والدها على أن تتقمص شخصية خادمتها زينب، ويوافق الأب، ويصل الخطيب في زي الخادم، ويلتقي بالفتاة شريفة على أنها الخادمة، ويقع كل منهما في حب الآخر.. وبعد أن يعترف لها بشخصيته الحقيقية، وحتى يقرر المؤلف أعلاء العاطفة على العادات والتقاليد فيدفعه لأن يطلب يدها، وفي هذا المشهد تكشف له هي الأخرى عن شخصيتها الحقيقية، كما يتكاشف الخادم والخادمة اللذان تحابا أيضاً وتنجلي اللعبة عن الحب والزواج السعيد.

هذه الحكاية الطريفة ليست جديدة وغير مبتكرة حتى في القرن الثامن عشر حين كتبها ماريفو، فلقد استخدمها كتّاب الكوميديا اليونان، ومن بعدهم الرومان، وهي عموماً تقوم على حيلة من حيل

سوء التفاهم، ولكن قيمتها تكمن في القالب الذي صاغها فيه دي ماريفو والطريقة التي قدمها بها، ثم الحوار الرائع الذي امتاز به هذا المؤلف المسرحي عن غيره.. وأخيراً فإن روعتها الحقيقية في كونها تعتمد على التحليل النفسي للأحداث والشخصيات.. وجعل الجمهور يعرف كل ما يجري على المسرح، وهذه الطريقة تجعل الجمهور مرتاح النفس وهو يشاهد الأحداث والأشخاص تتصرف وتدور في حومة الصراع لكشف الحقائق التي اطلع عليها.

• **الإعداد:**

لقد نجح الفنان حسين الصالح الحداد في المحافظة على حوار المؤلف وشخصيات المسرحية والأحداث، ولذلك فقد بقيت المسرحية كما هي لم تتغير في لونها وطعمها عن النص الأصلي.. فهل يجوز لنا أن نطلق على العملية التي قام بها المعد على أنها تكويت للأسماء والحوار؟ إن كلمة الإعداد لا تعني تغيير الأسماء والحوار من لغة المؤلف الأصلي إلى لغة المعد كذلك فإن الإعداد لا يعني تكويت الأدوار بتغيير الأسماء والمناظر والملابس.

والحقيقة أننا لا نزال ضائعين بين مفهوم الإعداد والتكويت والاقتباس، ولقد حاولت في أكثر من مقال أن أوضح للإخوان الذين يقومون على إعداد المسرحيات العالمية للمسرح الكويتي بأن النقل عن

المسرح العالمي، إما أن يأتي باللغة العربية الفصحى على أن تقدم المسرحية في شخوصها وأحداثها وطبيعة المجتمع الذي قدمت إليه، وعلى أن تقدم باسم المؤلف والمترجم وباسمها الذي تحمله على غلافها ،، وإما أن تعد الإعداد السليم بحيث تكون مطابقة للواقع والظروف والعادات والتقاليد التي يقوم عليها مجتمعنا وهذا يعني إعداد الفكرة والأحداث والشخوص والأماكن بحيث تطابق واقعنا. . وللدلالة على ذلك أقول بأني لو كنت مكان الأخ حسين الصالح الحداد لماجعلت الخطيب «سهد» ابن صديق لأبي الفتاة «شريفة» لأن عاداتنا وتقاليدنا لا تسمح للأب ان يدخل ابن صديقه إلى منزله لكي يختلي بابنته حتى وإن كان يقصد الزواج ولكنت جعلته ابن أخيه الذي يعيش في بلد آخر ولم يشاهد الفتاة من قبل، أو أنه قادم من بعد غياب طويل، ولكنه أحد أفراد العائلة، وذلك لكي يحق له دخول البيت والاختلاء بالفتاة دونما ريب.

إلا أن الشيء الرائع حقا، هو ذلك الحوار البديع الذي كتبه الحداد، ولعل كل من شاهد المسرحية يقر معي بأن الحداد يعتبر من خيرة كتاب الحوار في هذا البلد.

ولعل إخلاصه لصاحب الحوار المجنح «دي ماريفو» ومحافظته على روح الحوار الأصلي، ولكي لا يفقد حوار «دي ماريفو» وروحه المرحة دفعة لأن يبذل جهدا يشكر عليه في صياغة الحوار باللهجة

المحلية، وبهذا الانسياب الأكثر شبها بالشعر الحر.

والسؤال الجدير بالطرح هنا هو لماذا اختار الحداد هذه المسرحية بالذات، وهي التي كتبت قبيل الثورة الفرنسية الكبرى؟ هل أراد بذلك أن يقول لنا بأننا ما زلنا نعيش في القرن الثامن عشر الفرنسي؟ فنحن إلى الآن ما زلنا لا نعترف بشيء اسمه الحب، ولا نرضى أن نزوج الأصيلة للبيسري، وإذا كان هذا قصده من الاختيار فقد أصاب.. ولقد أصاب فعلاً.. لقد كسر «دي ماريفو» هذا الطوق من التقاليد التي كانت تحرم زواج النبيل من ابنة الشعب فهل أراد أبو علي أن يعالج هذا الداء بنفس الدواء؟

• **الإخراج:**

لقد قفز الحداد بإخراجه لهذه المسرحية قفزة موفقة ولعل الأمر الذي ساعده على ذلك قلة شخصيات المسرحية الذين لا يتعدون الستة، أربعة رجال وفتاتين، كما أن تصميمه الديكور بهذا الانفتاح الذي جاء على شكل فسحة مؤثثة في المنزل، مما أعطاه المكان الواسع الذي يجب عليه ان يملأه طيلة كل فصل من فصول المسرحية، ولهذا فقد كان يلعب بالممثلين على خشبة المسرح كما لو أنهم قطع الشطرنج الحية التي يسيرها وفق إرادة مفكرة وبخفة وانسياب أثار إعجاب المتفرجين. فلقد استطاع بسرعة الحركة وخفتها وعدم ارتباكها أن يملأ

المسرح عن جدارة في الفصول الثلاثة.. كما أن الإضاءة كانت موفقة وكذلك المؤثرات الصوتية القليلة، والملابس والديكور والمكياج كان موفقا في تصميمه، كما وفق القائمون عليها في تنفيذها، وبهذا فقد وضح جلياً أن الحداد بذل في إخراج هذه المسرحية الكثير من الجهد والوقت والتفكير، كما اتضح أنه تطور عن ذي قبل، وأصبح يخطط لكل حركة على خشبة المسرح، وأنه لجدير بالاعتزاز أن نشاهد مسرحية كوميدية خفيفة وهادفة، تتحفظ في الضحك وتحتفظ بابتسامة المتفرج حتى نهايتها، وجدير بنا أن نعتز بمثل هذه المسرحية خاصة إذا علمنا أنها قامت بفضل جهود أعضاء المسرح الكويتي من شبابنا الفنانين.

• **الممثلون**

- الفنان محمد المنيع..

ممثل قدير، استطاع ان يؤدي دور الأب وأن يعطيه أبعاده المطلوبة، إنه الأب العجوز الذي يحب ابنته ويريد أن يراها سعيدة بزوج يرضي نفسيتها الشابة وأفكارها الخاصة، وهو مرح سرعان ما شق دوره بين أحداث المسرحية وراح يمتع شيخوخته بمشاهدة مغامرات الشباب وما يدور في صدورهم من مشاعر وأفكار.

- نوال باقر..

قامت بدور شريفة، الفتاة التي اتخذت زي خادمتها لكي تقابل خطيبها وهي تعلم بأنه هو الآخر اتخذ زي خادم، وتبدأ في الصراع وهي تكتشف شيئا فشيئا بأنها بدأت تحب خادم خطيبها. وهذا ما يتنافى مع آرائها وأفكارها في الحياة، فهي تفضل العقل على العاطفة وهي النبيلة التي لا ترغب في الزواج من شخص غير نبيل. ثم عندما تكتشف شخصية حبيبها وتعلم أنه السيد تصر على إخفاء شخصيتها، وتبقى أمامه بدور الخادمة لكي تتأكد من حبه لها، وأخيرا تكاشفه بالحقيقة ويتم الأمل المنشود.. ولقد استطاعت نوال أن تقوم بهذا الدور الصعب وأن تلعبه بنجاح لا بأس به حقا لا يخلو أداؤها من بعض الهفوات والشوائب، مثل خروجها على الإيقاع الصوتي العام في بعض المشاهد، فتعلو طبقة صوتها أو تنخفض بين بقيةالأصوات الأخرى، فينكسر «الرتم» ويفتقد الإيقاع الذي يجب المحافظة عليه.. كما أنها تقف دائما منحنية الظهر إلى الأمام، وفي هذا ما يخالف طبيعة الدور الذي تمثله وهو دور الفتاة النبيلة المعتزة بنفسها .. أما غير هذا فإنها اكثر من رائعة.

- سعاد حسين..

أما سعاد حسين فقد تألقت بدور الخادمة التي تتقمص شخصية

سيدتها كما حاولت، أكثر من مرة، أن تدغدغ مشاعر الجمهور بخفة ظلها على المسرح وبحركاتها، وطريقة إلقائها للحوار عدة مرات، وهذا لا يعيب الفنانة المتمكنة من نفسها وخاصة إذا كانت تقوم بمثل هذا الدور وفي كوميديا خفيفة من هذا النوع. ولقد كان انتقالها من الكوميديا إلى التراجيديا الملتهبة وذلك حينما شعرت بأنها بدأت تحب السيد، انتقالاً موفقاً إلى حد كبير. . وإني بعد أن شاهدت سعاد بهذا الدور أتوقع لها المستقبل الرائع خاصة إذا واظبت على دراستها في معهد التمثيل، وإذا سنحت لها الفرص.

- سالم الفقعان. .

مما لا شك فيه أن سالم ممثل ممتاز، شاهدناه في أكثر من مسرحية وتمثيلية تلفزيونية، ولكن يبدو أنه لم يوفق في فهم شخصية الدور الذي يلعبه في هذه المسرحية، وربما لا يقع هذا الذنب على كاهل سالم، لأني أعرف أنه فنان قدير يحترم رأي المخرج وإرشاداته كما يحترم الحوار.

إن الشخصية التي قدمها لنا ليست بشخصية النبيل، والفرق واضح بين شخصيته وشخصية شريفة التي بقيت محتفظة بنبالتها، وإن غيرت زيها، وهذا ما كان يجب على سالم أن يتبعه، فليس المراد في دوره أن يتقمص شخصية الخادم بكل أبعادها، وإلا فكيف

تنجذب إليه شريفة؟ لقد كان عليه أن يغير ملابسه فقط ويحتفظ بشخصية الفتى النبيل في حركاته وتصرفاته.. كانت أكثر حركات سالم وحتى حين يخلو بنفسه حركات خادم فعلاً، وليس هذا ما أراده المؤلف وإلا لكان غيّر الحوار الذكي الذي وضعه لهذه الشخصية.. لقد كان سالم خفيف الظل على المسرح هذا صحيح، ولكن هذا يرجع إلى شخصية سالم الفنية، ولشعبيته، ولكنه لم يعط الشخصية حقها من الدراسة قبل الصعود على خشبة المسرح.

- خليل حسن..

أما الفنان خليل حسن فقد وفق في تقمص دوره كما يجب، فمع أنه كان يرتدي ملابس الرجل النبيل إلا أن حركاته وتصرفاته بقيت كما هي، بحيث إن كل من يشاهده لا يصدق أنه نبيل، وأن هذه الحركات لا تصدر إلا عن الخدم.. وهذا هو ما أراده المؤلف، وهو تغيير الملابس فقط، إنما المشاعر والعواطف والتصرفات التي تنم عن أبعاد الشخصية فإنه لا يريد أن يغيرها وإلا فإنه سيقضي على مسرحيته.. لقد تفوق خليل حسن على نفسه في هذا الدور، وفي هذه المسرحية ولد لنا فنان جديد سبق أن شاهدناه في دور قصير في مسرحية «ديرة البطيخ» وأعجبنا به وتوقعنا له النجاح.

- محمد الفهد..

وهو الذي قام بدور الابن، ومع أنه كان عاديا في أداء دوره، بارداً بعض الشيء إلا أنه يشكر على الجهد الذي بذله، ونصيحتي إليه أن يستعير ملازم الإلقاء والتمثيل من أحد طلبة المعهد ويدرسها دراسة وافية، ويستوعبها لكي يكون أكثر تفهما لمعنى الوقوف على خشبة المسرح.. وإني أتمنى له التوفيق في أدواره القادمة، وأن يأخذ كلمتي هذه على أنها صادرة من القلب إلى القلب.

عموماً نستطيع أن نعتبر هذه المسرحية رغم كل ما ذكرته عنها أنها عمل فني جيد أضاف لبنة جديدة في نتاج فرقة المسرح الكويتي.

مجلة «الرسالة» العدد (٤٩٩) ٢٨ نوفمبر ١٩٧١م.

في الصحافة المحلية

مجرد رأي حول مسرحية «التالي ما يلحق»

مسرحية «التالي ما يلحق» من تأليف مهدي الصايغ وتقديم فرقة المسرح الكويتي ومن إخراج حسين الصالح الحداد وقد عرضت في ١٥/ ٦/ ١٩٧٤م على خشبة مسرح كيفان.

كتب عنها الزميل (حمد التمار) رأيا نشر في مجلة «عالم الفن» العدد (١٣٧) بتاريخ ٢٣/ ٦/ ١٩٧٤م ومما قاله فيها:

«لقد اتضح لنا من هذه المسرحية أن الجهود وقد تضافرت على إنجاح هذا العمل الطيب، وأن المؤلف والمخرج قد نجحا أيضاً. فاستطاع المؤلف أن يأتي بقصة ليست بالغريبة عن محيطنا وليست فريدة في نوعيتها، ولكن حسبك منها أنها عمل جيد.

الإخراج كان موفقا - ليس معقداً اجتمعت فيه البساطة والأناقة بل وأقول الفن وأعني فن الديكور.

الممثلون كل في دوره قد أداه على أتم وجه وإن كان البعض يتضحك في بعض المواطن ولكن ذلك لم يتكرر كثيرا».

بعيداً عن الحقيقة

كتب «حسين صالح» في جريدة «الرأي العام» العدد (١٠٧٢٩) ٥/١١/١٩٩٦م: توصل أعضاء الجمعية العمومية في فرقة المسرح الكويتي مساء السبت الماضي إلى تسوية إيجابية فيما يختص بتشكيل مجلس الإدارة الجديد، وذلك بتزكية خمسة أعضاء عاد منهم الفنان سالم الفقعان إلى كرسي الرئاسة بعد ابتعاده عن الإدارة سنتين كاملتين، وجاء مجلس الإدارة على النحو التالي:

١ - سالم الفقعان رئيساً لمجلس الإدارة

٢ - حسين علي تقي نائب الرئيس

٣ - داود العميري أمين السر

٤ - محمد دشتي أمين الصندوق

٥ - أحمد إسماعيل أسحق رئيس العلاقات العامة

الفنان حسين صالح الحداد أحد مؤسسي فرقة المسرح الكويتي قال بعد أن علم بتشكيل المجلس الجديد:

«عندما خطونا أول خطوة في تأسيس المسرح كنا نبحث عن

الأشخاص الذين يتحملون المسؤولية ويعملون في صمت والأخ سالم الفقعان واحد من الرجالات الذين كنا نعتمد عليهم في السابق وما زلنا نعتمد عليهم في الحاضر، وأنا سعيد جداً بتولي سالم الفقعان إدارة المسرح وأتمنى أن أشاهد هذا المسرح متقدماً باستمرار بجهود هؤلاء الرجال وتكاتفهم، وتعاون الصحافة المحلية التي دأبت منذ البدايات على دعمنا، الوقوف إلى جوارنا».

أمنياته مع إطلالة العام الجديد

في العـدد (٨٠١) بتـاريخ ١٩٨٩/١/١٥م من مـجلة «عـالم الفن» نشر تحقيق صحافي عن (امنيات الفنانين مع إطلالة العام الجديد) تحدث فيه فؤاد الشطي، منصور المنصور، محمد المنيع، عبد الله غلوم، علي جمعة، عبد المجيد قاسم، بندر المطيري، مريم الصالح، مبارك المعتوق، خليفة خليفوه وآخرون، وكانت للفنان القدير حسين الصالح الحداد كلمة قال فيها:

- أتمنى أن أرى الفن في الكويت قد ارتفع إلى المستوى المطلوب.

- بالنسبة للعناصر الجديدة من الفنانين آمل أن تحتل المكان المرموق.

- أرجو من كل فنان أن يعطي كل جهده.

في عهد الاستقلال بدأ التطور المسرحي

في تحقيق بعنوان (عام جديد من الاستقلال) نشرته مجلة (عالم الفن) العدد (٧٢٠) بتاريخ ٢٣/ ٢/ ١٩٨٦م كانت للفنان القدير حسين الصالح الحداد كلمة قال فيها:

في البداية يسعدني بهذه المناسبة الكريمة - مناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على استقلال كويتنا الحبيبة أن أهنىء حضرة صاحب السمو أمير البلاد وولي عهده الأمين والشعب الكويتي وكل من شاركنا أعيادنا الوطنية.

وعند الحديث عن مسيرة الحركة الفنية خلال ربع قرن من العطاء يلزم أن نعود بالتاريخ إلى الوراء بعض الشيء إلى بداية المسرح على يد الاستاذ المرحوم محمد النشمي - فهو الذي بدأ الحركة المسرحية، وذلك من خلال تقديمنا للعروض المسرحية بالمدارس، وقد لاقت العروض المسرحية في هذا الوقت إقبالاً كبيراً من قبل الجمهور لما يطرح من مشاكل تهم المجتمع الكويتي مما دعا الجمهور للحضور إلى المسرح ليشاهد معاناته وهي تتجسد على خشبة المسرح.

وفي عهد الاستقلال بدأ التطور المسرحي يأخذ قالبه الطبيعي فكتبت الكثير من النصوص وقدمت العروض بوساطة الفرق المسرحية الأهلية التي شكلت في ذلك الوقت وهي (المسرح العربي - الشعبي - الخليج العربي - الكويتي)، وفي تلك الفترة من الزمن كان المسرح يتأرجح بين الصعود والهبوط، ولكنه لم يتغير كثيراً في خطاه، وقد اتسمت أعمال مسرح الخليج في ذلك الوقت بالجدية وتقديم الأعمال العربية، أما المسرح الشعبي فحرص على أن تعبر عروضه المسرحية عن البيئة وتتحدث عن مشاكل الإنسان الكويتي، أما المسرح الكويتي فقد قام بتقديم مسرحيات اجتماعية من المسرح العالمي كما قدم أيضاً الأعمال المسرحية المحلية والتي تعالج مشاكل المجتمع الكويتي.

وأتمنى للفنان الكويتي أن يزداد حرصه على رسالته وفنه وأن يسعى لإيجاد اتحاد المسرحيين الذي سبق وأن حاولنا كي يرى النور، ولكن الطريق إليه تعثر كثيراً ولكني مؤمن أن الفنان الكويتي لا يزال يطالب بهذا المطلب والذي يحفظ له حقوقه ويصل به إلى بر الأمان.

كلمة بمناسبة مرور
ربع قرن على استقلال الكويت

في البداية يسعدني بهذه المناسبة الكريمة ، مناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على استقلال كويتنا الحبيبة، أن أهنىء حضرة صاحب السمو أمير البلاد وولي عهده الأمين والشعب الكويتي وكل من شاركنا أعيادنا الوطنية.

وعند الحديث عن مسيرة الحركة الفنية خلال ربع قرن من العطاء يلزم أن تعود بالتاريخ إلى الوراء بعض الشيء إلى بداية المسرح على يد الأستاذ المرحوم محمد النشمي ، فهو الذي بدأ الحركة المسرحية، وذلك من خلال تقديمنا للعروض المسرحية بالمدارس، وقد لاقت العروض المسرحية في هذا الوقت إقبالاً كبيراً من قبل الجمهور لما يطرح من مشاكل تهم المجتمع الكويتي مما دعا الجمهور للحضور إلى المسرح ليشاهد معاناته وهي تتجسد على خشبة المسرح.

وفي عهد الاستقلال بدأ التطور المسرحي يأخذ قالبه الطبيعي فكتبت الكثير من النصوص وقدمت العروض بواسطة الفرق المسرحية الأهلية التي شكلت في ذلك الوقت وهي المسرح العربي - الشعبي -

الخليج العربي - الكويتي، وفي تلك الفترة من الزمن كان المسرح يتأرجح بين الصعود والهبوط، ولكنه لم يتغير كثيراً في خطاه. وقد اتسمت أعمال مسرح الخليج في ذلك الوقت بالجدية وتقديم الأعمال العربية، أما المسرح الشعبي فحرص على أن تعبر عروضه المسرحية عن البيئة وتتحدث عن مشاكل الإنسان الكويتي، أما المسرح الكويتي فقد قام بتقديم مسرحيات اجتماعية من المسرح العالمي كما قدم أيضاً الأعمال المسرحية المحلية والتي تعالج مشاكل المجتمع الكويتي.

وأتمنى للفنان الكويتي أن يزداد حرصه على رسالته وفنه وأن يسعى لإيجاد اتحاد المسرحيين الذي سبق أن سعينا كي يرى النور ولكن الطريق إليه تعثر كثيراً ولكني مؤمن أن الفنان الكويتي لايزال يطالب بهذا المطلب والذي يحفظ له حقوقه ويصل به إلى بر الأمان.

مجلة «عالم الفن» العدد (٧٢٠) - ٢٣/ ٢/ ١٩٨٦م.

متفرقات

تعديل مواعيد الميزانيات

- شارك الفنان حسين الصالح الحداد عن المسرح الكويتي في الاجتماع الذي عقد في يوم السبت ٢٧/٥/١٩٦٧م في مكتب الوكيل المساعد لشؤون الخدمات بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عبدالعزيز محمود الذي ترأس الاجتماع بحضور كل من: عبدالرحمن المزروعي مدير إدارة تنمية المجتمع وزكي طليمات المشرف العام لمؤسسة المسرح، محمد محروس عن مكتب التخطيط بالوزارة وعبدالله خريط عن المسرح الشعبي وحسين عبدالرضا وحسين الصالح عن المسرح العربي وعبدالأمير مطر عن مسرح الخليج العربي وشوقي عرفة مقرر لجنة المنشات الرياضية.

وقد طرحت نقطتان هما:

- تعديل موعد تقديم الميزانيات الخاصة بالمسارح الثلاثة (العربي والشعبي والخليج) وبقاء موعد ميزانية المسرح الكويتي كما هو قائم من ١/٤ وحتى ٣١/٣.
- طلب في الاجتماع تفسير حول التقييم في حالة قيام أحد

المسارح دعوة مسرح غير كويتي أو استعان ببعض الطاقات البشرية غير الكويتية.. وقد ذكر الوكيل المساعد أن الفكرة الأساسية عن قيام اللجنة بالتقييم هي جزء من مخطط عام لزيادة فعالية كافة المؤسسات أو الجمعيات أو المسارح حتى تصل إلى المستوى اللائق.

مقرات وصالات للعرض المسرحي

- في مقر المسرح الكويتي تم الاجتماع الأول لمندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مع مجلس إدارة المسرح الكويتي في يوم الاثنين الموافق ١٤/ ٨/ ١٩٦٧م وكان الحضور لهذا الاجتماع على النحو التالي:

- الحضور من مجلس إدارة المسرح السادة:

١ - حسين الصالح الحداد - رئيس مجلس الإدارة

٢ - محمد عبدالعزيز المنيع - نائب الرئيس

٣ - محمد جاسم الحيدر - أمين الصندوق

٤ - إبراهيم شاهين اليوسف - محاسب

٥ - ياسين علي الحيدر - عضو مجلس إدارة

٦ - أحمد عمر العامر - عضو مجلس إدارة

٧ - سليمان اليوسف - عضو مجلس إدارة

٨ - عبدالله مسلم - عضو مجلس إدارة

• عن وزارة الشؤون السادة:

عبدالرحمن المزروعي - عادل خطاب - أحمد النحاس

• أهم النقاط التي طرحت في الاجتماع:

- تخصيص مقر يحقق استقرار المسرح وانطلاقته المستقبلية.

- طالبوا بتخصيص صالات العرض على المسرح.

- ذكر مندوبو المسرح أن الفرق المسرحية سعت إلى تكوين اتحاد يحقق الترابط في أداء العمل الفني ويساعد على حل المشكلات وينسق العمل بينهم ويكون صوتا معبراً عن الفرق المسرحية الكويتية في الخارج وطالبوا مساعدة الوزارة في تكوين هذا الاتحاد.

- اقترحوا أن يرشح كل مركز ثلاثة أو أربعة من كل مسرح لينظم لهم دورة في فنية المسرح وأن تشكل هيئة إدارية من المسارح ومركز الدراسات المسرحية لوضع المناهج وفقا للاحتياجات.

- قال مندوبو المسرح بأنهم لا يفتقرون إلى الممثلة الكويتية أو الممثل الكويتي أو النص المسرحي وكل ما يحتاجونه الدعم المادي والفني والأدبي.

• تشجيع ممارسة الرياضة في المسرح

تأكيداً لاهتمام مجلس إدارة فرقة المسرح الكويتي على تنوع النشاطات في المسرح أصدر الفنان حسين الصالح الحداد عندما كان رئيساً لمجلس الإدارة قراراً رقم (٤) لسنة ١٩٦٩م في ٢٠ يوليو ١٩٦٩م على النحو التالي:

إيماناً من مجلس إدارة المسرح الكويتي بأن الرياضة البدنية عاملاً أساسياً للنشاط الاجتماعي والثقافي والفني الذي يتبناه المسرح في نشاطه المسرحي العام، فقد تقرر الآتي:

١ - اعتماد تأليف فريق لكرة القدم يمثل المسرح تمثيلاً كاملاً لدى الفرق الرياضية الأخرى وتعيين السيد يوسف الشرقاوي مشرفاً عاماً للفريق على ألا تتعارض تمريناته والنشاط المسرحي العام.

٢ - تكليف الفريق المذكور بالاشتراك بدورة الفنانين لكرة القدم، والتي تشرف عليها جمعية الفنانين والتي تبدأ من ٢٥ الشهر الجاري على أن يراعى الآتي:

أ - ألا يتعارض ذلك مع النشاط الصيفي التمثيلي الأول للفرقة والذي يبدأ قبل أسبوع وينتهي في نهاية شهر أغسطس ١٩٦٩م.

ب - أن ينزل الفريق إلى الملاعب عند افتتاح الدورة بالملابس الآتية:

(الغترة الحمراء والعقال) و(البشت فوق ملابس الملعب العادية).

ج - تشجيعاً للاعبي الفرق المختلفة فقد تقدم المجلس إلى جمعية الفنانين بالآتي:

١ - اقتراحاً بإهداء المسرح كأس لأحسن لاعب.

٢ - اقتراحا بتبادل أعلام الفرق المشتركة. .

هذا ونرجو من كافة الأعضاء وخاصة أعضاء مجلس الإدارة التواجد بالملاعب وقت المباراة لمؤازرة الفريق مع تمنياتنا بالتوفيق.

• المشاركة في ندوة صحفية حول المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

في ندوة «عالم الفن» حول المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والآمال المعقودة عليه والتي نشرت في حلقتين الأولى في العدد (٨٠) بتاريخ ٦/٥/١٩٧٣م والثانية في العدد (٨١) بتاريخ ١٣/٥/١٩٧٣م، وقد شارك فيها عدد من الأدباء والفنانين منهم: عبدالعزيز المفرج، ليلى العثمان، المرحوم عبدالله خريبط، د. سليمان الشطي، محمد السنعوسي، منصور المنصور، محبوب العبدالله، ألطاف العيسى، صقر الرشود، وحسين الصالح الحداد والذي كانت له مداخلة قال فيها:

«منذ فترة قمت بإعداد نص باللغة العربية الفصحى لمسلسل إذاعي وعندما قرأه المخرج.. قال :عظيم.. لكن أعد كتابته باللهجة

الكويتية، فالقضية إذن ليست قضية فصحى وعامية وإنما قضية تعجيز للفنان الكويتي وأحب أن أقول إن الممثل الكويتي وصل إلى مستوى مشرف من القدرة على الأداء بالفصحى والعامية ولكن الأمور تتجاوز قضية القدرة والموهبة إلى ما عداها».

• فرقة مسرح رمسيس

- بدعوة من فرقة المسرح الكويتي زارت البلاد فرقة مسرح رمسيس وعلى رأسهم عميد المسرح العربي الأستاذ يوسف وهبي والفنانة الكبيرة أمينة رزق والممثل القدير عماد حمدي بالاشتراك مع نظيم الشعراوي.

وكانت الزيارة وكما حددتها الفرقة من ١١/ ٤/ ١٩٧٠م إلى ١٦/ ٤/ ١٩٧٠م وذلك لتقديم مجموعة من المسرحيات إلا أن آخر برقية أرسلت من يوسف وهبي تحدد موعد الوصول يوم السبت الموافق ١١/ ٤/ ١٩٧٠م على أن يتم الافتتاح على مسرح كيفان من يوم الأحد الموافق ١٢/ ٤/ ١٩٧٠م وذلك لعرض خمس مسرحيات وسوف يصورها التلفزيون، كما جاء في كتاب وزارة الإرشاد والأنباء - وزارة الإعلام حالياً - مدير التلفزيون - وهي: مسرحية «بيت الطاعة» - مسرحية «بيومي أفندي» - مسرحية «زوجاتنا» - مسرحية «الشيطان» - مسرحية «يا تلحقوني يا متلحقونيش» إلا أن تقرير

مجلس إدارة الفرقة ذكر أن مسرح رمسيس قد عرض ثلاث مسرحيات هي: بيومي أفندي - بنت الهوى - الشيطان، أما خطاب الفنان القدير يوسف وهبي للفنان حسين الصالح الحداد الذي كان آنذاك رئيساً لمجلس الإدارة فقد حدد عرض مسرحي لكل يوم لمدة أسبوع والمسرحيات هي: بيومي - الأخرس - الشيطان - بنات الريف - بيت الطاعة - بنت الهوى أو على الموضة - زوجاتنا.

وفي رسالة أخرى قال:

ع ك ٢٩٤ / ١٠٩

فندق الأردن ٨٣١/ ١٠١١٥

حسين الصالح - المسرح الكويتي - الكويت

لعدم وجود طائرات السبت نصل الكويت مساء الأحد أما أفراد الفرقة فيصلون الجمعة مع المعدات بالكويتية رجاؤنا تأجيل الافتتاح إلى الأحد ١٢/ ٤/ نظراً للظروف.. تحياتنا.

يوسف وهبي

السبت نصل بالكويتية أكرر نصل بالكويتية ١٢/ ٤

أفراد الفرقة يصلون الجمعة صح جداً

عزيزي الأستاذ حسين صالح

تحياتي الأبوية وشكري الجزيل لاهتمامكم، وصلتنا برقيتكم يوم

٣/١٥ ولقد أرسلنا بالأمس أسماء الفرقة بجميع التفاصيل المطلوبة أي نمرة الجواز والاسم وتاريخ الإصدار ومكانه بالطائرة، كما أننا أرسلنا اليوم تلغراف رداً على برقيتكم ومرسل فيه كشف آخر للتأكيد.

أما بخصوص التلفزيون فمسرحية «يا تلحقوني» أقل قيمة بكثير من كوميديات «بنت الهوى» وعن المسرحية التي اقترحت بالبرقية الاستعاضة بها عن «يا تلحقوني» والبرنامج:

الافتتاح ٤/١٠ بيومي أفندي للتلفزيون

٤/١١ الأخرس ليس للتلفزيون

٤/١٢ الشيطان للتلفزيون

٤/١٣ بنات الريف ليس للتلفزيون

٤/١٤ بيت الطاعة للتلفزيون

٤/١٥ بنت الهوى أو على الموضة للتلفزيون

٤/١٦ زوجاتنا للتلفزيون

وتفضلوا أسمى تحياتي القلبية

يوسف وهبي..

- **الاتجاهات الأدبية في الكويت**

بقلم الدكتور محمد حسن عبدالله

على حلقات نشرت مجلة «عالم الفن» من أبحاث دورة الإخراج الإذاعي تحت عنوان رئيسي (الاتجاهات الأدبية في الكويت) الحركة المسرحية في الكويت الحلقة (٣) وبعنوان فرعي في البحث (انحياز للعالم القديم) أشار الكاتب بقوله: البحث عن الأصالة ورفض المظهرية - تمثل محور اهتمام عند كاتب المسرح في الكويت وهو يتطرق إليها مرة من زاوية - الأصيل والبيسري - وضرورة إسقاط هذا الحاجز الوهمي الذي قسم أبناء المجتمع الواحد إلى مجتمعين، ويصنف البشر على أساس النسب، ومن الطبيعي أن ينتصر الكاتب في عمله المسرحي للبيسري، كما حدث في مسرحية «ناس وناس» التي كتبها حسين الصالح الحداد فهو أصيل بأخلاقه وسلوكه وطموحه.

- **مواقف**

يشير الأديب خالد سعود الزيد في كتابه «المسرح في الكويت مقالات ووثائق» ص١١٢ عن المسرح الكويتي: «بعد خروج النشمي واستقالته قدم المسرح مسرحية «حي بحي» من تأليف حامد الهاشم وإخراج ثامر السيار في ٢٥/ ١٠/ ١٩٦٥م فاتحة لموسمه الثاني، لكنها

منيت بفشل ذريع حتى قال عنها الرجل الأول بعد استقالة النشمي من المسرح الكويتي الأستاذ حسين الصالح الحداد المخرج ومؤلف (سكانة مرته): «إن مجلس إدارة المسرح قرر إعادة النظر في جميع المسرحيات المنوي تقديمها على ضوء التجربة التي صادفناها في «حي بحي» حيث لمسنا مدى التطور الذي وصل إليه الجمهور مما يتطلب مسرحيات ذات موضوع هادف بعيد كل البعد عن الأسفاف والتهريج».

- **كلمة في تكريم إبراهيم إسماعيل**

في نوفمبر ١٩٨٧ أقامت فرقة المسرح الكويتي في مقرها حفل تكريم للأستاذ إبراهيم إسماعيل المدير السابق لإدارة المعاهد والفنون بوزارة الإعلام بمناسبة تقاعده.. ألقى الفنان حسين الصالح الحداد كلمة المسرح الكويتي التي أكد فيها دور الأستاذ إبراهيم إسماعيل في مسيرة الحركة المسرحية في الكويت، مؤكداً على تواجده الدائم رغم تقاعده حيث انتهاء علاقته الوظيفية بالحركة ليبقى واحداً منها معطياً لها مزيداً من خبرته».

«الكويت ديرتنا»

ضمن احتفالات المسارح الأهلية بأعياد الاستقلال ٢٥ فبراير ١٩٨٦م، تم تقديم الأوبريت الغنائي «الكويت ديرتنا» والذي قدم باسم أولاد الديرة على مسرح المعاهد الخاصة من إنتاج محافظة حولي من تأليف وفكرة حسين الصالح الحداد والمخرج فؤاد الشطي وقد شارك في التأليف الشاعر الأسير فايق عبدالجليل ويقول مطلعها:

الله أكبر بحر يا بو الدرر

ياما قضينا سنين في غوص وسفر

الله. . . الله أكبر يا بحر

قالوا لي ماضينا انقضى كله عذاب

بين الشقى وركب الصعاب

قلت الحياة مترابطة مثل الكتاب

تبدأ بصفحة من بعد صفحة تمر

الله - الله أكبر يابحر

الديكور

الجدار الخلفي - عبارة عن ستارة خلفية تمثل السماء والبحر، وعلى بعد بسيط يوجد جزء من سفينة وعلى مسافة من جزء السفينة يوجد سفينة كاملة شوعي، أمام الشوعي هناك عمود خشبي مدهون باللون الأزرق وعلى طول العمود تركب زعانف من النايلون على شكل مراوح وتوضع قاعدتان في جوانب المسرح ليلف بواسطتهم العمود الذي عندما يلف يبين موج البحر.

كما توجد في أسفل المسرح سجادة على طول المسرح وبعرض متر ونصف تقريباً، حيث ترش بنشارة الخشب لتبين رمل الساحل وعلى أحد جوانب المسرح من الأسفل توجد قطعة من الخشب دهنت بلون الصخر يجلس عليها أبو عبد الله.

تفتح الستارة - على ظلام عدا بقعة ضوء تسلط على أبو عبدالله، أبو عبدالله - وهو ينهض من على الصخرة يحدث البحر بالأبيات التالية:

الله أكبر يابحر.. يابوالدرر

ياما قضينا سنين في غوص وسفر

الله.. الله أكبر يابحر

قالو لي ماضينا انقضى كله بعذاب

بين الشقى وركب الصعاب

قلت الحيا مترابطة مثل الكتاب

نبدي بصفحة من بعد صفحة تمر

الله.. الله أكبر يابحر

تنار الخشبة ونشاهد موج البحر والسفينة تتمايل وأشباح الرجال

لعب في الإنارة يبين البرق

مؤثرات- تبين صورة الرعد

صوت البحارة - يا أرحم الراحمين

يا الله ترحمنا

يامنجي يارحيم

يا الله تنجينا

بوعبد الله - يا الله يا الله ياعيال

قطوا عليهم الحبال

«مجموعة من الحبال يرمونها على الشوعي»

بوعبد الله - أنقذوهم يالربع

المجموعة - عندويهك نوخذنا

بوعبد الله - ياجماعة تكفون لحقو عليهم

لحقو عليهم هذا شوعي بوصقر

بحار- بوصقر اللي «اللي متهاوش وياي»

هذا مو وقته ابد

حنا وقت الشده اخوان وربع

«موسيقى إيقاعية»

«يموج المسرح بحركات إيقاعية مع تمايل الشوعي»

«يسود الظلام ولا ترى إلا أشباح»

«المجاميع تتحرك إلى مقدمة المسرح مع الموسيقى»

«يضاء المسرح وقد اعتدل الشوعي والمجاميع في مقدمة المسرح»

أبو صقر- (وهو يحتضن أبو عبد الله)

أنا غلطان عليك

والندم كدّر شعوري وخاطري

بوعبدالله لا لا يابو صقر

هذا مو وقته

إحنا في الشدة

كلنا يد وحده

بوصقر - والنعم يابو عبدالله اي والنعم

أنت برهنت وثبتت إنك ذهب

واللي مثلك صورة لأهل الديره

بوعبد الله - يابوصقر احنا اهل

في الشدة ننسى كل زعل

مهما جرى ومهما حصل

الظفر لايمكن يخلي اللحم

بوصقر - صاج والله صاج

بوعبدالله - المهم قول حمد الله على السلامة

المجموعة - *«يغنون وهم يصفقون»*

حمد الله على السلامة ربنا رب كريم

(يكررون الغناء والتصفيق ثم يخرجون من جوانب المسرح)

ستار

مذكرة الفنانين

عقد اجتماع في قاعة الاجتماعات الملحقة بمكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الموقر في الساعة ١٥, ١١ من صباح يوم الأحد الموافق ١١/ ٤/ ١٩٧١، لبحث المذكرة المرفوعة لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الموقر من جمعية الفنانين الكويتيين وحضر الاجتماع: عبد اللطيف البحر مدير مكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، محمد النشمي رئيس جمعية الفنانين الكويتيين، عبد الرحمن الضويحي (المسرح الشعبي)، منصور المنصور (مسرح الخليج)، حسين الصالح الحداد (المسرح الكويتي)، حسين الصالح (المسرح العربي)، وكل من عيسى العصفور وعبد الله سلطان بورسلي وإبراهيم الخطيب من مكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

وخصص الاجتماع لبحث ما جاء في المذكرة المشار إليها أعلاه، وقد جرت مناقشة عامة حول كافة الأمور والاقتراحات الواردة في المذكرة، وتوصل الحضور إلى توصيات مبدئية بشأنها، وتقرر تضمين كافة الملاحظات والتوصيات في مذكرة شاملة تكون موضوع بحث

ومناقشة السادة الحضور في اجتماع آخر يعقد في الساعة (١١) من صباح يوم الأحد القادم الموافق ١٨/ ٤/ ١٩٧١م، ويتم خلاله تعديل وإقرار نص المذكرة، تمهيداً لرفعها إلى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الموقر للنظر فيها والإشارة بما يراه مناسباً.

ومما جاء في المذكرة:

أولاً: مصاعب مالية:

١- مقر الجمعية ومقرات الفرق المسرحية.

٢- إعادة النظر في المبالغ التي تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمثابة منح سنوية.

٣- إعادة النظر في الأسس والمعايير التي تقدم بموجبها المكافآت للأعمال الفنية المختلفة.

٤- إتاحة قدر مناسب من الموارد المالية تخصص للانفاق في مجال تشجيع الفنان واستدراج العنصر النسائي للعمل في ميادين الفن المختلفة..

ثانياً: تشريعات ولوائح وقوانين:

١- تأمل الجمعية وممثلو الفرق المسرحية تعديل أحكام القانون رقم

٢٤ لسنة ١٩٦٤م، الذي يربط المسارح وجمعية الفنانين بجمعيات النفع العام.

٢- وضع مسودة قانون لحماية حقوق الفنان في إنتاجه داخلياً وخارجياً.

٣- دراسة انضمام جمعية الفنانين إلى عضوية جمعية الفنانين الدولية في باريس.

٤- استصدار القرار اللازم لتشكيل لجنة لرعاية شؤون المسرح والفنون والآداب.

ثالثاً: الاقتراحات:

١- لمعالجة ندرة النصوص المسرحية القوية ذات المضمون والموضوع القوي للمسرح في الكويت يقترح وجود تفرغ للفنان أو الكاتب تفرغاً كاملاً لفترة معينة ينهي من خلالها عمله الفني.

٢- إمكانية الاستفادة موقتاً من مسرح الشامية، ومسارح بعض المدارس الملائمة إضافة إلى مسرح كيفان، وذلك لحين إنشاء مسارح ودور عرض حديثة.

٣- تأمل جمعية الفنانين أن تتمثل الحركة الفنية في البلاد في المؤتمرات العربية والدولية التي تعقد لبحث شؤون الإعلام وتطور

ونمو الحركة الفنية في ميدان السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون والتأليف والتلحين والإخراج.. إلخ.

٤- تأمل الجمعية الموافقة على الاقتراح الخاص بإنشاء مسرح الفلكلور الشعبي.

٥- طرحت فكرة إنشاء مدينة التراث حسبما وردت في الاقتراح المصاحب لمذكرة جمعية الفنانين الكويتيين وينبغي النظر في إمكانية البدء في تنفيذ الاقتراح.

٦- طرح فكرة إنشاء لجنة لرعاية الفنون والآداب وتنظيم شؤون الفن والفنانين والنهوض بالحركة الفنية والنظر في وسائل معالجة جميع الشؤون والمشاكل التي تواجة هذه الحركة.

قصيدة...

الفنان حسين الصالح الحداد علاقتة جيدة مع القصيدة لكنه مع الأسف لم يحتفظ بها ولم ينشرها في الصحافة المحلية ومن هنا كان من الصعوبة الحصول على النماذج الذي نريد فيها ان نؤكد على انه كان شاعرا جيدا ولكننا . . نقدم هذه القصيدة التي حصلنا عليها صدفة من بين أوراقة الخاصة عندما كنا نبحث عن أي شيء يخدم هذا التوثيق المتواضع.والقصيدة كانت بعنوان «أنا الفارس» والتي يقول فيها :-

صحت بأعلى صوتي ياحرف الصاد

أنا الفارس أنا القناص أنا الصياد

ركبت جواد أجوب بوادي

صعدت الجبل نزلت الوادي

وبعد التعب نظرت يدي بها الأصفاد

فرأيت الصياد هو المنصاد

وبحرف البائي زاد بلائي

زاد الشوق وزاد حقائي

هجرت النوم وعشت السهر

أقضي اليوم قضاء الشهر

فيال همومي

ويال عنائي

همومي زادي

وعنائي مائي

وبحرف الياء يلوح الصبح

صباح الخير صباح الربح

تتحدى الغير بنظرتها

ونور الشمس بغرتها

فإن هلت فيا فرحي

وإن ضحكت برا جرحي

حن القلب وذاب اللب لحرف الحاء

تاه العقل بدأت أفكر صبح مساء

ليت عيوني لم ترمقها

ليت فؤادي لم يعشقها

جاؤوا بطبيب كي يعرف أين دواء

جس النبض هز الرأس لم يوصف أي دواء

همت بحرف الهاء وهام فؤادي

ومناي باتي أنال مرادي

في خديها نسج حرير

من ضحكتها كدت أطير

لو بجمعنا جو هادي

هذا مناي وذاك مرادي

مذكرات مسافر

كتابة المذكرات أيام السفر عادة عند الفنان حسين الصالح الحداد وإن كانت تقريرية إلا أنها صادقة وتوثق الأسماء التي يلتقي بها والتاريخ واليوم والمناسبة للتحركات اليومية خلال سفره.

وقد حصلنا على هذه المذكرة والتي ننشرها دون أي تغيير أو تعديل.

الثلاثاء ١٨/ ١/ ١٩٨٣

في الثامنة والنصف مساء خرجنا من الاستوديو أنا والأستاذ حامد حنفي ومررنا الرميثية، حيث تركت سيارتي عند البيت وركبت مع الأستاذ حامد إلى المطار وبعد أن أنهينا معاملة المطار جلسنا في صالة المطار نتحدث حول العمل وقبيل التاسعة والنصف تركته ودخلت إلى الجوازات، ثم إلى صالة المسافرين، وفي العاشرة والربع ركبنا الطيارة وتحركت في العاشرة والنصف، وفي الساعة الثانية عشرة تقريباً وصلت الطائرة مطار أبو ظبي وكانت الساعة عندهم الواحدة وبعد إجراءات المطار حجزت شنطة الأشرطة لحين إحضار كتاب من وزارة الإعلام وأخذت شنطة الملابس وركبت سيارة تاكسي إلى فندق سنتر

أوتيل، حيث دفعت مبلغ مائتين دينار تأمين السكن ونمت حتى الصباح، وقد أسكنوني في الغرفة رقم ١٣٠٩ في الدور الثالث عشر.

الأربعاء ١٩/ ١١/ ١٩٨٣م

صحوت في السادسة والنصف وصليت ثم نزلت المطعم وفطرت بعدها ذهبت إلى وزارة الإعلام وقابلت السيد يوسف مدير مكتب الوكيل وسلمت الرسائل التي أحضرتها من الأخت سامية حسين، ثم ذهبت إلى قسم الثقافة، وهناك التقيت بالسيد عبد الرحمن الصالح وأخذ مني وصل الشنطة ليحضر لي كتاب وزارة الإعلام، وهناك التقيت ببعض الأصدقاء، ومنهم الصحفية سعاد، ودار حوار حول المسرح، وبالتلفون تكلمت مع المنصف السويسي، وحتى الساعة الثانية ظهرا عدت إلى الفندق واتصلت بالسيد محمود السكران ووعدني أن يتصل بي ليحدد موعداً للقاء، وفي الرابعة اتصل بي مدير أعماله السيد فوزي الذي أبلغني أن السيد السكران سيكون في انتظاري في مكتبه في الوقت الذي أحدده، واتفقنا على الساعة السادسة، وفي السادسة حضر إلي الأخ فوزي وأخذني بسيارته إلى مكتب السيد محمود في شركتهم، وكان السيد محمود في استقبالي، وبعد تناول القهوة اجتمعنا سوياً وناقشنا أمور العمل ثم ناقشنا بعض بنود العقد والوكالة ودام الاجتماع حتى السابعة والنصف واتفقنا على أن أترك له صورة العقد لدراستها ووجه لي الدعوة للغداء يوم غد

الخميس فقبلت الدعوة لإلحاحه، ثم طلب لي الأستاذ فوزي، حيث أوصلني إلى الفندق وقد وصلت إلى الفندق في حدود الثامنة مساء وقضيت ليلتي في الفندق واتصلت بالأخ أحمد ماهر شقيق الأستاذ علي الزفتاوي واتفقنا أن يتصل بي مرة ثانية لمقابلته، ثم نزلت إلى المطعم وتعشيت وبعدها ذهبت إلى فراشي ونمت حتى الصباح.

الخميس ٢٠/ ١/ ٨٣

ذهبت صباحا في الثامنة والنصف إلى وزارة الإعلام الإدارة الثقافية، ولم يكن أحد منهم قد حضر ثم ذهبت إلى مكتب الوكيل وطلبت من السيد يوسف أن يحجز لي لقاء مع الوكيل وكان الوكيل طول اليومين مشغولا مغ الشيوخ، حيث سفر الشيخ زايد إلى البر، وفي العاشرة والنصف التقيت مع الأخ عبد الرحمن وأبلغني أن الرقابة تريد مشاهدة الأفلام لأن كاتب المطار سجلها أفلام، وذهبت إلى قسم الرقابة وتحدثت مع السيدة عائشة رئيسة قسم الرقابة وأفهمتها أن الموجود في الشنطة أشرطة إذاعية وليست أفلاما وختمت لي الإيصال ثم راجعت المحاسبة بخصوص المبالغ الموجودة عندهم، ولكن لا توجد أي مبالغ في الصندوق فأعطيتهم العنوان لإرسال المبالغ على عنواني في الكويت. هذا بالنسبة لمسلسل «وراء كل عظيم» و«صانعة الأجيال»، أما بالنسبة لمسلسل «زوجة مريحة جداً» فقد كتبت توكيلاً للسيد محمود السكران، وعدت للأوتيل في حوالي

الثانية عشرة واتصل السيد فوزي وأبلغني أنه سيحضر ليأخذني للغداء مع السيد محمود، وفي الساعة الواحدة والنصف حضر الأخ فوزي وأخذني بسيارته إلى أحد المطاعم الفخمة، حيث حجز لنا طاولة هناك وكان في استقبالي السيد محمود الذي رحب بي خير ترحيب وبعد الغداء أوصلوني للفندق ونمت حتى الساعة الخامسة، وفي الخامسة والربع اتصل بي الأخ وقال سأحضر لإتمام الاجتماع فمتى تحب، واتفقنا على الساعة السابعة، وفي السابعة حضر الأخ فوزي وأخذني إلى مقر الشركة وكنت في الخامسة قد اتصلت بأحمد ماهر، وتم الاتفاق أن يحضر لي في التاسعة.

وهناك في مقر الشركة طال الاجتماع بيني وبين السيد محمود وطلبت السيد أحمد ماهر وأبلغته أنني موجود في الشركة ولم أذهب إلى الفندق، وبإمكانه أن يحضر إليّ في مقر الشركة، وفي اجتماعنا ناقشنا جميع البنود وانتهينا إلى صيغة مرضية وبعد نهاية الاجتماع نزلنا محلات الفيديو التابعة لهم، وهي تابعة لمكاتب الشركة، وقبل أن ندخل كان السيد أحمد ماهر قد حضر، وبعد جولة في المكان ودعتهم وركبت مع السيد أحمد ماهر سيارته، وبعد جولة في البلد دعاني للعشاء وطلب مني أن أختار المكان الذي أريده ولكنني طلبت منه العودة إلى الفندق، وجلسنا في غرفتي بعض الوقت، حيث تحدثنا ثم نزلنا إلى المطعم وتعيشنا وأراد أن يدفع الحساب ولكني رفضت، ثم ودعته إلى باب الفندق وصعدت إلى النايت كلوب

وجلست حوالي الساعة ثم خرجت وذهبت إلى غرفتي ونمت حتى الصباح.

الجمعة ٢١/ ١/ ٨٣

صحوت صباحا وبعد الصلاة دخلت الحمام وبعد الحمام جلست في الغرفة حتى الثانية عشرة والنصف، صليت ثم جلست أكتب مذكراتي، وحتى الساعة الثانية إلا الربع نزلت للغداء في مطعم النخيل، وبعد الغداء نزلت البلد ومشيت في الشارع ودخلت بعض المحلات، ثم جلست في أحد المقاهي الشعبية، حيث شربت الشاي ودار حديث بيني وبين بعض الجالسين أحدهما قطري ، وفي السادسة إلا الربع عدت للفندق حيث صعدت غرفتي وجلست قليلاً ثم صليت المغرب وصليت العشاء ثم نمت وصحوت في الحادية عشرة، ثم نزلت إلى اللوبي، ثم ذهبت للعشاء في مطعم النخيل وعدت وجلست أكتب حتى الثانية وقد كتبت مقدمة لمسلسل سميته «ساعة في ساعة»، ثم نزلت اللوبي وجلست حتى العاشرة بعدها ذهبت للعشاء ومن ثم عدت إلى غرفتي وبدأت في كتابة الحلقة الأولى من المسلسل المذكور ثم نمت حتى الصباح.

السبت ٢٢/ ١/ ٨٣

صحوت صباحاً وبعد الصلاة والفطار ذهبت إلى وزارة الإعلام للاستفسار عن شنطة الأشرطة وأبلغني الأخ عبد الرحمن أن الرقابة

تريد رؤية الأفلام، حيث إن كاتب المطار كتبها أفلام وذهبت إلى رئيسة قسم الرقابة وأفهمتها أن الشنطة بها أشرطة إذاعية وليست أفلاماً وختمت لي على الوصل ثم ذهبت للإذاعة، حيث التقيت بالسيد عبد الهادي المبارك وتباحثنا في أمور العمل وكان على موعد مع الطبيب وأجلنا بقية الاجتماع لليوم الثاني وذهبت إلى وزارة الإعلاما وذهبت للمحاسبة وتسلمت أوراق المسلسلين «وراء كل عظيم» و«صانعة الأجيال»، وتمت كل الإجراءات وحولت المستندات إلى المالية ولما أنها لا يمكن إنجازها خلال يومين أو ثلاثة فقد طلبت منهم تحويلها على حسابنا في الكويت، أما بالنسبة لزوجة مريحة جداً فهي موجودة في الصندوق ولكن الصندوق ليس به مبالغ، فعملت توكيلاً للسيد محمود السكران باستلام المبلغ وإرساله لنا إلى الكويت، ومن ثم ذهبت للفندق وبعد الغداء نمت قليلاً وفي السادسة حضر الأخ فوزي وذهبت معه إلى مكتب السيد محمود السكران وتناقشنا في بعض بنود الاتفاق وأنهيناها وبقيت على الطباعة وتسلمت.التوكيل الخاص بزوجة مريحة ووصلت شنطة الأشرطة وكان هناك مدير مكتب الوزير وكلفه بتسليم الوصل إلى مندوب الإعلام لإحضار الشنطة ثم عدت للفندق وكان في انتظاري محرر جريدة «الخليج» ومعه المصور وصعدنا إلى غرفتي، حيث أجرى معي مقابلة صحفية، ثم جلست أكتب وأكملت الحلقة الأولى من المسلسل «ساعة في ساعة» ونزلت وتعشيت ثم عدت ونمت حتى الصباح.

الأحد ٢٣/ ١/ ٨٣

بعد أن صليت وفطرت نزلت وحجزت للسفر الساعة الواحدة وخمسة وأربعين دقيقة بعد الظهر إلى قطر، ثم اتصلت بالأخ محمود السكران بخصوص الشنطة بعدها ذهبت للإذاعة وقابلت السيد عبد الهادي المبارك وأكملت جلسة العمل التي بدأناها بالأمس ووعدته بإرسال الأشرطة بعد وصولها من المطار وخرجت من عنده وذهبت إلى وزارة الإعلام للحصول على مقابلة للسيد عبد الله النويس الذي لم يحضر إلى الوزارة منذ أيام لانشغاله مع سفر الشيوخ، وعندما حضرت أبلغني سكرتيره بأنه سيكون في انتظاري الليلة في مكتبه ولكني اعتذرت بسبب سفري وفي قسم المسرح أجري معي لقاء إذاعي سيذاع الأحد القادم أي أول الشهر في الساعة العاشرة والربع بتوقيت الإمارات أي التاسعة والربع بتوقيت الكويت، وفي الساعة العاشرة والنصف اتصلت بالسيد محمود ولم يكن موجوداً واتصل بي في الحادية عشرة والنصف وسألني هل أحضروا لك الشنطة فأجبت بالنفي، فقال سأذهب الآن إلى وزارة الإعلام لإحضارها وفعلاً ذهب وأحضرها وكانت الساعة الثانية عشرة والثلث وحاسبت الفندق ونزلت مع السيد محمود مكتبهم وسلمته الأشرطة الخاصة بهم مع الحلقة الأولى وارتفع شعار الصمت ثم أوصلني المطار.

وقد وصلنا المطار وكانت الساعة الواحدة وعشر دقائق، وقد أقفل

استلام أي شنطة واضطررت للانتظار في المطار لطيارة الساعة الخامسة والنصف، وركبت الطائرة ووصلت إلى الدوحة الساعة السادسة وعشر دقائق، ثم ركبت سيارة إلى فندق العاصمة، ونمت حتى الصباح ٢٤/ ١، وفي الصباح ذهبت للإذاعة ووجدت أن حسن رشيد سافر إلى أميركا وفتحي الديب ذهب للعمرة ، ثم ذهبت إلى مدير الإذاعة عبد الرحمن المعضاوي وعرفني بالمراقب الجديد مرزوق بشير وتحدثنا عن العمل، ثم ذهبت للأخ نعيم جرجاوي الذي رحب بي أجمل ترحيب، وحتى نهاية الدوام أخذني معه في سيارته وعزمني على الغداء وبعد الغداء أوصلني إلى الفندق، وفي المساء زارني كما زارني فايز وبعد أن خرجوا ذهبت وتعشيت ونمت حتى الصباح.

الثلاثاء ٢٥/ ١

بعد الفطار أخذت سيارة وذهبت إلى الإذاعة وفي طريقي حجزت للسفر للكويت وفي الإذاعة قابلت حسن الشيخ نائب مسؤول التنسيق، وجاسم صفر وأخيراً مرزوق بشير، وفي انتهاء الدوام أخذت سيارة وذهبت إلى الفندق وبعد الغداء نزلت الصالة وفي الثالثة حضر لي الأخ نعيم جرجاوي وأوصلني للمطار وجلس معي حتى الرابعة والنصف وكانت الطائرة مليئة من دبي وأبو ظبي ولم يكن متوقعاً أن أسافر ولكن الله أراد لي أن أسافر فقد حصل أن

بعض أشخاص كانت جوازاتهم قد انتهت دون أن يعلموا ورجعوهم، وركبت الطائرة في السادسة ووصلت إلى الكويت في السابعة.

رسائل

٢٨/ ١/ ١٩٧٠

حضرة الأستاذ عبد الله الطائي المحترم

نائب رئيس دائرة الإعلام

تحية طيبة وبعد،

إيماناً منا بالتعاون المخلص بين مؤسستنا وبين إذاعة القطر الشقيق أبو ظبي فقد أجريت مباحثات مع السيد عمر الخطيب مدير الإعلام أثناء زيارتي لأبو ظبي على رأس وفد المسرح الكويتي لتهنئة صاحب العظمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في عيد الجلوس، وقد تناولت هذه المباحثات كتابة وتسجيل التمثيليات والمسلسلات الإذاعية والمنوعات.

وفي تاريخ ١٩/ ٨/ ١٩٦٩ وصلنا كتاب التكليف الأولي والمؤرخ ١٤/ ٨/ ٦٩ والمرقم أ ذ/ ٩١/ ٦٩/ ٨٢٧ وباشرنا بالعمل في ثلاث مسلسلات وتمثيليتين. وفي تاريخ ١٣/ ٩/ ٩٦ أرسلنا لكم كتابا أعلمناكم فيه باستعداداتنا. وبتاريخ ١/ ١١/ ٦٩ حضرت إلى أبو ظبي

حاملاً معي النماذج المسجلة وهي كالآتي:

١- حلقة واحدة من مسلسل (أصداء على شاطىء الخليج) التي تتحدث عن تاريخ أبو ظبي وتاريخ آل نهيان ومواقفهم البطولية والمسلسل يقع في ٣٠ حلقة.

٢- حلقة واحدة من مسلسل (شروق) وهو برنامج صباحي شيق يقع في ٦٠ حلقة.

٣- حلقة واحدة من مسلسل (تراتيل السحر) برنامج رمضاني في ٣٠ حلقة - تقديم الفنانة أمينة رزق.

٤- تمثيلية (يوم في التاريخ) وهذه التمثيلية صور استعراضية تحكي قصة الإنجازات التي حققها صاحب العظمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

٥- تمثيلية (عيال هالوقت) - تمثيلية اجتماعية تحكي قصة النزاعات التي تحدث بين الأم وزوجة ابنها وكشف الحقيقة عن أسباب هذا النزاع ودوافعه والخطأ غير المقصود من جانب الأم.

٦- قائمة بالإنتاجات المتوفرة، وحتى تاريخه لم أتلق منكم أي رد.

علماً أن هذه النماذج قد سلمت للسيد مدير الإذاعة الأستاذ محمد الصوان بأمر من السيد عمر الخطيب مدير الإعلام. هذا ونحن على استعداد تام للقيام بجميع ما يطلب منا بالسرعة الممكنة، وذلك

للاستعدادات المتوفرة لدينا. وأقولها بكل فخر بأن مؤسستنا حرصت أن تضم خيرة من الأدباء والفنانين، وأننا على استعداد أن نشرك في مسلسلاتنا أي نجم ترغبون اشتراكه، وذلك لتعاونهم معنا في كثير من الأعمال، وفي انتظار ردكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

حسين الصالح الحداد

مسيرة
حسين الصالح الحداد
في صور



صالح الحداد الأخ الأوسط ـ حسين الحداد الأخ الأكبر ـ عبدالعزيز الحداد الأخ الأصغر



حضور في تأبين الفنانه عائشة ابراهيم



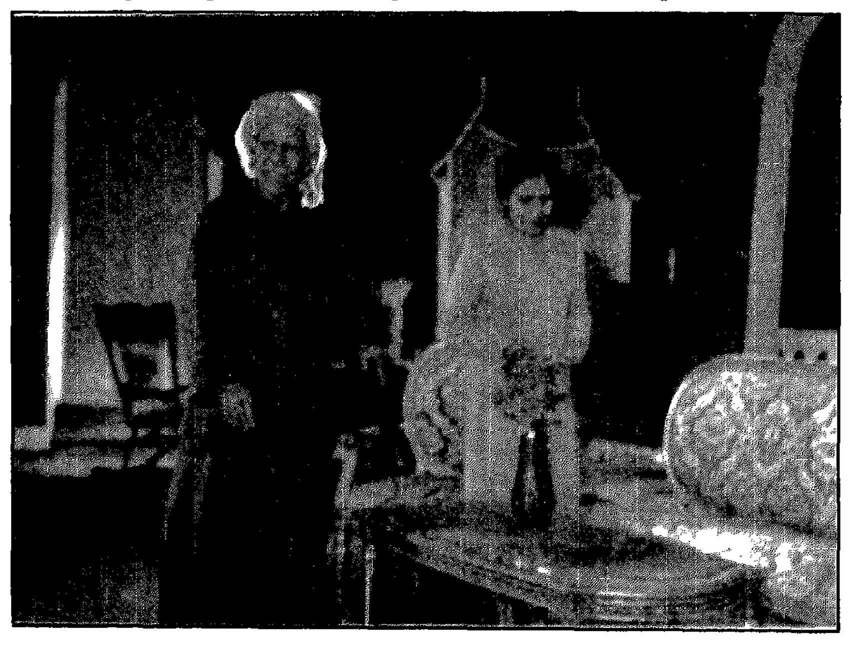
مع مجموعة من الفنانين في حفل تكريم الفنان القطري غانم السليطي



في المهرجان المسرحي الخليجي بالبحرين عام ١٩٩٥م



ممثلا في مسرحية «السدرة» .. التي قدمتها فرقة المسرح الكويتي





مع الصلال والفقعان والشطي في مهرجان المسرحي الأول بالكويت ١٩٨٨م



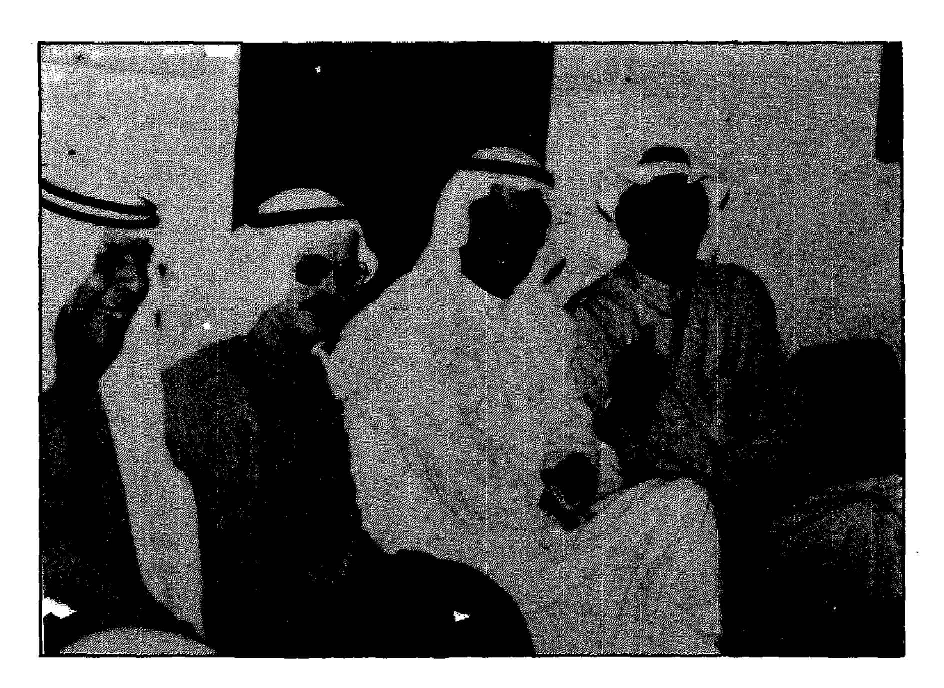
حضور مسرحي



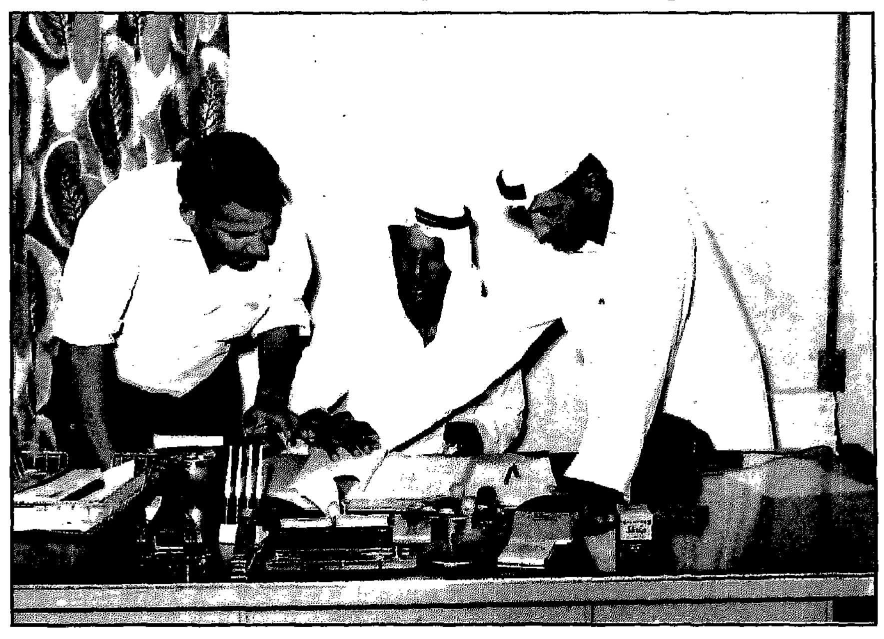
ابتسامة دائمة



مع أعضاء المسرح الكويتي في رحلة بحرية في السبعينيات



مع زايد الرقم وسعد الدعي والمرحوم جاسم الزايد



صورة تذكارية أثناء رئاسته لمجلس ادارة فرقة المسرح الكويتي



مع رفيق دربه سالم الفقعان في احدى حفلات فرقة المسرح الكويتي



صورة تذكارية معه من اليمين الصلال وأحمد الصالح وبدر صالح والمفيدي ومحمد حسن



في مسرحية «باطور الدنانير»



مع فوزية المشعل في مسرحية «النواخذة»



حسين الصالح الحداد ممثلا



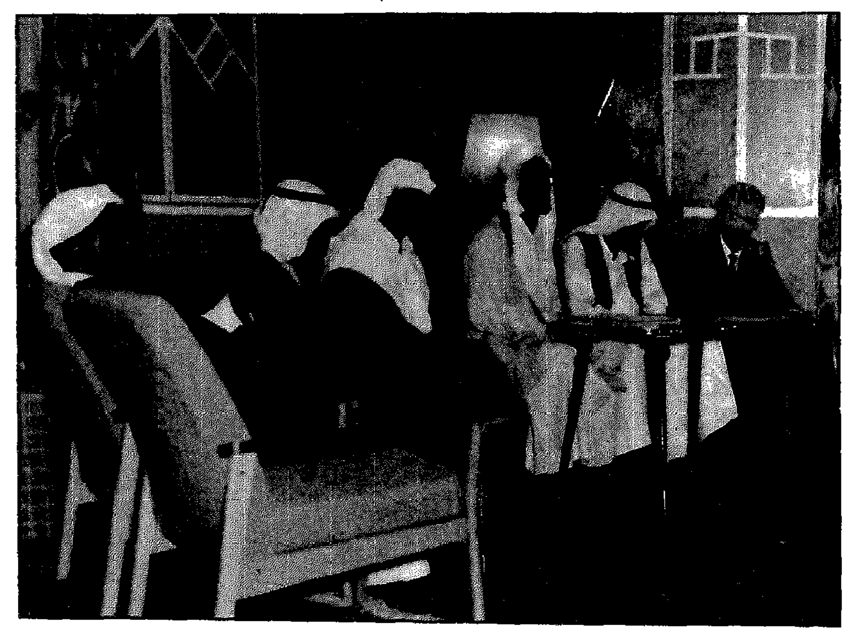
مع محمد المبيع...



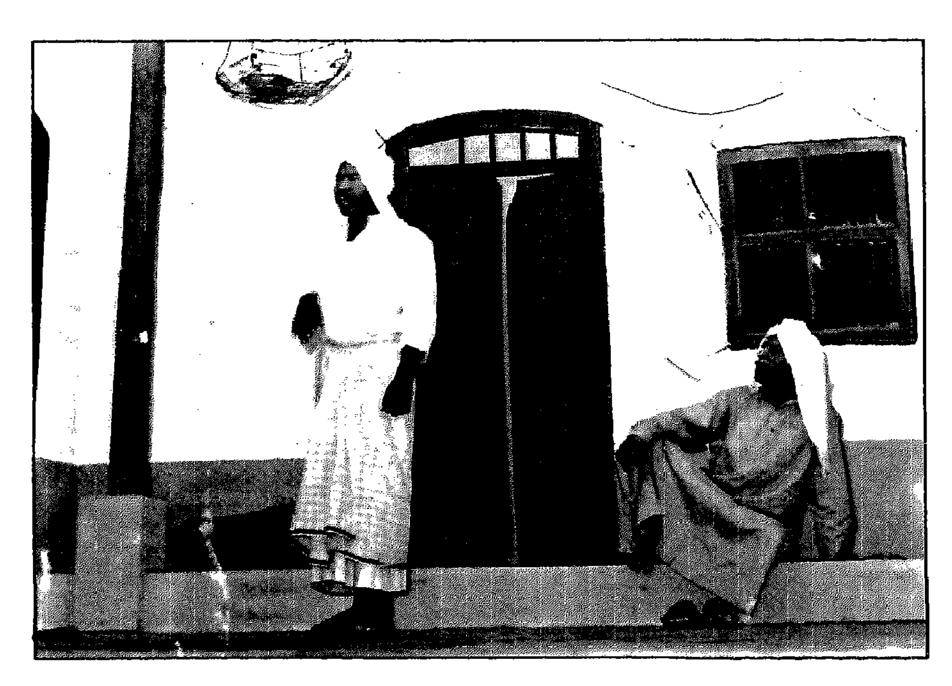
مع النشمي وعبدالعزيز الحداد ومبقد السريع وحمد سليمان في مسرحية «دفاشه»



مؤلف قصة فيلم «ساره»



في مسرحية «حظها يكسر الصخر»



مع الفنان شريدة الشريدة



في إحدى مسرحيات الكويتي



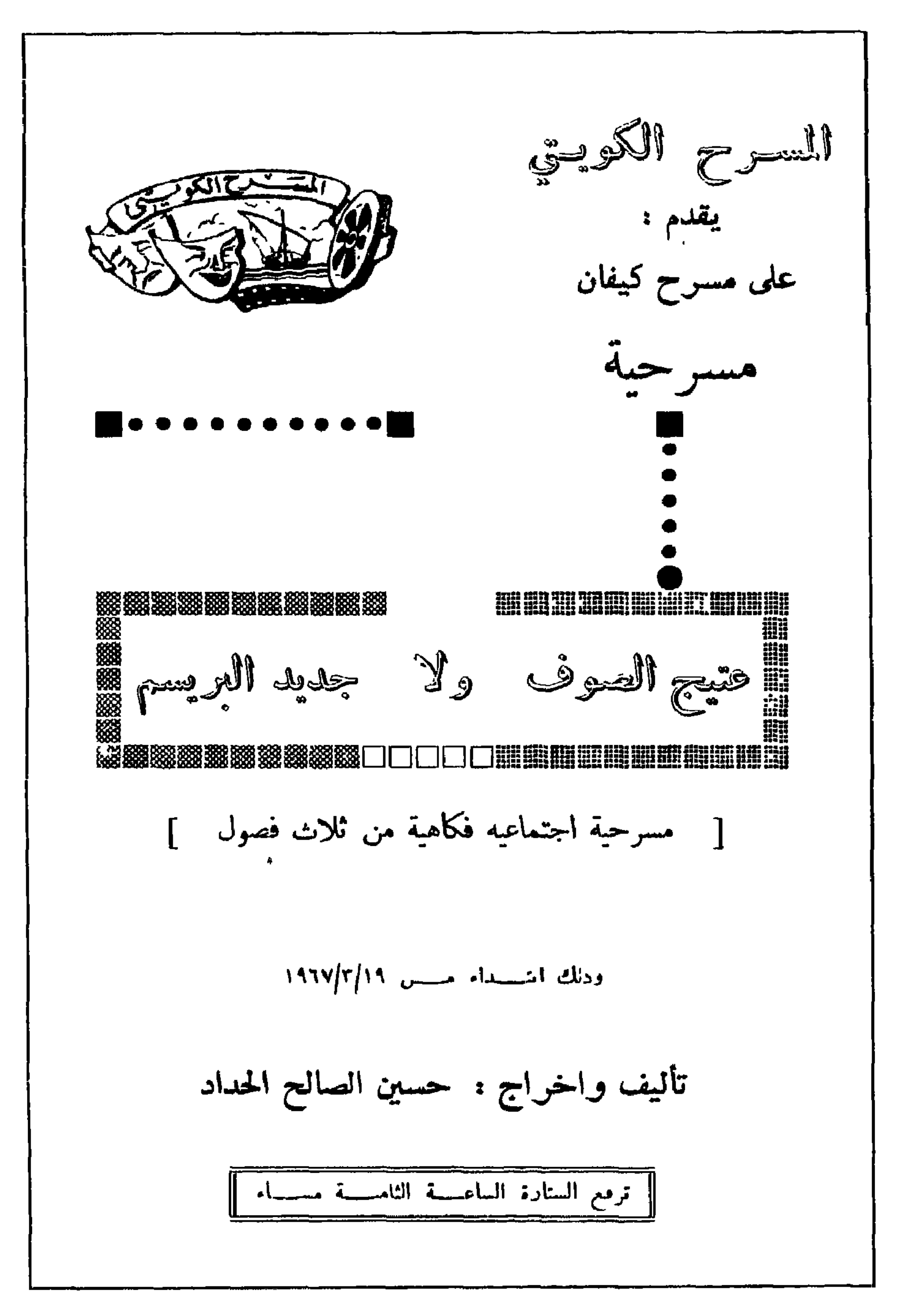
معاناة..


المسرح الكويتي
يقدم
النواخذة
تأليف - صالح الفقعان
إخراج - حسين الصالح الحداد
على مسرح كيفان - ابتداء من ٢٢/٢/١٩٦١ والأيام التالية

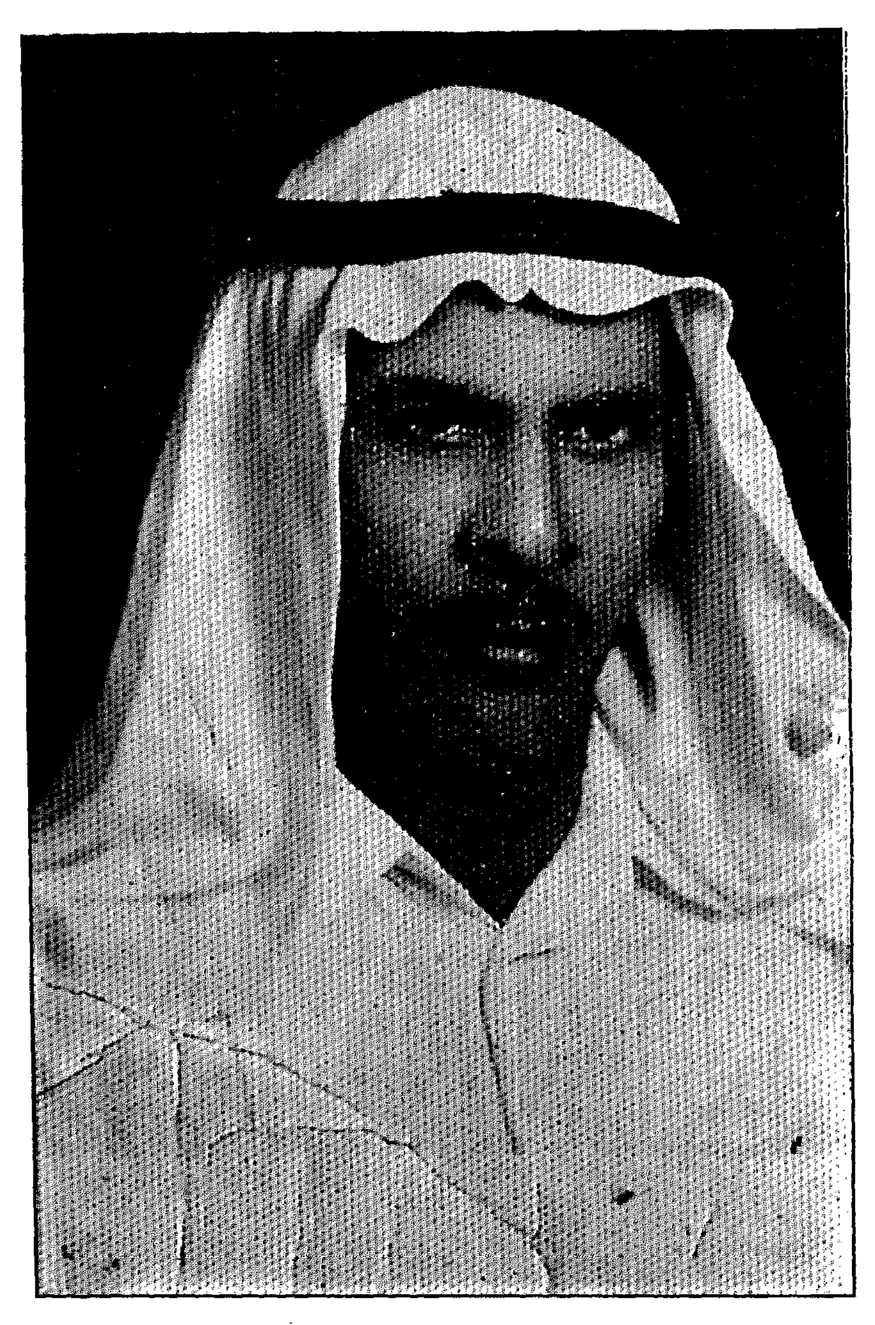
النواخذة


المسرح الكويتي
يقدم
لعبة حلوة
تأليف : ماريفو
اعداد واخراج : حسين الصالح الحداد
على مسرح كيفان ابتداء من
ثالث ايام عيد الفطر السعيد والايام التالية

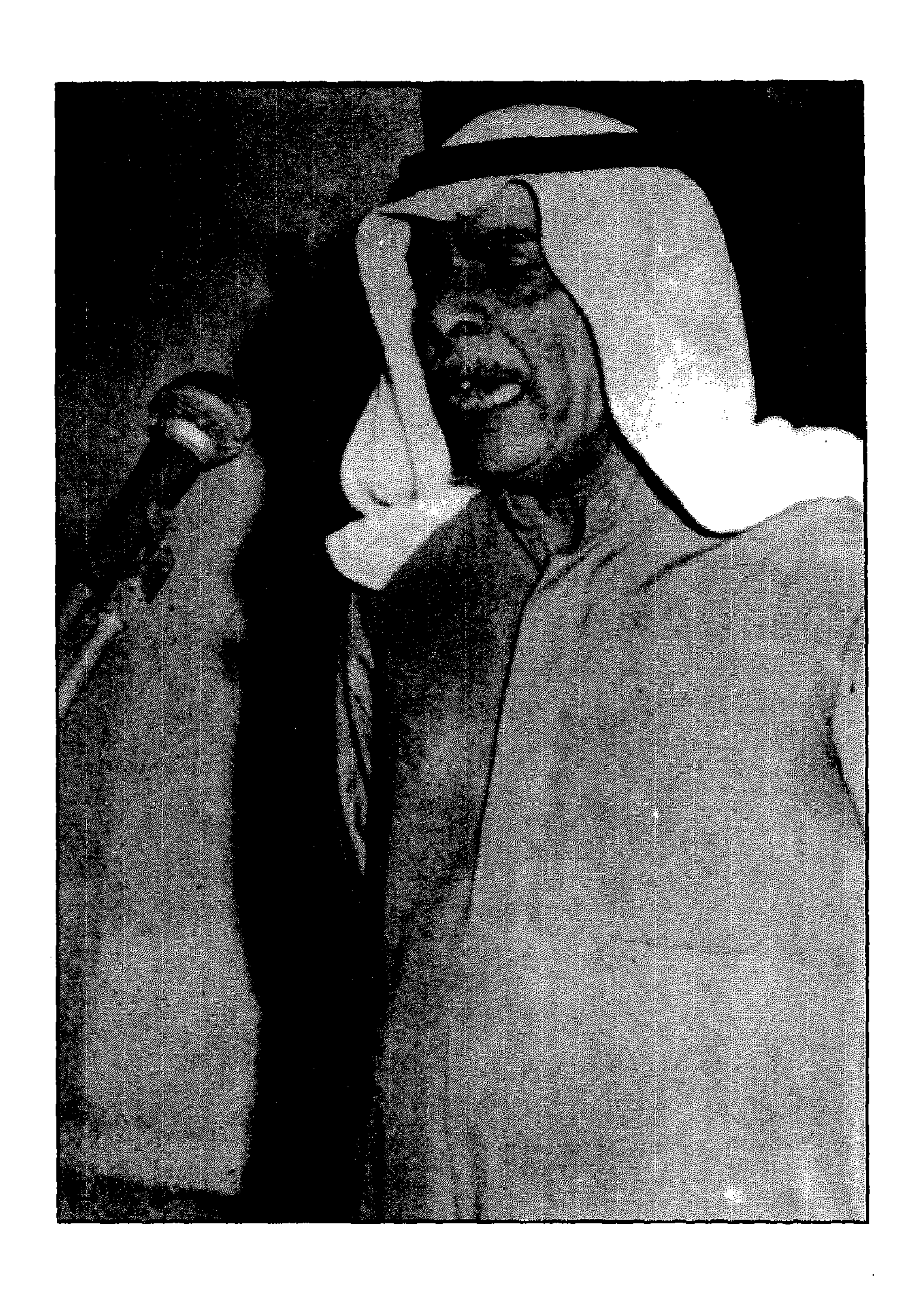
«لعبة حلوة»



«عتيج الصوف ولا جديد البريسم»



حسين الصالح الحداد في نهاية الستينات



المؤلف في سطور



* صالح علي الغريب
* دبلوم معهد المعلمين عام ١٩٧٠م
* عضو جمعية الفنانين الكويتيين.
* عضو جمعية المعلمين الكويتية.
* عضو جمعية الصحافيين الكويتية.
* صحفي من عام ١٩٦٩ – مدير تحرير مجلة «عالم الفن» – ويعمل كذلك محررا للشؤون الثقافية والفنية بجريدة« السياسة».
* صدر للمؤلف:

١ – صفحات من الحركة المسرحية في الكويت « الجزء الأول» ١٩٨٨م.

٢– حولية الثقافة والفنون لعام ١٩٨٨م

٣– الحركة المسرحية في دول مجلس التعاون ١٩٨٩م

٤– حولية الثقافة والفنون لعام ١٩٨٩م

٥– حولية الثقافة والفنون لعامي ٩٠،١٩٩١م

٦– الفنانة عائشة إبراهيم « عطاء ووفاء» ١٩٩٢م

٧– حولية الثقافة والفنون لعام ١٩٩٢م

٨– الفنان الشامل أمير عبدالرضا ١٩٩٣م

٩– مسيرة فرقة المسرح الكويتي ١٩٦٤ ١٩٩٤م

١٠ – كتاب تذكاري عن الفنان الراحل عبدالرحمن الضويحي ١٩٩٦م

١١ – مسيرة فرقة المسرح الشعبي من ١٩٥٦ إلى ١٩٩٦م

١٢ – كتاب تذكاري عن الفنان الراحل عبدالله خريبط ١٩٩٧م

١٣ - كتاب عن الفنان يوسف دوخي ١٩٩٧م

١٤ - فاضل مقامس عاشق التراث ١٩٩٧م

تحت الطبع :

- كتاب وثائقي عن مهرجان القرين الثقافي الرابع
- مسيرة فرقة مسرح الخليج العربي
- فاضل مقامس عاشق التراث١٩٩٨ ـ الطبعة الثانية

المصادر والمراجع

- جريدة «القبس» العدد (٢٤٠٢) ٢٦/ ١/ ١٩٨٤م

- جريدة «القبس» العدد (٣٩٩٥) ٢٧/ ٦/ ١٩٨٤م

- كتاب مسيرة «فرقة المسرح الكويتي» ١٩٩٤م -«صالح الغريب»

- المسرح الكويتي بين الخشية والرجاء - د. محمد حسن عبد الله (١٩٧٨م)

- صفحات توثيقية للحركة المسرحية في الكويت - الجزء الأول ١٩٨٨م - صالح الغريب

- الحركة المسرحية في الكويت - رؤية توثيقية ودراسة فنية - د. محمد حسن عبد الله ١٩٧٦م

- المسرح في الكويت (مقالات ووثائق) خالد سعود الزيد - الطبعة الأولى ١٩٨٣م

- مجلة «عالم الفن» العدد (٨) ٢٤/ ١١/ ١٩٧١، العدد (٥٤) ٢٢/ ١٠/ ١٩٧٢، العدد (٨٠، ٨١) ٦، ١٣ مايو ١٩٧٣، العدد (١٣٧) ٢٣/ ٦/ ١٩٧٤م، العدد (١٧٢) ٩/ ٣/ ١٩٧٥، العدد (١٧٤)

٢٣/٣/١٩٧٥، العـــدد (٤٤٣) ١٠/٨/١٩٨٠، العـــدد (٦٢٠) ٢٦/٢/١٩٨٤، العدد (٧٢٠) ٢٣/٢/١٩٨٦.

- مجلة «مرآة الأمة» العدد (٢٦٥) ١٨/٨/١٩٧٦.

- مجلة «الرسالة» العدد (٤٩٩) ٢٨/١١/١٩٧١

- جريدة «الرأي العام» العدد (١٠٧٢٩) ٥/١١/١٩٦٦م

الفهرس

وزارة الاعلام
مطبعة حكومة الكويت

كلمة المعد

جميل جداً أن يكرم الفنان ويقدم إلى أبناء أمته وهو حي، إن ذلك قد يكون بمثابة ولادة جديدة له، فناناً وإنساناً في رحم اليوم والغد معاً.

في مسرحنا الكويتي المعاصر، رواد أصلاء أخلصوا لأعمالهم المسرحية.. طرحوا الكثير من القضايا عبروا فيها عن هموم الناس ومشاكل المجتمع والفكر والحياة جميعاً.

هؤلاء الرواد وإن كانوا قلائل في الساحة الفنية حالياً وأصبح إنتاجهم محدوداً وعند البعض معدوماً ولكنهم موجودون معنا يعايشون الحدث، ومن هذا المنطلق يتطلب منا أن نعيرهم شيئاً من انتباهنا في زحمة الحياة.

الفنان القدير الرائد المسرحي حسين الصالح الحداد واحد من هؤلاء الرواد المخلصين للمسرح تمثيلاً وإخراجاً وتأليفاً والذي يتقدم عنه هذا الجهد التوثيقي المتواضع عن مسيرته الفنية الطويلة، ونحاول من خلاله أن نتطرق إلى جوانب متعددة من تجربة هذا الفنان ودوره الكبير في مسيرة الحركة المسرحية في الكويت.

صالح الغريب

١٩٩٨م

وزارة الإعلام
مطبعة حكومة الكويت